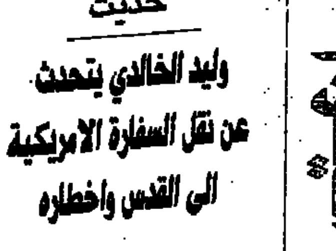


حديث
وليد الخالدي يتحدث عن نقل السفارة الامريكية الى القدس واخطاره
4

فن تشكيلي
التشكيلي العراقي شاكر بدر عطية: من طين «أبو الخصيب» الى جسد اللوحة
7

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi

كاتب
شخصيات عاموس عوز: «مدام بوفاري» اليهودية تحب العرب!
6

رأي
محمد عبد الحكم دياب يكتب عن ليبيا والتغريد خارج السرب
11

السنة السابعة ـ العدد ٢٠١٣ الجمعة ٢٧ تشرين اول (اكتوبر) ١٩٩٥ ـ ٤ جمادى الثانية ١٤١٦ هـ
Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2013 Friday 27 October 1995

الرياض تعلن «انتحار» المتهم في هجوم مسجد بيشة اثر مطاردته بالهليكوبتر

■ الرياض ـ اف ب: اعلن مصدر رسمي سعودي ان المشتبه فيه الرئيسي في عملية تفجير مسجد في المملكة العربية السعودية في الاسبوع الماضي انتحر مساء امس الخميس بعد ان حاصرته قوات الامن.

واوضح المصدر «ان عبد الله بن محمد بن سعد العمري فجر قنبلة يدوية في نفسه بعد ان حاصرته قوات الامن السعودية بالقرب من قرية القباء حيث نفذ اعتداءه يوم الجمعة الماضي».

وكان حسين ال زلفة محافظ بيشه التي تضم قرية القباء (٥٠٠ كلم جنوب غرب الرياض) قد صرح لوكالة فرانس برس بعد ظهر امس الخميس ان «قوات الامن استخدمت في بحثها طائرات الهليكوبتر نظرا لوعورة المناطق الجبلية في المنطقة التي هرب اليها عبد الله العمري منفذ الاعتداء».

وقد اسفر هذا الاعتداء عن وقوع ثمانية قتلى وحوالي مئة جريح وكانت قوات الامن السعودية تساندها طائرات مروحية قامت بالبحث عن المشتبه به الرئيسي في الاعتداء بالقنبلة الذي استهدف الاسبوع الماضي مسجد قرية القباء وادى الى مقتل ثمانية اشخاص وجرح مئات الاخرين.

واضاف المسؤول السعودي «ان امتداد الجبال وتشعبها ووعورة المنطقة تجعل من عملية البحث صعبة نظرا لكثرة اماكن اختباء شخص واحد يفر بمفرده ويعرف المنطقة معرفة جيدة». واشار الزلفة الى ان قوات الامن عثرت على سيارة العمري بعد حصول الاعتداء على مقربة من هذه المنطقة.

وكانت عبوة ناسفة انفجرت يوم الجمعة الماضي في مسجد القباء ما ادى الى مقتل ستة اشخاص واصابة مئة وواحد بجروح من اصل حوالي ٥٠٠ كانوا يؤدون صلاة الجمعة في المسجد. وفي وقت لاحق توفي اثنان من الجرحى في المستشفى.

وذكر زلفة ان عدد الجرحى الباقين في المستشفيات هو ٤١ واكد ان حالة كافة الجرحى مطمئنة».

وباشرت قوات الامن السعودية في مطلع الاسبوع حملة تفتيش واسعة بحثا عن العمري في منطقة بيشة وهي «تلقى دعما من ابناء المنطقة».

واعلنت السلطات السعودية الاحد الماضي انها اعتقلت رجلين يشتبه في مشاركتهما في الاعتداء الا انهما انكرا خلال استجوابهما اي علاقة لهما بالحادث حسب ما افاد امير منطقة عسير الامير خالد الفيصل.

بغداد اتهمت لندن بمحاولة تجنيد الدبلوماسي.. وانباء عن هروب صديق لصدام
ضغوط امريكية لمحاصرة دعوة زايد للمصالحة
بليترو: تلقينا «تأكيدات» خليجية بابقاء الحظر

واشنطن ـ من محمد دلبح:

بغداد ـ لندن ـ «القدس العربي»:

قال مساعد وزير الخارجية الامريكي روبرت بليترو ان الولايات المتحدة اجرت بعض «الاتصالات» مع حكومات دول مجلس التعاون الخليجي في اعقاب تصريحات ادلى بها الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة حول ضرورة رفع العقوبات عن العراق.

وكان بليترو يرد على سؤال خلال مؤتمر صحافي عقده في مركز الصحافة الاجنبية بواشنطن يوم امس الاول عما اذا كان هناك انقسام في مجلس التعاون بشأن العقوبات.

وقال بليترو «لقد تلقت الحكومة الامريكية تاكيدا بانه لم يكن هناك تغيير.. اي تغيير في موقف حكومات دول مجلس التعاون فيما يتعلق بالعقوبات المفروضة على العراق». واضاف «ان موقف هذه الحكومات لم يطرأ عليه اي تغير لدى ايضاحه من قبل وزراء خارجية دول مجلس التعاون في اجتماعهم الذي عقد في شهر ايلول (سبتمبر) الماضي».

وحول تقييمه للوضع في العراق في ضوء الاستفتاء الاخير والانتخابات البرلمانية القادمة وما يظهر من بعض التغييرات الديمقراطية في العراق قال بليترو ان العراق يحكم بطريقة ابعد ما تكون عن الحكم الديمقراطي.

واكدت مصادر مطلعة لـ«القدس العربي» ان واشنطن قد بذلت جهودا مكثفة لمحاصرة دعوة الشيخ زايد للمصالحة العربية، خاصة بعد ان لاقت ردود فعل ايجابية كثيرة مما سبب ازعاجا كبيرا للحكومة الامريكية.

وقال العراق امس ان المخابرات البريطانية حاولت تجنيد الدبلوماسي العراقي الذي طردته بريطانيا الاربعاء. ونقلت وكالة الانباء العراقية عن متحدث باسم وزارة الخارجية تنديده بالطرد وقوله ان الهدف من هذا القرار هو التغطية على فشل المخابرات البريطانية في حمل الدبلوماسي على خيانة بلده. والدبلوماسي العراقي هو الملحق الاداري خميس العجيلي.

وقالت بريطانيا ان العجيلي شارك في «انشطة لا تتفق مع وضعه الدبلوماسي» وهو التعبير المستخدم للاشارة الى التجسس.

وقال المتحدث العراقي انه في الثالث والعشرين من تشرين الاول (اكتوبر) الحالي اتصل ضابط مخابرات بريطاني بالعجيلي وابرز له بطاقة تثبت شخصيته وطلب منه «بعنجهية» التعاون مع المخابرات البريطانية ضد بلاده.

واضاف المتحدث قوله ان الضابط البريطاني هدد الدبلوماسي العراقي بانه اذا رفض التعاون فانه سيلفق له اتهاما بانه يقوم بانشطة غير مشروعة.

وقال المتحدث ان الدبلوماسي العراقي لم يكن امامه سوى توبيخ ضابط المخابرات البريطانية والسخرية من محاولته الخبيثة وابلاغه بانه سيبلغ رئيس قسم رعاية المصالح العراقية في لندن بذلك.

وقال المتحدث ان وزارة الخارجية البريطانية ابلغت وسائل الاعلام بقرارها طرد العجيلي قبل ان تعطي لقسم رعاية المصالح العراقية فرصة لنفي هذه المزاعم ضده.

واضاف المتحدث قوله ان وزارة الخارجية العراقية تندد بشدة بهذه الاساليب التي لا تتفق والمبادئ الاساسية للتعامل بين الدول.

وقال المتحدث انه يبدو ان البريطانيين غضبوا جدا من الجلد الحقيقي الذي اظهره الملحق العراقي ولجأوا الى طرده بتهم زائفة للتغطية على فشل ضابط المخابرات في تحقيق هدفه. وقال مصدر بريطاني ان العجيلي كان يجمع معلومات بشأن نشاط جماعات معارضة عراقية في بريطانيا.

من جهة اخرى ذكر المؤتمر الوطني العراقي وهو تحالف لتشكيلات المعارضة العراقية الاربعاء ان الشيخ حواس الصديد «صديق» الرئيس العراقي صدام حسين لجأ مع عدد من افراد عشيرته الى سورية.

وفي بيان له امس اكد المؤتمر الوطني العراقي ان الشيخ حواس الذي «تبوأ مناصب مهمة منها محافظ تكريت» من «ابرز شيوخ عشيرة شمر» وهي احدى اكبر العشائر السنية في شمال وغرب العراق المؤيدة للرئيس العراقي.

واضاف البيان ان الشيخ حواس غادر العراق الثلاثاء بعد خلاف مع الرئيس العراقي عن طريق نقطة ربيعة الحدودية ترافقه «مجموعة من افراد عشيرته». ولم يذكر البيان عدد الذين رافقوا الشيخ حواس.

اليمن: حملة لترحيل جميع الجزائريين تجنبا لهجمات اصولية جديدة

صنعاء ـ من عاصم عبد المحسن.

ذكرت مصادر مطلعة في صنعاء امس الخميس ان السلطات اليمنية تقوم حاليا بترحيل جزائريين يعملون في اليمن بعد اعتقال متطرف اسلامي جزائري في نهاية ايلول (سبتمبر) الماضي متورط في حوادث مسلحة في البلاد.

وقالت المصادر نفسها انه «يجري ترحيل الجزائريين من البلاد من دون استثناء بعد ان القت السلطات اليمنية القبض في بلدة الضالع على ادم صلاح الدين (ابو عبد الرحمن) المتطرف الجزائري الجنسية يوم ٢٨ ايلول (سبتمبر) بعد اشتباكات مسلحة دارت على مدى يومين بين قوات من الشرطة والجيش اليمني من جهة وجماعة اسلامية مسلحة بقيادة الجزائري ابو عبد الرحمن الذي اعلنت السلطات اليمنية انه كان يعمل مدرسا متعاقدا مع وزارة التربية والتعليم».

وتابعت المصادر ان نحو ٣٠٠ جزائري يعملون في اليمن معظمهم من المعلمين. وقال مصدر دبلوماسي عربي ان عمليات الترحيل تشمل الجزائريين سواء الذين يقيمون بصورة غير قانونية او اولئك الذين يحملون وثائق اقامة.

ودخل ادم صلاح الدين الى اليمن بعد الحرب الاهلية (من ايار/ مايو حتى تموز/يوليو ١٩٩٤). وهو تخلى بعد ذلك عن مهنة التعليم ليقود مجموعة من «الملتحين» قامت في نهاية الشهر الماضي بعمليات عنف في بلدة الضالع على بعد ٨٠ كلم من عدن (جنوب اليمن).

وصرح نائب وزير الداخلية اليمني العقيد الركن رشاد المصري امس لاذاعة صنعاء انه «تمت احالة ملف المتطرف الجزائري من قبل وزارة الداخلية الى النيابة العامة وخمسة اخرين من اتباعه اليمنيين تمهيدا لتقديمهم الى المحاكمة قريبا».

من جهة اخرى ذكرت وكالة الانباء اليمنية الرسمية امس ان اليمن يؤيد كل مبادرة من الكويت من اجل تطبيع العلاقات الثنائية التي تأثرت بازمة الخليج في ١٩٩٠ ـ ١٩٩١ بسبب موقف صنعاء الذي اعتبرته الكويت مؤيدا للعراق. ونقلت الوكالة عن الرئيس اليمني علي عبد الله صالح قوله «من جانبنا في اليمن لا توجد لدينا اية مشكلة في عودة العلاقات الى طبيعتها بين البلدين الشقيقين». واضاف «عندما يرى الاشقاء في الكويت ان الوقت قد حان لعودة العلاقات الى ما كانت عليه نحن مستعدون وليس هناك اية مشكلة».

نقل يلتسين للمستشفى ومستشاروه «متشائمون» اثر اصابته بأزمة قلبية

موسكو ـ من جون موريسون:

ذكرت وكالة انترفاكس نقلا عن فيكتور ايليوشين اهم مستشاري الرئيس الروسي ان «الحالة الصحية للرئيس بوريس يلتسين لا تدعو لكثير من التفاؤل».

واضاف ايليوشين الذي ادلى بتصريحاته للصحافيين الروس في الكرملين امس «ان الازمة التي حدثت اليوم هي نتيجة قصر مدة النقاهة التي امضاها رئيس الدولة بعد اصابته بانسداد في الشرايين في فصل الصيف من هذه السنة».

واوضح ايضا «ان لقاءاته الاخيرة في باريس ونيويورك والسفر والمفاوضات المكثفة... كل ذلك ادى الى هذه النتيجة». واكد ان «ليس هناك اي احتمال» لسفره الى الصين من ٩ الى ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. واضاف مستشار يلتسين قائلا «تحدثت لتوي مع سيرغي ميرونوف (كبير اطباء الرئيس الروسي). لقد تفاقمت حالة انسداد شرايين القلب. ان اللقاءات التي عقدها يلتسين في الاونة الاخيرة (في الخارج) كان لها اثر. ومن جانب اخر يعاني بوريس يلتسين زكاما خفيفا. وتضافر كل ذلك ليؤدي الى هذه النتيجة».

واستطرد ايليوشين قائلا «بعد ان تحدثت الى الاطباء يمكنني ان اقول لكم ان الحالة الصحية للرئيس يلتسين لا تدعو لكثير من التفاؤل. واستئنافه لعمله في الايام المقبلة امر بعيد الاحتمال». وقال «سنتخذ صباح الجمعة قرارا بشأن جدول المواعيد المقبلة» للرئيس يلتسين.

وكان رئيس الجهاز الاعلامي في الكرملين ايغور اينياتيف اعلن للصحافيين ان الرئيس الروسي يلتسين ادخل المستشفى امس الخميس لاصابته بمشاكل قلبية خطرة. واوضح اينياتيف ان الرئيس الروسي يعاني من «ضعف في نسيج القلب العضلي». وسبق للرئيس الروسي ان ادخل المستشفى من ١١ الى ٢٤ تموز (يوليو) الماضي لانسداد في شرايين القلب كان من المحتمل ان يؤدي الى اصابته بنبحة قلبية.

هولندا: ابطال قنبلة خارج بنك تركي

■ امستردام ـ رويتر: قالت الشرطة الهولندية امس الخميس انه تم العثور على قنبلة من مادة سمتكس عند مدخل بنك تركي في وسط امستردام غير انه تم ابطال مفعولها.

ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن محاولة تفجير فرع رادهويسترات لبنك دمير خلق القريب من مقر الملكة بياتريس الرسمي في امستردام.

وقالت الشرطة ان القنبلة التي كانت ملفوفة في كيس من البلاستيك الابيض كانت تحتوي على بضع مئات الغرامات من متفجرات سمتكس التشيكية الصنع وكان من الممكن ان تسبب اضرارا جسيمة في حالة انفجارها.

وعثر على هذه القنبلة يوم الثلاثاء الماضي غير ان الواقعة لم تعلن سوى امس الخميس.

وكانت الجالية التركية الكبيرة في هولندا هدفا للهجوم من جانب جماعات النازية الجديدة اليمينية ومن جانب الاكراد الذين تربطهم صلات بحزب العمال الكردستاني المحظور.

فلسطينيان مبعدان من ليبيا ينامان في خيمة على الحدود المصرية الليبية (رويتر)

عبد المجيد قال ان عقد اجتماع على مستوى وزراء الخارجية هو الخيار المطروح
استبعاد عقد قمة عربية لبحث نقل السفارة للقدس

القاهرة ـ «القدس العربي»:

استبعد الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية امس عقد قمة عربية للبحث في قرار الكونغرس الامريكي نقل سفارة الولايات المتحدة في اسرائيل من تل ابيب الى القدس.

فقد صرح الدكتور عبد المجيد الى الصحافيين بان «عقد قمة عربية امر مستبعد لكن عقد جلسة طارئة لمجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية هو احد الخيارات المطروحة في اطار التحرك العربي لمواجهة القرار الامريكي».

ولكنه اوضح ان «موضوع نقل السفارة يتطلب التنسيق العربي على اعلى مستوى وانا على اتصال مستمر مع الاخ ياسر عرفات ومع الدول العربية من اجل تنسيق المواقف».

واضاف قائلا ان «هذه الاتصالات سوف يتم استكمالها خلال قمة عمان الاقتصادية».

وقد طالبت السلطة الوطنية الفلسطينية بعقد قمة عربية عاجلة واعرب عرفات امس عن امله في «ان يصدر رد فعل سريع عن الدول العربية».

ومما يذكر ان قرار الكونغرس الامريكي نقل السفارة الامريكية الى القدس في موعد اقصاه ١٩٩٩ الذي اقر بغالبية ساحقة اثار استنكار العالم العربي.

واصدرت جماعة الاخوان المسلمين في مصر امس بيانا حذرت فيه من ان هذا القرار «حلقة في سلسلة من القرارات الامريكية التي تهدف الى تثبيت الكيان الصهيوني وممارسته لدوره في الهيمنة على المنطقة باسرها على حساب الامة الاسلامية وهويتها واصالتها ودورها الحضاري».

واوضح البيان ان «هذا القرار الظالم من شأنه ان يثير غضب شعوب الامة الاسلامية ضد الولايات المتحدة ويهدد مصالحها».

واشار الى ان «هذا القرار كان متوقعا وليس غريبا او مفاجئا فتوجه السياسة الامريكية الاساسي انما يؤكد هذا الامر مما كان يوجب صياغة سياسة عربية حقيقية لمواجهته».

وفي غزة قال متحدث باسم الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات امس ان وظيفة رئيس بلدية نيويورك هي ان يكون «دمية» في ايدي اليهود.

وهاجم المتحدث مروان كنفاني رئيس بلدية نيويورك رودولف جولياني لطرده الزعيم الفلسطيني من حفل موسيقي لزعماء العالم هذا الاسبوع اقيم في مركز لنكولن في نيويورك.

وقال كنفاني لرويتر «بهذا العمل حاول (رئيس بلدية نيويورك) تخريب الزيارة الناجحة والايجابية جدا التي قام بها عرفات، وكان عرفات يزور نيويورك لحضور احتفالات الامم المتحدة بالذكرى الخمسين لاقامتها».

وقال كنفاني «اننا نعلم ان وظيفة رئيس بلدية نيويورك هي ان يكون دمية في ايدي اليهود واللوبي الاسرائيلي في مدينة نيويورك».

(تفاصيل ص ٥)

دول الخليج تعلن غضبها من النقد وتتعهد «التصدي جماعيا» للحملات

■ المنامة ـ اف ب: نقلت وكالة انباء الخليج البحرينية عن وزير بحريني قوله ان دول مجلس التعاون الخليجي الست قررت التصدي معا «للحملات الدعائية» الموجهة ضد اي منها.

وخلال اجتماع عقدوه امس الاول في المنامة ندد ايضا وزراء اعلام دول مجلس التعاون الخليجي (المملكة العربية السعودية والبحرين والامارات العربية المتحدة والكويت وعمان وقطر) بالارهاب لمنافاته مبادئ العقيدة الاسلامية.

وفي البيان الختامي الذي تلاه الامين العام للمجلس الشيخ فاهم القاسمي ونقلته وكالة انباء الخليج جدد الوزراء رفض دول المجلس لنهج التطرف والارهاب لمنافاته مبادئ العقيدة الاسلامية السمحاء».

واضاف البيان ان «الوزراء اتفقوا على قيام اجهزة الاعلام المختلفة في دول المجلس بتكثيف برامجها الثقافية لتسليط الاضواء على هذه الظاهرة الدخيلة على مجتمعاتنا والتصدي لها».

من جهة اخرى اعلن وزير الاعلام البحريني محمد المطوع ان «الوزراء اكدوا على اهمية التعاون الاعلامي فيما بين دول المجلس للتصدي للحملات الدعائية المغرضة الموجهة ضد اي من دول المجلس واتخاذ مواقف موحدة ازاءها».

واوردت وكالة الانباء السعودية ان المملكة العربية السعودية اعربت خلال هذا الاجتماع عن اسفها لعدم وجود قانون دولي يجرم «العدوان الاعلامي» الذي يرتكب باسم حرية التعبير».

كلينتون تدخل شخصيا لانجازها
السعودية توقع صفقة شراء ٦١ طائرة مدنية من امريكا

واشنطن ـ «القدس العربي»:

اعلنت السعودية امس انها وقعت عقدا قيمته ستة مليارات دولار لشراء طائرات ركاب من شركتين امريكيتين في صفقة سعى الرئيس الامريكي بيل كلينتون بنفسه لتفوز بها الولايات المتحدة. واجتمع وزير الدفاع والطيران السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز مع كلينتون امس في البيت الابيض ليقدم له نسخة من عقد شراء ٦١ طائرة ركاب من شركتي بوينغ ومكدونل دوغلاس.

وقال الامير سلطان للصحافيين بعد الاجتماع الذي حضره ايضا كبار المسؤولين في الشركتين «هذا (العقد) مهم لشركة الطيران السعودية لاننا ستقوم بتخصيصها قريبا وهذا سيجعلها شركة طيران متقدمة للغاية». واشاد البيت الابيض بالعقد واصفا اياه بانه «نجاح كبير لصناعة الطيران الامريكية» التي خاضت منافسة شديدة مع شركة الايرباص المملوكة لدول في الاتحاد الاوروبي.

واضاف مايك ماكوري المسؤول الاعلامي في البيت الابيض ان الادارة الامريكية فعلت كل ما في وسعها لضمان حصول شركات امريكية على العقد السعودي. وقال ماكوري «لقد عملنا بكل جهودنا لاقناع الحكومة السعودية.. وساهم في ذلك الجميع من وزارة الخارجية الى وزارة التجارة الى مجلس الامن القومي الى الرئيس نفسه الذي تحدث شخصيا مع الملك (فهد) بشأنها (الصفقة).

انفجار جديد بمعهد في باريس والسويد ترفض تسليم دنيشة لفرنسا

فرساي (فرنسا) ـ

ستوكهولم ـ من بول تايلور:

ذكرت الشرطة الفرنسية ان عبوة ناسفة انفجرت امس في ملعب معهد مورو، احدى الضواحي الساخنة في المنطقة الباريسية، قرب فرساي، وادت الى اصابة ستة تلامذة بجروح طفيفة.

وقد تلقى التلامذة الستة الاسعافات اللازمة في المعهد من قبل رجال الاطفاء.

ووقع الانفجار داخل انبوب معدني يحتوي على مادة السكر والمبيدات بين مجموعة من التلامذة خلال فترة الاستراحة.

ولم يصب اي تلميذ بجروح خطرة لكن ستة من بينهم يشكون من اوجاع في الاذنين. وقد تحطم زجاج عدد من غرف الصفوف.

وبعد الحادث عاد التلامذة الى منازلهم وعلقت الدروس.

واعلنت وزارة العدل السويدية امس انها رفضت طلبا تقدمت به فرنسا لتسليم جزائري متهم بالتورط في احد الانفجارات التي شهدتها العاصمة باريس.

وقالت الوزارة في بيان ان المواطن الجزائري لن يرحل الى فرنسا وان الحكومة ستقرر خلال اسابيع ما اذا كانت ستسمح له بالبقاء في السويد.

وجاء قرار الحكومة في اعقاب حكم اصدرته محكمة ستوكهولم العليا استندت فيه الى دفع تقدم به المواطن الجزائري عبد الكريم دنيشه وضع المطلب الفرنسي موضع شك.

انتخابات مصر بين «التحنيط السياسي» والامل في دخول مشرف للقرن المقبل

لندن ـ «القدس العربي» ـ

من خالد الشامي:

مع اقتراب الانتخابات العامة المقرر اجراؤها بنهاية الشهر المقبل في مصر، تكثر الاحاديث حول امكانية التغيير السياسي واذا ما كانت الانتخابات ستكون نزيهة حقا كما تعد الحكومة في كل مرة، وهو ما يصدقه بعض المعارضين هذه المرة

الا ان الانتخابات تأتي هذه المرة والجدال على اشده حول دور مصر ومكانتها الاقليمية التي تواجه تحديات غير مسبوقة بسبب التطورات السياسية الهائلة وربما المفزعة التي شهدتها المنطقة في الاعوام الخمسة الماضية.

ويرى مراقبون ان مصر تكاد تفقد نفوذها التقليدي وريادتها التاريخية لصالح التحالف الاسرائيلي ـ الاردني ومشروع «الشرق اوسطية» الذي يروج له، والذي تستعد قمة عمان الاقتصادية لاطلاق شرارته بعد غد، حيث سيقدم الاردن ٢٥٠ مشروعا معظمها ثنائي مع اسرائيل.

ويستشهد هؤلاء كذلك بعدم ابلاغ الملك حسين الرئيس مبارك بالتوصل الى اتفاق سلام مع اسرائيل ليتركه يعلم الانباء من الاسرائيليين

وقد تاثرت مكانة مصر باتفاقات السلام والمصافحات العديدة التي شهدها البيت الابيض، حيث لم تعد القاهرة المر الضروري للاتصالات بين العرب واسرائيل

ولكن دور مصر لا يشكل جزءا اساسيا من الحملة الانتخابية التي تشغلها هموم كثيرة اخرى.

ولا احد يستطيع ان ينكر ان الرئيس مبارك قد سمح بكبر «هامش» للحريات العامة في مصر وهو ما يسمح لصحف المعارضة بانتقاده ومهاجمة الحكومة يوميا، وهذا ببساطة «غير وارد» في اي بلد عربي اخر

كما تؤكد الحكومة ان «الاستقرار السياسي» هو اهم انجازاتها ولا يبدو ان احدا يستطيع ان يجادلها في ذلك اذا علمنا ان رئيسها الدكتور عاطف صدقي هو اطول رؤساء الحكومات بقاء في السلطة منذ عرفت مصر النظام السياسي الحديث اي منذ قرابة قرن ونصف. كما ان بعض الوزراء «متشبث» بمنصبه منذ نحو ربع قرن

وقد يكون ذلك مقبولا في بلاد اخرى لها ظروف مختلفة. اما في مصر حيث توجد ١٣ جامعة تضم مئات الكليات والمعاهد العلمية وتخرج سنويا عشرات الالوف من الشباب النابهين والمتعلمين فان هذا يبدو مثيرا للدهشة.

ويقول مراقب غربي اثر زيارته لاحد معارض الكومبيوتر بالقاهرة «رأيت عشرات من الشباب الموهوبين يعملون على تلك الاجهزة المعقدة. لقد شعرت ان هذا البلد يملك القدرة لتحقيق الكثير، ولكن لا يوجد من يقوده الى ذلك».

وهنا لا يمكن الا توجيه اللوم للحكومة التي لا تعرف الفرق بين «الاستقرار الضروري» و«الجمود المدمر» للطاقات التي هي الامل الوحيد في «دخول مشرف» الى القرن الواحد والعشرين.

ويعتبر البعض ان حصاد الاسلوب الحالي في الحكم يمكن تلخيصه في كلمة واحدة هي «تقريبا» فيمكن القول بان في مصر ديمقراطية تقريبا وحرية صحافة تقريبا و تخصيص اقتصادي واسواق حرة تقريبا... وهكذا.

ولكن «تقريبا» هذه تركت مصر تعاني «نظاما سياسيا محنطا» فيما يشبه «عنق الزجاجة» في الوقت الذي تحرر فيه بعض جيرانها من كل الشعارات والمبادئ ليقيموا سلاما يشبه العشق مع «العدو» الذي ما زالت تتحفظ كثيرا في علاقتها معه رغم مرور ١٧ عاما على توقيع معاهدة كامب ديفيد.

وما زالت مصر تملك اقوى الجيوش العربية واكثرها كفاءة، الى جانب «ذخيرتها» التقليدية من المع المثقفين والفنانين. وعلى الجانب الاقتصادي فان الحكومة حققت بالتاكيد نجاحات مهمة ولكنها «نظرية» في اغلبها مثل الغاء الديون والحفاظ على رصيد كبير من العملة الصعبة مما حافظ على سعر مستقر للجنيه المصري امام العملات الصعبة لسنوات، ولكن كل ذلك لم يقلل من معاناة رجل الشارع من الاسعار الملتهبة التي لا تكف عن الارتفاع.

ونقلت صحيفة (هيرالد تريبيون) عن صحافي مصري امس قوله «لدينا النقود، ولدينا العمالة الماهرة والرخيصة، ولكن ليس لدينا الرؤية السياسية». يذكر ان اجور الايدي العاملة في مصر تقدر بنحو خمسة بالمئة من مثيلتها في اوروبا.

ومن المؤكد ان انتخابات برلمان جديد وحكومة جديدة في بلد مثل مصر لا يكفي لاحداث التغيير السياسي المطلوب. حيث ان احزاب المعارضة التي تصرخ منادية بالديمقراطية حاليا لا تلتزم بها في نظمها الداخلية، كما يفتقد معظمها الى اي قاعدة جماهيرية حقيقية، مما يجعل التغيير المطلوب يشمل الحكومة والمعارضة معا.

ISSN 1358-3379
27
9 771358 337100

PRICE LIST
سعر النسخة
■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ الامارات ٣ دراهم ■ البحرين ٤٠٠ فلس ■ تونس ٤٠٠ مليم ■ الجزائر ١٠ دنانير ■ السعودية ٣ ريالات ■ السودان ١٠ دنانير ■ سورية ١٠ ليرات ■ العراق ٥٠٠ فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ لبنان ٥٠٠ ليرة ■ ليبيا ٥٠٠ درهم ■ مصر ٥٠ قرشا ■ المغرب ٣ دراهم ■ اليمن ١٠ ريالات
Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.00FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK11. Switzerland 3SF. Turky 50 000 Tl.. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

هكذا من الأصل

قاعدة جوية قرب واشنطن تستضيف لقاء القمة اليوغوسلافي

كلينتون يحذر من امتداد نزاع البوسنة الى دول اخرى ويؤكد على ضرورة المشاركة الامريكية في قوات «الاطلسي»

واشنطن - من جين جيبونز:

اكد الرئيس الامريكي بيل كلينتون ليل الاربعاء الخميس ان النزاع الذي شهدته يوغوسلافيا السابقة يمكن ان يمتد اذا لم يتمكن الحلف الاطلسي من فرض تطبيق اتفاق محتمل للسلام في البوسنة واصفا دور الحلف هناك بانه «دور لابد منه».

ودافع الرئيس الامريكي الذي كان يتحدث في حفل استقبال اقيم في واشنطن تخليدا لذكرى الرئيس هاري ترومان عن قراره ارسال قوات الى البوسنة في اطار قوة متعددة الجنسيات بقيادة الحلف الاطلسي عندما تتوصل اطراف النزاع الى اتفاق للسلام.

ومن المقرر ان تبدأ مفاوضات غير مباشرة يشارك فيها رؤساء البوسنة وكرواتيا ويوغوسلافيا في بداية تشرين الثاني (نوفمبر) في قاعدة جوية في اوهايو (الولايات المتحدة).

وقال الرئيس الامريكي «لن يكون هناك سلام بدون وجود عسكري دولي... وجود يجب ان يتمتع بالمصداقية». واضاف «لا بد من وجود الحلف الاطلسي لاعطاء اطراف النزاع ضمانات يحتاجونها لصنع السلام».

وشرح كلينتون لماذا يتعين على واشنطن ان تلعب دور الريادة في اطار القوات الخاصة بالبوسنة فقال «اذا لم نكن هناك (في البوسنة) فان كثيرين من شركائنا سيعيدون النظر في التزاماتهم كما تفقد امريكا زعامتها داخل حلف شمال الاطلسي (...) وسيكون ذلك خطأ مؤسفا».

واشار الرئيس الامريكي الى انه بدأ اتصالات بهذا الاتجاه مع الكونغرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون.

وكان الكونغرس استقبل بكثير من الفتور الاسبوع الماضي دفاع كل من وزير الخارجية وارن كريستوفر ووزير الدفاع وليام بيري عن قرار ارسال ٢٠ الف جندي امريكي الى البوسنة في اطار القوة الاطلسية التي ستضم ٦٠ الف رجل لفرض احترام اتفاق السلام المنتظر.

وحذر كلينتون من ان عدم مشاركة واشنطن للحفاظ على السلام سيترك المجال واسعا للنزاع في يوغوسلافيا السابقة لكي يمتد الى امم اخرى ويورط ابناءنا في نزاع اوروبي» مشيرا الى الحرب السابقة في اوروبا التي شارك فيه الامريكيون.

ونقل الرئيس الامريكي عن البابا يوحنا بولس الثاني قوله له اثناء لقائهما في الرابع من الشهر الجاري «لقد بدأ القرن العشرون بحرب في سراييفو فلا تدعوه ينتهي بحرب في سراييفو».

ومن جهة اخرى اختارت السلطات الامريكية للمفاوضات الهادفة الى حل الازمة في يوغوسلافيا السابقة موقعا «ميدانيا» بعيدا كل البعد عن شروط الرفاهية والفخامة التي توافرت في كامب ديفيد مثلا حيث اجريت محادثات السلام بين مصر واسرائيل العام ١٩٧٨.

هكذا يلتقي الرؤساء الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش والكرواتي فرانيو توديجمان والبوسني علي عزت بيغوفيتش ابتداء من الاول من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في قاعدة جوية تبعد ساعة بالطائرة عن واشنطن، ليجروا مفاوضات قد تكون ماراتونية تهدف الى تسوية الازمة في يوغوسلافيا السابقة.

ويقال ان المفاوضات التي شهدها شهر ايلول (سبتمبر) من العام ١٩٧٨ بين الرئيس المصري انور السادات ورئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن في منتجع كامب ديفيد (ولاية مريلاند) «استفادت» من الاجواء المريحة والطبيعة الحرجية الخلابة، ما اعطاها دفعا وساهم في ايصالها الى النتيجة المرجوة.

اما الان فقد تغيرت الوسائل المتاحة لوسائل الاعلام في وقت يجري السعي الى حل لاخطر نزاع تشهده اوروبا منذ الحرب العالمية الثانية.

وقد تدخل قاعدة رايت - باترسون (شمال دايتون) التاريخ على انها مهد السلام في البلقان.

وعن اسباب التبدل في المعاملة بين ١٩٧٨ واليوم قال مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية انها ترتكز الى اسباب عملية اكثر منها شاعرية، علما ان القاعدة تضم مضمارا للغولف وملاعب كرة مضرب.

فهذه المرة ستستمر المفاوضات اسابيع عدة. واوضح الوسيط الامريكي ريتشارد هولبروك ان المفاوضات قد تتجاوز مدة وقف اطلاق النار الذي يستمر ٦٠ يوما.

يضاف الى ذلك ان الصحافيين لن يتمكنوا مبدئيا من اجتياز نقاط التفتيش على مداخل القاعدة. وتابع المسؤول الامريكي ان القاعدة «منشاة اكبر (من كامب ديفيد) والرئيس (كلينتون) ليس معنيا مباشرة بما يجري والوصول اليها سهل وسريع».

وعلاوة على ذلك لم يكن البيت الابيض راضيا تمام الرضا عن ان يكون مقر كامب ديفيد محجوزا طوال هذه الفترة. ورأى مسؤول اخر ان واشنطن «ارادت مكانا يمكننا فيه «احتجاز» المشاركين حتى التوصل الى نتيجة».



مصلون في مسجد من الجزء القديم بسراييفو (رويتر)

الممثلون الرئيسيون في دراما البلقان ينتظرون حكم التاريخ

لندن - من نيكولاس داوتي:

الاحتمال ان ينتهي قريبا كابوس الحرب الذي استمر اربع سنوات بعد انهيار يوغوسلافيا ولكن عندما تصمت المدافع.. سيندلع صراع اخر من اجل حكم التاريخ.

من من اللاعبين على الساحة الدولية سيفوز بلقب صانع السلام ومن سيتحمل مسؤولية السماح لاسوأ صراع تشهده اوروبا منذ الحرب العالمية الثانية ان يطول الى هذا المدى.

وبينما تجري استعدادات لبدء محادثات سلام في الولايات المتحدة الاسبوع القادم وتلوح في الافق بوادر التوصل الى اتفاق نهائي تتنافس القوى الكبرى للفوز بنصيب وافر من الاشادة بجهودها لتحقيق هذا الهدف.

تريد روسيا عقد مؤتمر سلام في موسكو حتى قبل ان تبدأ المحادثات في الولايات المتحدة بينما ترغب فرنسا في استضافة مؤتمر السلام النهائي بينما تسعى بريطانيا الى عقد مائدة مستديرة في لندن حول اعادة اعمار البوسنة.

وبالنسبة للولايات المتحدة والقوى الاوروبية فان السلام يمثل فرصة لمحو تكريات عن فشل وتردد ويدفن اتهامات سممت مؤتمرات دولية واضرت بحلف شمال الاطلسي وهيبة الولايات المتحدة.

ويتفق معظم الدبلوماسيين حول نقطة واحدة على الاقل انه لن يخرج احد من القضية نظيف الايدي مرتاح الضمير.

وبجانب ذلك توجد تساؤلات حول مدى عدالة اية تسوية وهل سيحاسب مسؤولون عن ارتكاب جرائم حرب رهيبة.

وعلى الساحة تمكن سلوبودان ميلوسيفيتش من تغيير صورته تماما بعد اتهامات غربية بانه عرقي متطرف مسؤول عن سفك الدماء. وصف جيمس بيكر وزير الخارجية السابق وقد تحرر من قيود الكياسة الدبلوماسية بانه «كذاب وبلطجي».

والان تصف القوى الغربية نفسها ميلوسيفيتش بانه صانع السلام في البلقان وتشيد بسلطته ونفوذه.

وكرواتيا استفادت من تأييدها غير المباشر لحكومة البوسنة المسلمة برغم قلق مسؤولين غربيين وفي الامم المتحدة تجاه خرق حقوق الانسان حيث ادت استعادة كرواتيا لاقليم كرايينا الذي استولى عليه الصرب الى تشريد عشرات الالوف من اللاجئين.

ولم يثر هذا احتجاجا يذكر من الولايات المتحدة.

وماذا عن مهمة الامم المتحدة.. هل ثبت انها ليست سوى الفشل بعينه ام انها ساعدت على الحد من نطاق الصراع وخفض عدد الضحايا.

وهل سينجح الصرب الذين يعتبرون على نطاق واسع مجرمون رئيسيون في اقناع العالم بان بعض قضاياهم ومطالبهم يستند الى اساس.

وهل ستحصل البوسنة على براءة تامة كما توحي صورتها الان.

وبينما تقترب محادثات السلام يقف مسؤولون في رقعة تمتد من واشنطن الى موسكو على اهبة الاستعداد لتعداد جهود بلادهم على الساحة اليوغوسلافية.

الروس يرون انهم نجحوا في تحجيم طموحات الولايات المتحدة وحلف شمال الاطلسي والفرنسيون يدعون بان الفضل يرجع الى رئيسهم جاك شيراك لاقناعه المجتمع الدولي باتخاذ اجراءات اكثر صرامة في البوسنة بينما يرى بريطانيون ان مؤتمر لندن الذي انعقد في تموز (يوليو) حفز حلف شمال الاطلسي الى القيام بعمليات عسكرية ضد الصرب.

اما الالمان فانهم يحرصون على تبرئة انفسهم من اتهامهم باشعال شرارة الصراع باكمله عندما وافقوا في ١٩٩١ على الاعتراف بالجمهوريات اليوغوسلافية السابقة.

وعندما شنت الولايات المتحدة حملة دبلوماسية كبرى في آب (اغسطس) الماضي رحب بها الاوروبيون ولكنهم حرصوا ان يكونوا بعيدين بعض الشيء تجنبا لاي فشل عند العائق الاول.

ولكن المقترحات الامريكية لقيت قبولا وتغير الموقف تماما ولم يخف الامريكيون سعادتهم بنجاحهم حيث فشل الاوروبيون.

واذا تحقق السلام فان المفاوض الامريكي الاول ريتشارد هولبروك الذي لم يدل او يكل في مهمته المكوكية الشاقة لن يقبل باقل من نصيب الاسد من كعكة النجاح والاشادة.

ولكن الولايات المتحدة لم تسلم من انتقادات ومنها انها تسببت في افشال مقترحات اوروبية لم تعجبها وتقاعست عن الاشتراك في جهود سلام سابقة لاحتواء الصراع الدموي في يوغوسلافيا السابقة.

اما عن الامم المتحدة التي احتفلت قبل ايام بعيد ميلادها الخمسين فان صحيفة بارزة في سراييفو اوضحت تماما شعور اهل مدينة عانت من اهوال حصار استمر اكثر من ٤٠ شهرا تجاه المنظمة الدولية.

قالت صحيفة (سلوبودنيي) اليومية «في البوسنة داست الامم المتحدة بالاقدام على كل مبادئها. اغلق زعماؤها اعينهم امام جرائم بشعة وانتهاكات لحقوق الانسان لم يسبق لها مثيل».

تونس واسبانيا توقعان اتفاقية صداقة

■ تونس - رويتر: قال مسؤولون ان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي ورئيس الوزراء الاسباني فيليب غونزاليس وقعا امس اتفاقية تعاون وصداقة بين بلديهما.

وتهدف الاتفاقية التي تم توقيعها في قصر الرئاسة في قرطاج الى دعم العلاقات بين المؤسسات وتنشيط التجارة بين البلدين. ووقعت اسبانيا اتفاقا مماثلا مع المغرب.

وكان غونزاليس وصل الى تونس مساء الاربعاء بعد ساعات من رفض البرلمان الاسباني لميزانية عام ١٩٩٦ بسبب اتهامات بانه كان على علم بشن «حرب قذرة» ضد متمردي اقليم الباسك.

واضاف المسؤولون ان غونزاليس اجتمع امس كذلك مع نظيره التونسي حامد القروي لبحث سبل التعاون الثنائي والتحضير لمؤتمر شرق اوسطي حول التعاون والامن من المزمع عقده في برشلونة في ٢٧ و٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

ومن المقرر ان يعقد غونزاليس مؤتمرا صحافيا في الساعة ١٥٠٠ بتوقيت غرينتش قبل عودته الى بلاده الخميس.

٧٤ بالمئة من الفرنسيين مستاؤون من اداء شيراك وجوبيه

■ باريس - ا ف ب: افاد استطلاع للراي اجراه معهد ابيسوس نشر امس في فرنسا ان ٧٤٪ من الفرنسيين اعربوا عن «خيبة املهم» من اداء الرئيس الفرنسي جاك شيراك وحكومته التي يترأسها الان جوبيه.

واعرب ٧٤٪ من الفرنسيين الذين شملهم الاستطلاع (بزيادة ١٠٪ مقارنة باستطلاع مماثل اجري في ايلول (سبتمبر) الماضي) عن «خيبة املهم» من اداء شيراك مقابل ١٤٪ فقط (تراجع ٧ نقاط) عبروا عن رضاهم ولم يعبر ١٢٪ عن رأيهم، حسب ما جاء في الاستطلاع الذي اجراه المعهد لصالح مجلة «لو بوان».

كما عبر ٧٤٪ (زيادة ٨ نقاط بالنسبة الى ايلول (سبتمبر) الماضي) عن «خيبة املهم» من اداء حكومة جوبيه مقابل ١٢٪ (تراجع ٦ نقاط) اعلنوا العكس.

وكانت استطلاعات للراي نشرت اخيرا اشارت الى تراجع لم يسبق له مثيل لشعبية رئيس الوزراء الفرنسي بعد خمسة اشهر من توليه منصبه.

واجرى معهد ابيسوس الاستطلاع من ٢٠ الى ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري وشمل عينة تمثيلية من ٩٥٣ في سن الـ١٨ وما فوق.

رفسنجاني ينتقد الدعوة لابعاد رجال الدين عن السياسة

طهران - من شريف جمعة:

انتقد الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني الخميس الاطراف التي تحاول «استبعاد رجال الدين من الادارة السياسية» للبلاد مؤكدا انه «لا يمكن الفصل بين رجال الدين والثورة».

وياتي تحذير رفسنجاني في الوقت الذي يحتدم فيه الجدل منذ اسابيع عدة بين المثقفين الاسلاميين اصحاب الغالبية في الاوساط الجامعية وبين الاسلاميين المتطرفين حول دور رجال الدين في الحياة السياسية الايرانية.

واكد الرئيس الايراني في خطاب القاه امام ائمة صلاة الجمعة في محافظة طهران «اليوم لا يمكننا ان نتصور الثورة من دون رجال الدين الشيعة».

ويدعو المثقفون الشباب المتقفون وراء عبد الكريم سوروش الفيلسوف والاستاذ في جامعة طهران الى عودة رجال الدين الى المساجد.

واضاف رفسنجاني «ان العالم يعي تماما ان اختبار الفصل بين الدين والسياسة قد فشل» مشددا على ان رجال الدين ساهموا في «تعزيز القناعات الدينية والثقافية» للشعب «للمحافظة على استقلال البلاد السياسي».

وقد اصبح عبد الكريم سوروش، البالغ نحو الخمسين، يتمتع بشعبية كبيرة لمواقفه المعارضة لدور رجال الدين في ادارة البلاد السياسية.

وفي مطلع تشرين الاول (اكتوبر) الجاري اعتدى طلاب مقربون من المتطرفين الدينيين على سوروش في قاعة محاضرات في كلية التكنولوجيا في طهران ومنعوه من القاء محاضرة عن اعمال مولانا احد اشهر الشعراء الصوفيين الايرانيين.

وقد تظاهر مئات من الطلاب الاحد الماضي لادانة هذا الحادث واحتجاجا على التدخل المتزايد لعناصر الميليشيات في الجامعات.

مقتل ١٨ عسكريا روسيا بمواجهة مع الثوار الشيشان

■ موسكو - اف ب: ذكر التلفزيون الروسي مساء امس الاول ان ١٨ عسكريا روسيا قتلوا وجرح سبعة اخرون الثلاثاء في مواجهة وقعت في الشيشان مع انفصاليين من هذه الجمهورية الصغيرة في القوقاز بعد ساعات على وقوع حادث سير.

وعرض التلفزيون الروسي صورا لجثث العسكريين الروس في المكان الذي جرى فيه تبادل اطلاق النار بين الانفصاليين الشيشان والجنود الروس قرب فيدينو جنوب جمهورية الشيشان.

وكانت وكالة انترفاكس تحدثت عن مقتل ثلاثة وجرح ١١ اخرين في اشتباك وقع بعد حادث سير قرب غروزني عاصمة الشيشان.

وذكر التلفزيون ووكالة ايتار تاس مساء امس الاول ان مجموعة من المقاتلين الشيشان هاجمت قافلة من اربع دبابات روسية بعد ساعات من تعرضها لحادث سير مما ادى الى مقتل ١٨ شخصا وجرح سبعة اخرين في صفوف الروس.

ودمرت الدبابات الاربع اثناء الهجوم الذي استخدمت فيه قاذفات الصواريخ.

وقد ازدادت حدة التوتر خلال الاسابيع الاخيرة في الشيشان وجمهورية انغوشيا المجاورة لها حيث قام عسكريون روس حسب ما ذكر الانغوش بمهاجمة مطار الثلاثاء مما ادى الى مقتل شخص وجرح اثنين اخرين.

ونقلت وكالة ايتار تاس عن وزير الداخلية الروسي اناتولي كوليكوف الذي يحضر في يريفان اجتماعات لوزراء داخلية مجموعة الدول المستقلة انه تم فتح تحقيق في الهجوم الاخير.

يذكر ان الوضع تدهور فجاة بعد اعتداء بقنبلة ادى الى اصابة اناتولي رومانوف القائد السابق للقوات الروسية في الشيشان بجروح خطيرة في السادس من تشرين الاول (اكتوبر).

وعلقت المفاوضات الروسية الشيشانية بعد ثلاثة ايام من وقوع هذا الاعتداء.

واعلنت موسكو التي تؤكد تمسكها بعملية السلام امس الاول ان المحادثات حول المستقبل السياسي للشيشان ستستانف في نهاية الشهر الجاري. وكانت هذه المفاوضات بدأت في حزيران (يونيو) الماضي بعد نزاع دام ستة اشهر.

الحكومة الافغانية تتحدث عن هجوم مزدوج لقوات طالبان في محيط كابول

■ كابول - اف ب: اعلن متحدث باسم وزارة الدفاع الافغانية ان قوات حركة طالبان المتمركزة في جنوب كابول شنت ليل الاربعاء - الخميس هجوما مزدوجا على المواقع الحكومية في هذه المنطقة ولكنها ردت على اعقابها. وقال المصدر ان قوات طالبان شنت هجوما واسع النطاق مدعوما بالدبابات وقصفا مدفعيا مكثفا على جبهة سانكي نافيشتا التي تبعد نحو عشرين كلم عن العاصمة جنوبا وهجوما اخر على جبهة تقع شمال ميدان شهر على بعد نحو ٣٥ كلم الى جنوب غرب كابول.

كذلك سقطت ثلاثة صواريخ على الاقل صباح امس على العاصمة ولم يعرف بعد اذا اوقعت ضحايا.

وفي الهجوم المزدوج الذي استمر طويلا خلال الليل منيت قوات طالبان بخسائر في الارواح كما فقدت ست دبابات بحسب المتحدث الحكومي الافغاني الذي لم يؤكد اقواله اي مصدر مستقل.

واعربت قوات طالبان مرارا عن عزمها على السيطرة على كابول اذا لم يقدم الرئيس برهان الدين رباني الذي يسيطر على العاصمة الافغانية استقالته.

روما: لامبرتو ديني لن يستقيل واقترح تولي رئاسة «حكومة وفاق موسعة»

■ روما - اف ب: اكد رئيس الوزراء الايطالي لامبرتو ديني مجددا انه لا يعتزم تقديم استقالته امس بناء على اقتراح تقدم به ائتلاف وسط اليمين ويدرسه مجلس النواب حاليا واقترح ان يتولى رئاسة «حكومة وفاق موسعة» خلال النصف الاول من العام ١٩٩٦.

وصرح ديني امام النواب في ختام جلسة لمناقشة الثقة في حكومته «لم افكر في تقديم استقالتي ابدا.. وسيكون ذلك عملا غير مسؤول من قبلي في هذا الوقت».

واضاف «ان اي ازمة حكومية وان كانت قصيرة.. اي ازمة لن تجد حلا سريعا في الوقت الحاضر.. وستحول دون موافقة المجلس (النيابي) على الموازنة من الان وحتى نهاية السنة وبالتالي سيتحتم على الحكومة تسيير شؤونها بموازنة مؤقتة ما ينعكس سلبا على الاسواق والنشاطات الاقتصادية».

واقترح على مجلس النواب اعتماد موازنة للعام ١٩٩٦ قبل نهاية السنة وتعهد الاستقالة بعد ذلك.

وكان حزب «اعادة التاسيس الشيوعي» اليساري المتطرف الذي كان يعتزم التصويت مع اليمين على حجب الثقة عن الحكومة اشار قبيل مداخلة ديني امام النواب انه قد يعود عن قراره في حال حدد رئيس الوزراء بوضوح متى يعتزم الاستقالة.

واقترح ديني خلال مداخلته امام مجلس النواب ان يتولى رئاسة «حكومة وفاق موسعة» خلال النصف الاول من ١٩٩٦ وذكر النواب بان ايطاليا ستتولى الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي خلال تلك الفترة.

اسلام اباد: باريس وافقت مبدئيا على صفقة مقاتلات ميراج

■ اسلام اباد - اف ب: اكد وزير الخارجية الباكستاني اصف احمد علي امس ان فرنسا وافقت مبدئيا على تزويد باكستان مقاتلات فرنسية من طراز ٥/٢٠٠٠.

وقال الوزير الباكستاني في تصريح نقلته وكالة الانباء الباكستانية الرسمية ان الحكومة الفرنسية ابدت موافقتها المبدئية على بيع اسلام اباد طائرات مقاتلة وذلك خلال محادثات اجرتها رئيس الوزراء بينظير بوتو مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك اثناء توقفها لفترة قصيرة في العاصمة الفرنسية.

وكانت بوتو اعلنت بعد محادثاتها مع الرئيس الفرنسي ان شيراك «سمح» ببيع باكستان مقاتلات من طراز ميراج ٢٠٠٠.

الا ان الرئاسة الفرنسية لم تؤكد في حينه هذه المعلومات مكتفية بتاكيد «رغبتها في تعزيز المبادلات» بين البلدين.

يشار الى ان البلدين يتفاوضان منذ سنوات على تزويد الجيش الباكستاني مقاتلات ميراج. وتناولت المحادثات في الاساس صفقة من اربعين مقاتلة. الا ان الجيش الباكستاني اعرب في الاونة الاخيرة عن رغبته في شراء ٣٢ طائرة ميراج ٢٠٠٠/٥، وهو ما يتناسب اكثر مع امكانات باكستان المالية.

وكانت فرنسا التي جهزت سلاح الجو الباكستاني جزئيا بحوالي مئة طائرة مقاتلة ومروحية وقعت في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤ عقدا مع باكستان لبيعها ثلاث غواصات تقليدية من نوع اغوستا بقيمة مليار دولار.

الحزب الحاكم يفوز في انتخابات زنجبار

■ زنجبار - رويتر: اعلنت اللجنة الانتخابية امس ان الحزب الحاكم فاز في انتخابات زنجبار الرئاسية.

وقالت اللجنة ان سالمين عمور مرشح حزب تشاما تشا مابيندوزي الحاكم حصل على ١٦٥٢٧١ صوتا بينما حصل منافسه سيف شريف حمد من الجبهة المدنية المتحدة المعارضة على ١٦٣٧٠٦ اصوات خلال انتخابات الرئاسة التي جرت يوم الاحد الماضي.

واعلن زبير جمعة رئيس اللجنة نتيجة الانتخابات في الراديو والتلفزيون بعد اربعة ايام من اول انتخابات تعددية تجرى في البلاد منذ اكثر من ثلاثة عقود.

واظهرت النتائج التي اعلنتها اللجنة في وقت سابق فوز الحزب الحاكم بما وصل الى ٢٦ مقعدا من بين ٥٠ مقعدا في مجلس النواب بينما شغلت المعارضة ٢٤ مقعدا.

رواتب «خيالية» للنواب الزائيريين

■ كينشاسا - اف ب: اوردت الصحف الزائيرية امس ان النواب الزائيريين قرروا خلال اجتماع «مغلق» عقدوه امس الاول ان يتقاضوا راتبا شهريا مقداره الف دولار وهددوا بـ «تنفيذ اضراب» في حال لم تمنحهم الدولة اعتمادات لتغطية هذه الرواتب.

وقارنت الصحف هذا المبلغ براتب استاذ جامعي مثلا فهو لا يزيد عن ١٠ دولارات شهريا، مشيرة الى ان الموظفين الحكوميين لم يتقاضوا رواتبهم الزهيدة منذ اشهر.

واعتبرت صحيفة (ريفيرانس بلوس) المعارضة ان هذا القرار «يقلب المفاهيم».

من جهتها اشارت صحيفة (لا سومين دي ويبريون) المعارضة ايضا الى ان النواب هددوا بتنفيذ اضراب.

وفي مجلس النواب الزائيري ٧٤٨ نائبا وهو الهيئة العليا الانتقالية المكلفة الاشراف على اعمال الحكومة ورئاسة الجمهورية. وسيكون عليه تشكيل لجنة وطنية للانتخابات في اسرع وقت ممكن تكون مهمتها تنظيم الانتخابات العامة (رئاسية وتشريعية) الاولى التي تجرى منذ استقلال البلاد في العام ١٩٦٠ وذلك قبل تموز (يوليو) ١٩٩٧.

٤ قتلى بانفجار في مصنع حربي بروسيا البيضاء

■ كييف - رويتر: قالت وزارة الطوارىء امس ان اربعة اشخاص قتلوا في انفجار في مصنع حربي في روسيا البيضاء متخصص في تفكيك قذائف المدفعية.

وانشىء المصنع بيلاكونفيرس في دوبروش على بعد ٢٥٠ كيلومترا جنوبي مينسك العام الحالي في اطار معاهدة خفض القوات التقليدية في اوروبا.

وقال فلاديمير ياتسيفيتش نائب وزير الطوارىء خلال اتصال هاتفي من مينسك عاصمة روسيا البيضاء «قتل عامل على الفور ولقي ثلاثة اخرون انفاسهم الاخيرة لدى وصولهم الى المستشفى متاثرين بحروقهم».

وذكر ان الانفجار وقع امس الاول في مكان مخصص لتجفيف البارود وهو اسلوب لم توافق عليه لجنة الامن في روسيا البيضاء.

مسؤولة امريكية رفيعة تزور باكستان وافغانستان والهند

■ اسلام اباد - رويتر: قال مصدر في السفارة الامريكية امس ان روبيت رافيل مساعدة وزير الخارجية الامريكي تعتزم زيارة باكستان وافغانستان والهند الاسبوع القادم.

وتتزامن جولتها مع تصاعد التوتر في افغانستان وقرار مثير للجدل بتخفيف العقوبات الامريكية على باكستان واستمرار الصراع في منطقة كشمير التي تتنازع عليها الهند وباكستان.

وقال المصدر انه من المتوقع ان تصل رافيل التي ترأس مكتب وزارة الخارجية الامريكية لشؤون جنوب اسيا الى اسلام اباد يوم الاحد المقبل غير ان برنامج الزيارة لم يتحدد بشكل نهائي.

المثقفون والشعراء يبيعون كتبهم في شارع المتنبي للحصول على «وجبة»

الحصار جعل الرشوة والمجاعة وخطف الاطفال طقوسا للحياة اليومية في بغداد

بغداد - «القدس العربي» -
من محمود معروف:

تستغرب حين تتجول هذه الايام في شوارع العاصمة العراقية، الانباء والتقارير التي تتحدث عن اثار الحصار المفروض على العراق منذ خمس سنوات. وتستغرب اكثر اذا كنت تعرف بغداد قبل حرب الخليج، فالمدينة اصبحت اجمل ومآثرها العمرانية اصبحت اكثر، لكن مجرد احتكاك بالمواطن العراقي تكتشف كم غير الحصار العراقيين وادخل على مجتمعهم قيما وسلوكيات وعادات كانت قبل ١٩٩٠ مرفوضة ومنبوذة ومدانة، لكنها الحاجة والخوف من الجوع، وتلمس ذلك ليس فقط من الاحاديث التي تسمع، بل وبعد ان تسمع، حين تعيد لذاكرتك العراقي قبل الحصار وتعيد نفسك الى الاجواء العراقية وتخرجها من اجواء المجتمعات الاخرى التي تعرفها.

في شارع المتنبي، احد شوارع بغداد المعروفة باحتضانها لمكتبات على رفوفها كتب من كل صوب وحدبه تجد شارعا اخر، فالمكتبات تحولت الى الارصفة، والبائعون مثقفون وشعراء وكتاب ونقاد وروائيون واساتذة جامعة. وتكتشف ان العراقي اكثر العرب قراءة واقتناء للكتاب بات كفرد اكثرهم بيعا لكتبه. لان مازق المثقف العراقي لم يعد ماذا يقرا، بل كغيره من المواطنين، ما ياكل، وايضا كيف يكتب. وحين سالت صديقا يعد من ابرز النقاد العراقيين عما يمكن ان ارسل له اجاب ودون ان يشعر بالحرج اقلاما وورقا، وظننته مازحا، فاكد ما طلب وشدد على ان نوع الاقلام ليس مهما ان يكون حبرا جافا وحتى اقلام الرصاص، وقال بالنسبة للورق انه كثيرا ما يكتب على الوجه الاخر للورقة المكتوب عليها. وروى لي كيف انه ارسل مقالا وكيف اخطأ المصفف في الجملة وطبع الجهة الاخرى من الورقة ليدخل مقاله في الادب السوريالي. وازمة الورق تلمس في المدارس العراقية، فمنذ منتصف السبعينات تحملت الحكومة العراقية مسؤولية تامين الكتب والدفاتر والاقلام للتلاميذ والطلبة، والحصار اجبرها على التخلي النسبي عن هذه المسؤولية واعادة توزيع القديم من الكتب. وتلمس هذا ايضا في الصحافة والمجلات الثقافية والمتخصصة فبعد ان كانت الاصدارات تتجاوز العشرين مجلة ودورية ثقافية ومتخصصة، اقتصرت الاصدارات على مجلة الاقلام كما قلصت الصحف صفحاتها وحجم هذه الصفحات بالاضافة الى تقليص حجم الكميات المطبوعة. وتصدر الان صحف (الثورة) و(الجمهورية) و(العراق) و(القادسية) و(بابل) باللغة العربية وصحيفة (بغداد اوبزيرفر) بالانكليزية.

والرشوة احدى ابرز القيم التي سادت في العراق في ظل الحصار، فهذا الوباء الذي ينخر اي ادارة يسود بها مع العلم بان الرشوة لم تكن معروفة بالادارة العراقية، لان القوانين تعاقب مقدمها ومتلقيها بقسوة على طريقة العقاب العراقي، بل لكون الرشوة كانت قيمة اجتماعية مرفوضة مجتمعيا. فالعراقي مهما كان عمله او وظيفته كان يعتبر الرشوة نوعا من انواع التسول، حتى «البقشيش» او «الاكرامية» في المطعم او الفندق كان العراقي يحرم على نفسه استلامها. في ظل الحصار اصبحت الرشوة او الاكرامية مطلوبة، وكغيره من الموظفين في الادارات الفاسدة، يرفض الان الموظف العراقي تسهيل اية معاملة دون ان «يقبض»، ولا يفرق في ذلك بين العراقي وغير العراقي، والدولة التي كانت تحارب وتلاحق الرشوة (راشين ومرتشين) تغض النظر عن هذا الوباء «تقديرا منها لظروف الموظف الذي لا يتجاوز مرتبه في احسن الحالات واذا كان بدرجة مدير عام طبقتين من البيض او ثلاثة كيلو لحمة»، على حد تعبير مسؤول عراقي الذي يؤكد قدرة الدولة على اقتلاع هذه الظاهرة اذا ما رفع الحصار وعادت دورة الاقتصاد العراقي الى طبيعتها.

مع الرشوة ظهرت السرقة ايضا والسرقة المصحوبة بالقتل. فالعراقي الامين والمامون كان معروفا عنه انه لا يمد يده الى ذهب في الشارع اذا كان ليس ملكه بل يحمله ويسلمه للشرطة. وفي ظل الحصار، فقدت بغداد الامن والامان الجنائي، واذا ما قدر للمواطن ان يخرج من منزله ليلا، فانه اضافة الى اغلاق الابواب بالاقفال المتعددة يضطر لابقاء اضواء منزله مضاءة، واضافة للقتل والسرقة ينبه العراقيون اصدقاءهم بعدم السماح لاطفالهم بالذهاب بعيدا عن منازلهم خوفا من خطف الاطفال وسرقة الكلى لبيعها لاخرين. وبغض النظر عن مدى صحة هذا التشبيه، فان بيع الاعضاء البشرية تجارة مزدهرة وزبائنها كثر خاصة من خارج العراق. العراقيون حين يتحدثون عن السرقة وخطف الاطفال لا يشيرون لابناء بغداد العاديين، بل الى ابناء طبقة عاشت في سنوات ما قبل الحصار عيشة رغدة ووجدت نفسها بالحصار محرومة من هذا، بل ان الفلاحين في الريف العراقي لا يشعرون بالحصار اصلا ولا زالت القيم العراقية سائدة في صفوفهم اولا لان الفلاح ياكل مما تنتجه الارض ولم يكن يحتاج من المدينة الا بعض الكماليات التي يسهل الاستغناء عنها بالنسبة للفلاح في الريف.

وباستثناء الدواء، فان المواطن العراقي وابنما كان يستطيع العيش دون الاحساس بقساوة الحصار. فالدولة تؤمن له حوالي ٣٥٪ من حاجته للمواد الغذائية الضرورية.. يستطيع بمرتبه (لا يتجاوز الثلاثة دولارات) ان ياكل لكن المشكلة طبيعة العراقي الاستهلاكية، خاصة اللحم والرز. فالعراقي قبل الحصار لا يتعامل كثيرا مع الخضار، واللحمة والدجاج ضروري في وجبتي الغداء والعشاء، وفي ظل الحصار، بدا العراقي يغير كثيرا من هذه الطبيعة، لم يعد يشتري طبقة بيض ويكتفي بشراء بيضة او بيضتين والمؤلم حقا ان ترى العراقي يشتري العظم. والمواطنة العراقية ام محمد تراجعت حين طلب منها الجزار ثلاثمئة دينار (الدولار حوالي ٢٥٠٠ دينار) ثمنا لقطعة من العظم وقفلت عائدة الى منزلها لتغير وجبة ذلك اليوم لابنائها.

ولان نمط الانتاج النفطي - في العراق كغيره من الدول النفطية - كان على حساب الزراعة فان حرمان العراق من تصدير نفطه، شجع على العودة الى الارض لاستخراج خيرات تربتها. وقد يكون هذا من حسنات الحصار القليلة. فالاعتماد على النفس في اعادة بناء ما دمر، السمة البارزة زائر العراق، ترافق مع تشجيع الدولة العراقية للمواطنين في ميدان الزراعة، ونجحت في تحقيق الاكتفاء الذاتي من الخضار والفواكه ونسبة كبرى من الحبوب، رغم ذلك فان الزراعة لم تصبح بعد نمطا انتاجيا واسعا. واراضي العراق التي كانت تطعم في القرون الماضية كل دول المنطقة لا زالت في حدها الادنى من الاستثمار، كما ان خيرات النخيل لا زالت غير مستثمرة بشكل مقبول ومتناسب مع حالة الحصار، فلا زال التمر بالنسبة للعراقي حلوى، رغم انه يمكن ان يكون مصدرا غذائيا هاما، واذا كان الانتقال من نمط الانتاج النفطي الى نمط الانتاج الزراعي ليس سهلا، فان اثار سنوات نمط الانتاج النفطي لا زالت واضحة لكنها تتبدد او تزال بقرارات. فالعراقي الى جانب كونه مستهلكا، فانه كان نهما للمشروبات الروحية. والقيادة العراقية اغلقت جميع البارات ولقي قرارها صدى ايجابيا. واصبح شارع ابو نواس الشهير فارغا الا من بعض هواة سمك المسكوف وفي العادة يكونون من زوار بغداد وليس سكانها.

والانعكاسات الخطيرة للحصار على الوضع الاجتماعي تلمس من زيادة المتسولين في الشارع وايضا انتشار ظاهرة البغاء، وهي ظواهر اذا لم تكن غير موجودة في عراق ما قبل الحصار فانها كانت نادرة، اما الان فاصبحت طبيعية.

ولان الحياة ليست فقط اكلا، فان كل ما عدا الاكل في العراق، هم حقيقي بالنسبة للمواطن العراقي، وفي ظل الحصار اصبح العراق طبقتين غنى فاحش وفقر مدقع، والفقر المدقع يشمل تحت جناحه كبار موظفي الدولة ومؤسساتها. فالسفر للخارج لاي سبب من الاسباب رفاهية زائدة واذا كان السفر اضطراريا فان مقابله بيع السيارة او اثاث المنزل، واسعار السيارات زهيدة، لكن تكاليفها تحرم العراقي من الاكل سنة اذا ما اصيب محركها بعطبه وما من سيارة في بغداد سليمة الا ما ندر، فكل سيارة بحاجة الى اصلاح او قطعة غيار اضطر صاحبها الى الحد الادنى من الاصلاح او قطعة غيار بديلة تسمح للسيارة بالسير، ومهما كان نوع السيارة القادمة من الاردن الى العراق فان اطارات السيارات احدى حمولاتها، ولذا كان الوقود شبه مجاني فان السيارة تحتاج لاكثر من الوقود.

بالنسبة لزائر العراق، فان البضائع والسلع مهما كان نوعها، فان اسعارها ارخص اسعار في العالم فكيلو اللحم الذي يساوي ثلث مرتب موظف كبير لا يتجاوز سعره دولارا امريكيا وكذلك طبقة البيض، وعشاء فاخر في مطعم فاخر لثلاثة اشخاص لا يصل ثمنه الى اربعة دولارات. لذلك تنشط حركة التهريب بين العراق وجيرانه، خاصة مع الاردن الشريان الحيوي للعراق. واتخذت السلطات العراقية قرارات بمنع اخراج اية سلعة مهما كان نوعها ومصدرها، بما في ذلك الوقود، ومحطة طريبيل على الحدود العراقية - الاردنية اكثر المحطات توزيعا للوقود، لانه ما من سيارة تتوجه الى الاردن الا وتكون واقفة في تلك المحطة لملء خزاناتها مع ملحقات الحاجة وحتى شاحنات نقل النفط تربط بمركبات تحمل وقودا اضافيا.

لم تتغير بغداد في ظل الحصار، لكن المواطن العراقي تغير كثيرا، والمتفائلون يقولون تغير سطحيا وليس جذريا، اي يؤمنون بان قيم العراقي وسلوكه وعاداته الايجابية التي كانت سماته قبل الحصار لا زالت في داخله، وان اي انتعاش اقتصادي مع قليل من الحزم يعيش للعراقي صدقة وقيمة، لكن المتشائمين يرون ان الهدف الاساسي من الحصار هو الانسان العراقي، لذلك يخشون ان يستمر الحصار وتستمر الامراض الاجتماعية التي بدأت ظواهرها واضحة لتصبح قيما سائدة.

عراقي يقول انه ضابط طلب اللجوء السياسي الى الكويت

■ الكويت - اف ب: اعلنت بعثة مراقبي الامم المتحدة في العراق والكويت الخميس ان مواطنا عراقيا يقول انه ضابط في الجيش العراقي فر الى الكويت وطلب اللجوء السياسي.

وقال سليم فهماوي المتحدث باسم المراقبين الدوليين ان العراقي عبر الحدود سيرا على الاقدام مع زوجته وطفلته في منطقة ام قصر المنزوعة السلاح بين العراق والكويت.

واوضح فهماوي ان عناصر بعثة المراقبين ابلغوا «العائلة العراقية انها عبرت الحدود بطريقة غير مشروعة وان عليها العودة الى العراق لكنها رفضت قائلة انها تريد طلب اللجوء السياسي في الكويت».

واضاف المتحدث الدولي ان فهماوي الذي كان يرتدي ملابس مدنية «اكد انه ضابط في الجيش العراقي».

وسلمت بعثة المراقبين العائلة الى السلطات الكويتية وابلغت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة بالامر.

واكد المتحدث باسم المفوضية العليا للاجئين مصطفى عمر ان المفوضية تدرس حالة العائلة العراقية.

من جهة اخرى ذكر المندوب الاقليمي للجنة الدولية للصليب الاحمر ارنولد لوتهولد انه التقى العائلة العراقية صباح امس الخميس ان العراقي الفار مع زوجته وابنته التي تبلغ من العمر عاما ولحدا ضابط في سلاح الجو العراقي برتبة نقيب.

يشار الى ان عشرات العراقيين لجأوا الى الكويت برا وبحرا منذ بداية السنة الحالية وفق ما تشير السلطات الكويتية التي تتحدث عن تزايد ملحوظ في عدد العراقيين الذي يفرون الى الكويت وهم في معظمهم عائلات بكاملها.

غالبية الكويتيين تؤيد المصالحة مع الدول التي تعاطفت مع العراق

■ الكويت - اف ب: جاء في استطلاع للراي نشرته صحيفة كويتية امس الخميس ان غالبية من الكويتيين مع المصالحة مع الدول التي ساندت العراق خصوصا اليمن والاردن.

واجرت الصحيفة المستقلة الاستطلاع على عينة من ٢٠٠ شخص يمثلون كما قالت كل الشرائح في المجتمع الكويتي.

وجاء نشر هذا الاستطلاع في وقت اعلن وزير الخارجية الكويتي الشيخ جابر الاحمد الصباح الثلاثاء ان بلاده تنوي قريبا تطبيع علاقاتها مع عدد من الدول التي كانت تتهمها بانها ساندت العراق بعد اجتياحه للكويت في ١٩٩٠.

وجاء في الاستطلاع ان ٥٧٪ من الاشخاص الذين سئلوا رايهم ايدوا المصالحة مع «دول الضد» ورفض ٢٨٪ منهم اجراءها في حين ان ١٥٪ امتنعوا عن ابداء اي راي.

واوضحت الصحيفة ان ٥٧ ٣٩٪ من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع يؤيدون المصالحة مع اليمن و٧٨ ٣٨٪ يؤيدون المصالحة مع الاردن. ويأتي السودان في المرتبة الثالثة بمعدل ٤١. ١٧٪ وتليه منظمة التحرير الفلسطينية بمعدل ٢٢ ٤٪ فقط.

واوضحت صحيفة «السياسة» ان شريحة المثقفين او المتعلمين وتمثل نسبتهم نحو ٤٠ ٪ من العينة «تتقدم على الشريحة العادية من المواطنين في موضوع قبول المصالحة مع دول الضد».

وشدد الرافضون للمصالحة مع كل دول الضد والذين يمثلون نسبة ٢٨٪ من العينة على انه لم يمض وقت كاف على «التئام الجراح الكويتية» وان مساندتهم للعراق «لا تغتفر». اما الغالبية التي ايدت المصالحة فقد استندت على اسباب عدة لقبولها ومنها ان «وقتا طويلا قد مضى على الازمة، نحو خمس سنوات، وبالتالي فان الغضب بل والعقاب الكويتي قد اخذ مداه» مضيفة ان «الوضع العربي لا يتحمل المزيد من التمزق (...) وان جلب بعض دول الضد الى خانة التقارب مع الكويت ودول المنظومة الخليجية من شأنه ان يزيد من عزلة النظام العراقي!».

بغداد: ستة الاف سجين استفادوا من العفو

■ بغداد - اف ب: اعلن مسؤول عراقي امس الخميس ان اكثر من ستة الاف سجين حق عام اطلق سراحهم في العراق منذ تموز (يوليو) الماضي بموجب العفو الرئاسي بعد ان اجتازوا دورات لحفظ صور من القرآن او كتب مقدسة اخرى.

وقال الشيخ احمد خضير الناصري المشرف على «دورات الحملة الايمانية» في وزارة الاوقاف والشؤون الدينية ان «عدد الذين نجحوا في الاختبارات وتم اطلاق سراحهم لغاية يوم امس الاول الاربعاء بلغ ٦٢٦٧ نزيلا ونزيلة من المسلمين والمسيحيين والصابئة واليزيديين».

ولم يوضح الشيخ الناصري العدد الاجمالي للسجناء ولكن مجلة «الف باء» اكدت في عددها الاسبوع الماضي ان «السجون اوشكت ان تكون فارغة». وبالاضافة الى ذلك نقلت المجلة عن مسؤولة عن السجينات العقيد ساجدة الضاهي قولها انه تم اطلاق سراح ٨٤ نزيلة منذ تموز (يوليو) الماضي بموجب قرار العفو والعدد المتبقي هو ١٠٥ نزيلات سيشاركن في الاختبارات هذا الشهر.

واضافت المجلة ان «اكثر من اربعة الاف سجين في سجن ابو غريب (٣٠ كلم غرب بغداد ومن اهم السجون العراقية) شاركوا في الاختبار النهائي في ١٦ تشرين الاول (اكتوبر)».

واوضحت صحيفة الجمهورية من ناحيتها امس الاول الاربعاء ان بين الاشخاص الذين اطلق سراحهم نساء واحداث دون الثامنة عشرة.

وكان الرئيس العراقي اعلن في تموز (يوليو) الماضي عفوا جزئيا عن سجناء الحق العام. وشمل قرار العفو الخاص المحكومين لاكثر من عشر سنوات الذين امضوا ثلاث سنوات في السجن والمحكومين اقل من عشر سنوات وامضوا سنة في السجن.

اصيب بالتهاب رئوي بسبب مكيفات الامم المتحدة

مستشفى نيويورك تؤكد ان الملك الحسن في حالة صحية طيبة ويحتاج للراحة

■ نيويورك - اف ب: اعلن مستشفى نيويورك بعد ظهر امس الاربعاء ان العاهل المغربي الحسن الثاني «في وضع صحي مرضٍ» بعد ان ادخل المستشفى لاصابته «بالتهاب حاد في الجهاز التنفسي».

ولم يذكر بيان مركز كورنيل الطبي في نيويورك الذي يتالف من ثلاثة سطور اي تفاصيل اخرى.

وكانت القنصلية العامة للمغرب في نيويورك ذكرت الاربعاء ان العاهل المغربي ادخل المستشفى بعد اصابته من «التهاب في الشعب الهوائية» نجم عن «مكيفات الهواء في (مقر) الامم المتحدة».

واشار المصدر نفسه الى ان العاهل المغربي «ليس معتادا على مكيفات الهواء في نيويورك». واضاف انه ادخل صباح امس الاول الى مستشفى نيويورك (نيويورك هوسبيتال).

وذكرت وزارة الاعلام المغربية في الرباط قبل ذلك في بيان وقعه الاطباء الاربعة الذين يرافقون الملك الحسن الثاني ان العاهل المغربي يعاني من «التهاب حاد في جهاز التنفس» وان اطباءه نصحوه بالدخول الى المستشفى في نيويورك للمعالجة.

وكان بيان صادر عن الديوان الملكي ذكر ان الاطباء نصحوا يوم الثلاثاء الملك الحسن الثاني بضرورة التزام الراحة مدة ٤٨ ساعة بعد اصابته بنزلة برد.

وهذا ما حدا بابنه ولي العهد سيدي محمد الى القاء كلمة المغرب مساء امس الاول امام الامم المتحدة نيابة عن والده في مناسبة الاحتفالات بالذكرى الخمسين لتاسيس المنظمة الدولية.

وذكر دبلوماسيون في مقر الامم المتحدة امس ان العاهل المغربي يعاني منذ بدء الاحتفالات الاحد الماضي من نزلة برد حادة. واضافوا ان الملك الحسن الثاني طلب عدة مرات من محادثيه الا يقتربوا منه كثيرا لانه مصاب بنزلة برد.

وقد اجرى العاهل المغربي منذ وصوله الى نيويورك في ١٨ تشرين الاول (اكتوبر) محادثات ثنائية عديدة على هامش الاحتفالات بالذكرى الخمسين لتاسيس الامم المتحدة وخاصة مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ورئيس الحكومة الاسباني فيليبي غونزاليس والرئيس الفرنسي جاك شيراك.

السفير المصري حمل اسرائيل مسؤولية عرقلة الجهود

ريفكند يؤكد للسفراء العرب في لندن عزمه العمل لدفع عجلة السلام بالمنطقة

لندن - «القدس العربي»:

اقام مجلس السفراء العرب مساء امس الاول حفلة عشاء على شرف وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكيند وذلك في دار رئيس المجلس سفير جمهورية مصر العربية الدكتور محمد شاكر، وبحضور سفراء لبنان وسورية والاردن والمغرب والامارات العربية المتحدة والسعودية وتونس والكويت وقطر والجزائر واليمن والسودان والقائمين باعمال البحرين وعمان بالاضافة الى رئيس مفوضية فلسطين ورئيس بعثة جامعة الدول العربية. كما حضر عن الجانب البريطاني بالاضافة الى السيد ريفكيند مساعد وكيل وزارة الخارجية اندرو غرين وسكرتير الوزير الخاص ريتشارد ستاج.

وقد القى رئيس المجلس في هذه المناسبة كلمة حدد فيها اهم القضايا التي تهم المجموعة الاوروبية مبرزا اولوية القضية الفلسطينية وعملية السلام في الشرق الاوسط مشيرا الى ضرورة احراز تقدم على المسارين السوري واللبناني لكي يتحقق السلام بمفهومه العادل والشامل. مؤكدا ان مسؤولية عرقلة مثل هذا التقدم تتحملها اسرائيل بمواقفها المتشددة ومحاولتها التملص من التزامات وشروط السلام التي تحددها قرارات مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ الخاص بلبنان. وشدد على الاهمية الخاصة لقضية القدس منددا بالقرار الذي صدر عن الكونغرس الامريكي بشانها.

كذلك اعرب عن اهتمام المجموعة العربية بقضايا التعاون العربي الاوروبي مشيرا الى الامال المعقودة على مؤتمر التعاون الاوروبي - المتوسطي الذي سيعقد في برشلونة في الشهر المقبل.

واشار الدكتور شاكر ايضا الى موضوع الارهاب الدولي والقلق الذي يساور عددا من السفراء نتيجة الانشطة التي تقوم بها مجموعات تدعو للعنف وتستخدم اساليب الارهاب وتستغل ظروف اقامتها في بريطانيا للتحريض على دولهم. كما تطرق الى قضية البوسنة معربا عن امله في ان يتمكن المجتمع الدولي وفي مقدمته دول اوروبا على دفع مسيرة السلام فيها وكبح جماح العدوان الصربي.

وفي رده على كلمة رئيس مجلس السفراء قال الوزير البريطاني ان بلاده تعتبر موضوع علاقاتها مع الدول العربية اولوية خاصة لما لتلك العلاقة من جذور تاريخية وسياسية واقتصادية وثقافية مترسخة. واكد ان حكومته تتابع باهتمام عملية السلام في الشرق الاوسط. وتبذل الجهود لانجاحها ولاكمالها لتشمل جميع المسارات. واشار الى سفره القريب الى المنطقة لزيارة عدد من الدول العربية واسرائيل كدليل على هذا الاهتمام. كما ذكر ان بريطانيا ساهمت مباشرة او من خلال الاتحاد الاوروبي في تقديم الدعم للسلطة الوطنية الفلسطينية وان هذه المساهمة ستستمر في اكثر من مجال. واعاد التاكيد على موقف بلاده من قضية القدس منتقدا اي تدخل خارجي من النوع الذي بدر عن الكونغرس الامريكي في قضية حساسة من هذا النوع.

الاحمر يرغب في زيارة الكويت لتحسين العلاقات

اليمن: بدء محاكمة ٥ اصوليين متهمين بتدبير الانفجارات في حفلات العرس بعدن

عدن - من الهام عبد الوهاب:

بدأت امس في مدينة عدن العاصمة الاقتصادية والتجارية لليمن محاكمة خمسة من العناصر المتطرفة التي اقدمت الشهر الماضي باحداث تفجيرات في المدينة خاصة في حفلات الاعراس.

وجرت المحاكمة التي عقدت في محكمة «صيرة» وسط اجراءات امنية مشددة.. اذ تعتبر اول محاكمة علنية لعناصر متطرفة وارهابية تشهدها البلاد منذ تحقيق الوحدة بين الشمال والجنوب في ايار (مايو) ١٩٩٠.

وجاء في اتهام النيابة العامة لهؤلاء المتطرفين وابرزهم «محمد عبد الله سالم» و«رشيد عجينة» «تفجير قنابل في ستة احياء بالمدينة وحيازة الاسلحة والمفرقعات خلافا للمادة ١٣٧ من قانون رقم ١٢ بشأن الجرائم والعقوبات الصادر عام ١٩٩٤. الى جانب تهمة القيام باعمال ارهابية متطرفة في رمي قنابل في عدد من حفلات الاعراس التي شهدتها عدن منتصف الشهر الماضي وادت الى مقتل وجرح عدد من النساء والاطفال».

وقررت هيئة المحكمة استئناف جلساتها في هذه القضية في ١١ تشرين الثاني (نوفمبر) القادم، وذلك لاعطاء الفرصة للمتهمين لاحضار محامين لهم والاستماع الى طلباتهم.

من جانب اخر ذكرت جريدة (١٤ اكتوبر) الحكومية في عددها الصادر امس في عدن ان «الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس البرلمان اليمني يعتزم القيام بزيارة لدولة الكويت قريبا لازالة القطيعة وعودة العلاقات اليمنية الكويتية الى سابق عصرها قبل حرب الخليج الثانية».

واوضحت استنادا الى حديث لرئيس البرلمان اجرته الجريدة معه بان «الشيخ الاحمر اكد رغبته في زيارة الكويت وهي رغبة متبادلة ومشتركة بين البلدين مشيرا الى ان العلاقة مع المملكة العربية السعودية على ما يرام وان الغيوم التي كانت تغيم على هذه العلاقة بسبب حرب الخليج وغزو العراق للكويت عام ١٩٩٠، قد انقشعت وزالت بعد توقيع مذكرة التفاهم بين اليمن والسعودية في مكة المكرمة في شباط (فبراير) الماضي».

محكمة التمييز التركية تلغي احكاما بسجن نائبين كرديين

■ انقرة - ا ف ب: الغت محكمة التمييز التركية امس الخميس الاحكام بالسجن التي صدرت بحق اثنين من النواب الاكراد الثمانية العام الماضي بتهمة التعاون مع التمرد الكردي.

واوضح صحافي من وكالة فرانس برس كان حاضرا الجلسة ان المحكمة اكدت نهائيا الاحكام الصادرة بحق النواب الستة الاخرين الذين حكم على اربعة منهم بالسجن لمدة ١٥ عاما ومن بين هؤلاء النائبة ليلى زينا التي رشحت مطلع الشهر لنيل جائزة نوبل للسلام.

اما النائبان اللذان الغيت احكام السجن بحقهما فهما احمد ترك (كان حكم ١٥ عاما) وسادات يورتاس (٥. ٧ عام).

وبالاضافة الى ذلك اكدت المحكمة بالاحكام بالسجن لمدة ١٥ عاما التي اصدرتها في كانون الاول (ديسمبر) الماضي محكمة امن الدولة في انقرة بحق حسيب دبكل واورهان دوغان وسليم صادق وليلى زينة [illegible]

تمردا عسكريا ضد انقرة منذ ١٩٨٤ في المناطق التي تقطنها اغلبية كردية في البلاد.

ومن جهة اخرى اكدت محكمة التمييز احكام السجن لمدة ٥ ٣ عام الصادرة بحق النائبين سيري صادق ومحمود عليناك بموجب المادة الثامنة من قانون مكافحة الارهاب. وبما انهما امضيا نحو ثلث عقوبتهما عندما صدرت الاحكام بحقهما فقد اطلق سراحهما.

واعرب احد وكلاء النائب يوسف العطاس عن «خيبته» بالاجمال واعلن انه سيرفع شكوى الى اللجنة الاوروبية لحقوق الانسان.

واعلن عليناك لوكالة فرانس برس ان هذا الحكم «غير عادل» وقال انه «تحقير لارادة الشعب».

وقد تابعت الدول الغربية باهتمام هذه القضية واعتبرت ان الاحكام الصادرة بحق النواب تمس بحرية التعبير والديمقراطية البرلمانية.

وكان البرلمان الاوروبي اشترط اطلاق سراح النواب الثمانية لكي [illegible]

ستوقع اتفاق مساعدات للفلسطينيين بـ٣٠٠ مليون دولار وفد الترويكا الاوروبية يشيد بمباحثاته في مصر

■ القاهرة - ا ف ب: اعلن وزير الخارجية الاسباني خافيير سولانا ان الترويكا الاوروبية اجرت امس الخميس مفاوضات «مثمرة جدا» مع مصر في المحطة الاولى من جولة شرق اوسطية.

وصرح سولانا الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي في ختام اجتماع دام ثلاث ساعات مع نظيره المصري عمرو موسى «ان الترويكا (الاوروبية) مرتاحة الى تبادل الاراء والقرارات التي اتخذت».

وردا على سؤال عن طبيعة هذه القرارات اكتفى سولانا بالاشارة الى انها تتعلق بمؤتمر عمان الاقتصادي الذي يباشر اعماله الاحد المقبل وباجتماع برشلونة الاوروبي - المتوسطي الذي سيعقد في ٢٧ و٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل وبالعلاقات الثنائية.

والترويكا المؤلفة من الدول التي تتولى الرئاسات نصف السنوية الحالية والسابقة والتالية للاتحاد الاوروبي تضم حاليا اسبانيا وفرنسا [illegible]

السلام والوضع في البوسنة». واضاف «ان مصر تولي اهمية كبرى لعلاقاتها مع اوروبا (..) وان هذا التعاون يسير في شكل جيد».

واشار سولانا الى ان «الترويكا جاءت الى المنطقة في الوقت المناسب بينما تشهد عملية السلام انطلاقة جديدة بعد توقيع الاتفاق حول توسيع نطاق الحكم الذاتي في الضفة الغربية بين اسرائيل ومنظمة التحرير في ٢٨ ايلول (سبتمبر) في واشنطن».

وردا على سؤال عن تصويت الكونغرس الامريكي لصالح مشروع قانون يقضي بنقل سفارة الولايات المتحدة من تل ابيب الى القدس اكتفى سولانا بالقول «انتم تعرفون موقفنا» وجدير بالذكر ان الاوروبيين يعارضون نقل السفارة قبل انتهاء المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية حول الوضع النهائي للقدس.

وستتوجه الترويكا الاوروبية مساء [illegible]

يمنحه بنك التمويل الاوروبي للسلطة الفلسطينية وذلك في حضور الرئيس ياسر عرفات.

وتنتقل الترويكا بعد ذلك الى دمشق ومن ثم الى عمان المحطة الاخيرة من جولتها الشرق اوسطية التي تنتهي الاحد المقبل.

واستنادا الى مصدر دبلوماسي اسباني فان اللجنة ستحاول التفاهم مع دمشق التي ابدت بعض التحفظات عن الوثيقة التي ستعتمد في برشلونة.

واشار سولانا الى ان «لا مشاكل» تعترض المفاوضات الجارية بين الاتحاد الاوروبي ومصر لعقد اتفاق شراكة جديدة. واكد الوزير الاسباني ان ليبيا لن تشارك في اجتماع برشلونة الذي سيضم «الدول الاوروبية الـ١٥ ودول المتوسط الـ١٢ التي تتعاون معها حاليا».

جدير بالذكر ان سولانا يقوم بجولته برفقة وزير الدولة الايطالي للشؤون الخارجية ايمانويلي سكاماكا ووزيرة الدولة الفرنسية للفرنكوفونية [illegible]

تركيا: طلب التمديد لحالة الطوارئ ولعملية «بروفايد كومفورت»

■ انقرة - ا ف ب: اوصى مجلس الامن الوطني التركي امس الخميس الحكومة بتمديد حالة الطوارئ السارية في جنوب شرق الاناضول لمدة اربعة اشهر اضافية ابتداء من ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل كما اوصى ايضا بتمديد مهمة القوات الحليفة المتعددة الجنسيات التي تعمل تحت اسم «بروفايد كومفورت».

واوصت هذه الهيئة السياسية - العسكرية بالتمديد ثلاثة اشهر ابتداء من الاول من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ لهذه القوة المنتشرة في قاعدة انجرليك التركية - الامريكية منذ تموز (يوليو) ١٩٩١ وفق بيان اوردته وكالة انباء الاناضول. ومن المقرر ان يصدر البرلمان التركي بحلول السنة الجارية قراره حول التمديد لوجود هذه القوة على الاراضي التركية. وتتالف هذه القوة من وحدات جوية امريكية وبريطانية وفرنسية وتنتهي مدتها في ٣١ كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وتتمثل مهمة هذه القوة الحليفة في مراقبة الاجواء العراقية المحظورة على الطائرات العراقية شمال خط العرض ٣٦ اضافة الى حماية السكان الاكراد العراقيين.

من جهة اخرى اوصى مجلس الامن الوطني التركي بتمديد حالة الطوارئ السارية في عشر مناطق ادارية في شرق الاناضول وجنوب شرقه حيث يشن حزب العمال الكردستاني (الانفصالي) تمردا مسلحا منذ اب [illegible]

هكذا من الأصل

البروفيسور وليد الخالدي يتحدث لـ «القدس العربي»:

كلينتون أعطى الضوء الأخضر لتسريع الاستيطان في القدس الشرقية واتفاقية أوسلو فاقمت الأوضاع وتركت حل القضايا الجوهرية للزمن

واشنطن - «القدس العربي» - من محمد دلبح:

كشف الدكتور وليد الخالدي رئيس مركز دراسات الشرق الاوسط في جامعة هارفارد الامريكية عن حقيقة الموقف الرسمي للولايات المتحدة ازاء موضوع القدس الذي برز اثر مصادقة مجلس الشيوخ الامريكي على مشروع قانون يرغم الحكومة الامريكية على الاعتراف رسميا بان القدس عاصمة موحدة لاسرائيل وان يجري نقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس في موعد اقصاه ٣١ ايار (مايو) ١٩٩٩.

وقال انه ليس من السهل ان يرى سياسة امريكية فيما يتعلق بموضوع القدس مختلفة عن سياسة اسحق رابين بهذا الشان، مؤكدا «انه فيما يتعلق بخطى الاستيطان في شرقي القدس هناك صمت مطبق وهناك ما يشير الى اعطاء ضوء اخضر واضح لرابين للاسراع في المضي قدما».

وقال الخالدي الذي يعتبر من ابرز الباحثين الفلسطينيين في موضوع القدس ان واشنطن مغرمة في الوقت نفسه بلعبة رابين الدينية، موضحا ان الولايات المتحدة تقوم بالضغط بكل ثقلها على الدول العربية من اجل تسريع خطوات التطبيع. وقال «ان الموقف الظاهر للسياسة الامريكية حول القدس هو ان اتفاقية اوسلو اجلت البحث في القضية، وانه طالما ان اسرائيل وسلطة الحكم الذاتي يتحدثان لبعضهما البعض فان الاطراف الثالثة بما فيها الولايات المتحدة والامم المتحدة ينبغي ان تظل بعيدة عن اي تدخل، وهذا موقف مخادع لان هذا هو بالضبط ما تريده اسرائيل من الولايات المتحدة اي ان تسمح لميزان القوى الحالي ان يعمل بحرية».

وقال انه «لما يدعو الى السخرية ان اتفاقية اوسلو والاتفاقية الانتقالية التي وقعت في البيت الابيض يوم الثامن والعشرين من ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥ قد فاقمتا الوضع بدلا من تحسينه لانهما اجلتا موضوع القدس الى مرحلة الوضع النهائي بدلا من وقف الاستيطان خلال الفترة الانتقالية».

واضاف بان «ذلك شكل حافزا للاسرائيليين لتوسيع نطاق الاستيطان في شرقي القدس وتكثيفه باكثر مما هو في اي مكان اخر في الاراضي المحتلة، واصبح ياخذ طابعا مسعورا اكثر مما كان عليه في عهد الليكود».

واوضح الخالدي في حديث له ان السياسة الامريكية حول القدس تذكر بقصة عن الجنرال فرانكو الذي كان معروفا بالمماطلة فقد قيل ان فرانكو كان يضع على مكتبه حاملتي اوراق كتب على احداها «مشاكل يحلها الزمن» وكتب على الاخرى «مشاكل حلها الزمن» وبين الحين والاخر - كما تقول القصة - كان فرانكو ينقل اوراقا من الاولى الى الثانية. واضاف الخالدي انه للاسف فان الوقت لم يحل قضية القدس ومن غير المحتمل ان يحلها لوحده في الاعوام الالف المقبلة».

واكد الخالدي ان هذه المسألة «يجب ان تكون بمثابة تحذير وحافز لاولئك الملتزمين بايجاد حل مشرف وسلمي لقضية القدس في الوقت الذي نراقب فيه القوى المتطرفة من الجانبين يتجهون نحو القدس».

ورد الخالدي على الادعاءات والمزاعم التي تقول بان القدس كانت عاصمة لليهود وقال «ان التمحيص الدقيق يظهر خلاف ذلك. فقد كان الفلسطينيون في العهد الروماني الثاني للقدس يملكون ٨٠ بالمئة من القدس ومعظم الاراضي الموجودة تحت السيطرة الاسرائيلية صودرت من القرى المحتلة او المدمرة في دير ياسين ولفتا وعين كارم والمالحة، كما ان معظم المباني الحكومة الاسرائيلية في المنطقة بما فيها مبنى الكنيست الاسرائيلي هي ارض فلسطينية مصادرة كليا او جزئيا».

اما في الحقبة الرومانية الثالثة فلم تتجاوز املاك اليهود واحد بالمئة فقط من كل القدس فيما كانت الـ ٩٩ بالمئة تخص الفلسطينيين او الكنائس المسيحية او المنظمات الدولية. وحتى الحي المسمى بالحي اليهودي نفسه لم يكن يملك اليهود منه سوى خمسة بالمئة، وكان بالاساس مستاجرا، وبقيته للاوقاف الاسلامية ولمختلف الاسر الفلسطينية القديمة في القدس. وضمن القدس القديمة شكل اليهود في بداية عام ١٩٤٨ اقلية ضئيلة (١٧٠٠ شخص) مقابل ٢٠ الف من الفلسطينيين المسلمين والمسيحيين. وبعد الاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٦٧ جرى توسيع الحي اليهودي وزيدت الملكية اليهودية من خمسة دونمات (٥ الاف متر مربع) الى ١١٧ دونما عن طريق المصادرة وازالة مئات المباني الفلسطينية، وتم ازاحة على الاقل ٥ الاف فلسطيني من بيوتهم».

وقال انه في عام ١٩٦٧ لم يكن اي يهودي يعيش في مناطق شرقي القدس، والان يعيش ١٦٠ الف يهودي هناك، ولا يعيش اي فلسطيني في غربي القدس، ولم يستعد اي فلسطيني اي ممتلكات هناك. وقد ازداد عدد الفلسطينيين في شرقي القدس زيادة طبيعية وتضاعف عددهم من ٧٠ الف الى نحو ١٥٠ الف نسمة، ولكنهم محاصرون ومهددون بوضع اشبه بالغيتو في قلب ارضهم، وقد وسعت اسرائيل حدود بلدية القدس على حساب اي كيان فلسطيني قد يبرز من محادثات السلام.

استراتيجية رابين حول القدس

واعرب الخالدي عن اعتقاده بانه ليس من السهل القول ان هناك خلافا بين العمل والليكود فيما يتعلق بالقدس «بل انه على العكس من ذلك يبدو ان رابين منهمك في المزاودة على الليكود بتخصيص دور جيو استراتيجي رئيسي للقدس في رؤيته الشاملة للسلام مع الفلسطينيين. وهذا الدور هو الاستحواذ على القدس بحدودها كبلدية وبحدودها كعاصمة ومناطق محيطة بها اي القدس الكبرى، وحتى في الوقت الذي تجرى فيه المفاوضات فانه سيسيطر على اي فراغ متوفر للكيان الفلسطيني سواء كان هذا الفراغ يتعلق بالارض او السياسة او حتى الفراغ السيكولوجي».



وليد الخالدي

وشرح الخالدي استراتيجية رابين في هذا الشان بالقول «ان رابين يامل ان يحقق ذلك بما يلي: بتطبيع العلاقات مع الدول العربية، بفصل البعد الديني عن العلماني فيما يتعلق برعاية الاماكن المقدسة، وبضمان قبول مستمر من جانب واشنطن».

واضاف انه بموجب هذه الاستراتيجية فان الفلسطينيين سيكونون معزولين بصورة متزايدة فيزيقيا ودبلوماسيا والى ان يحين موعد اجراء مفاوضات الوضع النهائي فلن يبقى الا القليل مما يمكن التفاوض بشانه وسيتم نزع فتيل العامل الديني الاسلامي كما ان الدول العربية الملتزمة بالتطبيع والماخوذة بالتغييرات الكاسحة في القدس والتي لا رجعة عنها ستتمشى مع الضجة التي تثار في العادة بدون اتخاذ اي اجراء عملي.

وقال الدكتور الخالدي «امل ان اكون مخطئا وان رابين سيكون ديغول الاسرائيلي وانه ينتظر فقط لاعادة انتخابه. ولكن ما اخشاه هو ان رابين يحاول من خلال القدس ان يستعيد بيده اليسرى ما تخلى عنه باليد اليمنى منذ اتفاق اوسلو وانه سيواصل عمل ذلك حتى بعد اعادة انتخابه».

يعتقد الدكتور الخالدي بوجود احتمالات لحل مشرف وسلمي لموضوع القدس بعيدا عن مزايدات الكونغرس الامريكي وقال «ان هذا الحل موجود بالفعل حتى في هذا الوقت المتاخر. وهو حل وسط بين الظلم الواضح والعدل الكامل».

وقدم الخالدي في حديثه مجموعة من المقترحات بشان حل قضية القدس في مقدمتها عدم احتكار السيادة لاي طرف على المدينة. واقترح ان يكون شرقي القدس عاصمة لفلسطين بحدودها الموسعة عام ١٩٦٧، وان يكون غربي القدس عاصمة لاسرائيل وان تكون الحدود وفق خطوط عام ١٩٦٧ ولكنها تكون مفتوحة على الجانبين اي سيادة بدون جدران، وخاضعة لترتيبات امنية متفق عليها، ومع معالجة بعض القضايا الاخرى المرتبطة بذلك.

وانتقد الخالدي السياسة الامريكية تجاه القدس وقال «ان ما هو مقلق للغاية للكثيرين هو الاسلوب المتعجرف الذي يعالج به الكونغرس هذه القضية وكان لديه انتدابا يقتضي منه ان يقرر مستقبل القدس دون العودة الى اهتمامات مئات الملايين من الناس خارج الولايات المتحدة».

وقال «ان الكونغرس يعالج قضية القدس وكانها مسالة محلية ولكنها ليست كالقضايا المحلية الاخرى لانه لا توجد هناك محاسبة او مسؤولية تجاه معالجة هذه القضية. فبدلا من معالجتها في وضح النهار وضمن جلسات استماع عامة لمعرفة حسنات وسيئات المواقف الامريكية حول القدس، فاننا نرى سلسلة من التعديلات التشريعية المبهمة لا يلمحها احد وليست معروفة في الغالب حتى لدى الامريكيين المهتمين بهذه القضية» واضاف في معرض وصفه لما كان يقوم به الكونغرس والادارة الامريكية قبل مصادقة مجلس الشيوخ يوم الثلاثاء على مشروع قانون بوب دول «ان هذا يعتبر بمثابة سياسة عن طريق الاختلاس. وهذه السياسة تتعلق بقضية تؤثر على المكانة الامريكية عالميا كما انها تنذر بـ «تصادم الحضارات».

واكد الدكتور الخالدي على ضرورة تغيير السياسة الامريكية بما يحقق نمطا من العدل في حل قضية القدس، وقال انه «ليس هناك اي مغنم للولايات المتحدة في الارتباط بالموقف الديني الذي تعطيه اسرائيل لادعاءاتها في القدس». واضاف «كما انه ليس هناك اي مغنم للولايات المتحدة في ان تقيم سفارتها على ارض فلسطينية خاصة مصادرة، وهذا يعتبر بمثابة اقرار من جانب الولايات المتحدة لموجات الضم الاسرائيلية المتلاحقة ونزع ملكية اللاجئين الفلسطينيين». واضاف «ان القدس الفلسطينية بما فيها الاماكن المقدسة واراضي الاوقاف ليست وقفا على اي حكم عربي بل هي لالف مليون مسلم ولشعب فلسطين العربي».

وردا على المزاعم الاسرائيلية بان القدس عاصمة للملك داود قال الخالدي بان عاصمة داود لم تشكل سوى جزء بسيط من القدس وكلها لم تكن سوى خمسة بالمئة من «القدس الموحدة» وتساءل الدكتور الخالدي عما هو الشيء المقدس بالنسبة لليهودية - على سبيل المثال - في تلك الاحياء في «القدس الموحدة» التي سميت باسماء عائلات فلسطينية من القدس مثل حي الحسيني وحي النشاشيبي، وحي الشيخ جراح الذي سمي بهذا الاسم نسبة الى رجل دين مسلم، وابو الطور الذي دعي ايضا باسم رجل دين مسلم اخر.

وسيط بين السلطة و«حماس» يكشف الخطوط العريضة لورقة عمل ستقدم للحوار الرسمي

■ الناصرة - غزة - ق ب: قال مسؤول فلسطيني ناشط في تقرير وجهات النظر بين السلطة الفلسطينية وحركة المقاومة الاسلامية «حماس» ان الحركة شكلت وفدا للحوار مع السلطة يضم ثمانية اعضاء من الضفة الغربية وقطاع غزة واخرين من الشتات الفلسطيني لم يحدد عددهم حتى الان.

واضاف المسؤول وهو من النشطاء العرب داخل الخط الاخضر ان «الجهود ما زالت متواصلة حتى هذه اللحظة لترتيب سفر وفد «حماس» للقاء ممثلي الشتات قبل بدء الحوار الرسمي، ويضم الوفد اربعة من قادة حركة «حماس» في الضفة الغربية عرف منهم الشيخ جميل حمامي وهو من اهالي القدس والشيخ جمال منصور من نابلس بالاضافة الى اربعة من قطاع غزة منهم الشيخ احمد بحر والدكتور محمود الزهار.

وتوقع المتحدث الفلسطيني المقرب من رئيس منظمة التحرير رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ان تلجا حركة «حماس» الى تعيين الشيخ سيد ابو مسامح والشيخ سلامة الصفدي في وفد الحوار مع السلطة. وتواصل السلطة الفلسطينية اعتقال ابو مسامح والصفدي، واشار المتحدث الفلسطيني الى ان «قادة «حماس» قد يلجؤون لهذه الخطوة لاحراج السلطة ودفعها للافراج عن المسؤولين المعتقلين في سجون السلطة بسبب انتقادات وجهها الاثنان للسلطة في قطاع غزة». وحسب المصادر ذاتها فان مكان الحوار لم يحدد بعد بشكل تام، وكان الزعيم السوداني حسن الترابي وجه دعوة لحركة «حماس» والسلطة الفلسطينية من اجل بدء حوار في الخرطوم الان الا ان اوساطا عربية تحدثت عن دعوة مصرية مماثلة لقطع الطريق على الخرطوم في رعاية مصالحة فلسطينية - فلسطينية على الصعيد ذاته قال المتحدث الفلسطيني لوكالة «قدس برس» امس ان مشاورات تجرى حاليا حول ورقة عمل ستقدم للقاء القادة من كلا الجانبين في الخارج، وكشف المتحدث الفلسطيني النقاب عن توجه لدى اعضاء السلطة المشاركين في الحوار لتقريب وجهات النظر مع حركة «حماس» خلال المرحلة الحالية، مؤكدا ان تيارا قويا داخل السلطة يطلب بالتوصل لاتفاق يتيح للسلطة الاستفادة من جهود حركة «حماس» في المقاومة المسلحة قبل مفاوضات المرحلة النهائية، وحسب المسؤول الفلسطيني فان قادة في السلطة يعتقدون ان المقاومة التي شنتها «حماس» كانت دافعا اساسيا لتسريع اسرائيل عملية البحث عن حل سياسي للصراع مع منظمة التحرير.

وقال المسؤول الفلسطيني ان مفاوضي السلطة اعربوا عن موافقة مبدئية على اقتراح حل وسط عرضه وسطاء يقضي بعدم تعرض السلطة لهجمات تشنها حركة «حماس» خارج مناطق السلطة مقابل توقف الحركة عن شن هجمات ضد اهداف اسرائيلية داخل مناطق الحكم الذاتي مشيرا الى ان وضعا كهذا من شانه تعزيز موقف السلطة التفاوضي واقناع الاسرائيليين بتوسيع رقعة الحكم الذاتي وصلاحيات السلطة في محادثات المرحلة النهائية. واضاف المتحدث الفلسطيني ان «مدينة القدس ربما شكلت نقطة الالتقاء المركزية بين الجانبين في اي اتفاق يجري التوصل اليه بسبب حساسية وضعها» والتهديدات الاسرائيلية التي تكاد تطيح بمستقبلها قبل الشروع في محادثات المرحلة النهائية، مؤكدا ان السلطة المحت خلال الحوارات مع وسطاء انها لن تحتج على هجمات تستهدف عسكريين اسرائيليين في مدينة القدس شريطة ان لا يعود منفذو الهجمات الى مناطق السلطة.

ومن جهة اخرى قالت مصادر فلسطينية في قطاع غزة ان الشرطة الفلسطينية شنت حملة اعتقالات واسعة في صفوف نشطاء حركة المقاومة الاسلامية «حماس» تركزت في منطقة رفح جنوب القطاع. واشارت المصادر التي طلبت عدم الكشف عن هويتها الى ان افراد الشرطة اعتقلوا عددا من نشطاء الحركة الفلسطينية التي تقود المعارضة لاتفاقات الحكم الذاتي بين السلطة واسرائيل من بينهم عدد من المدرسين وقد عرف من المعتقلين كل من نافذ الجبع ونصر فجان وجمعة حسنين ونظير ماضي وجميعهم يعملون في سلك التعليم. وقالت المصادر ذاتها ان «السلطة لا زالت جادة في ملاحقة افراد «حماس» رغم اجواء الوفاق التي يجري الحديث عنها وهو امر لا يبشر بالخير» فيما قال اهالي نشطاء في المعارضة ان ابناءهم يضطرون للمبيت خارج المنازل خوفا من حملات المداهمة المستمرة لمنازلهم.

اتهام الولايات المتحدة بدعم الارهاب في مصر وخلافات حول اسلام السادات والفراعنة ومقاضاة التهامي عقب اتهامه حزب «الاحرار» بالعمالة لليبيا

صالح مرسي يحمل محمود درويش مسؤولية تشويه نظرته الى اسرائيل.. والاهالي تتحدث عن اكتشاف تنظيم سري داخل الشرطة

القاهرة - «القدس العربي» - حسنين كروم:

كانت الموضوعات الرئيسية في الصحف الحكومية الصادرة امس الاول - الاربعاء - ٢٠ تشرين الاول (اكتوبر) عن كلمة الرئيس مبارك التي القاها نيابة عنه رئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقي في احتفالات مدينة السويس بعيدها القومي في الرابع والعشرين من تشرين الاول (اكتوبر) حيث دحر ابناؤها من الجيش والمقاومة الشعبية القوات الاسرائيلية التي حاولت اقتحامها في حرب ١٩٧٣. وعن موافقة الكونغرس الامريكي على نقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس. اما (الاهالي) لسان حال حزب التجمع اليساري المعارضة فكانت موضوعاتها الرئيسية عن نقل السفارة. وكتبت مانشيت جاء فيه «صفعة جديدة للعرب». وموضوع رئيسي اخر بعنوان «رجال شرطة يبيعون السلاح الميري للارهابيين. وقف عقيدين والتحفظ على اخر و٨٨ مساعدا وجنديا». و(الاحرار) لسان حال حزب الاحرار كان موضوعها الرئيسي في الصفحة الاولى عنوان «الحكومة توافق على تاجير الاراضي المصرية للصهاينة بعقود طويلة الاجل. تصاعد حملة احتجاجات الاحزاب والنقابات على المشاركة في قمة عمان». و(الوفد) - لسان حال حزب الوفد كان موضوعها بعنوان «افلاس جامعة الدول العربية». رسائل استغاثة من عبد المجيد الى الدول العربية لانقاذ الجامعة». وبالاضافة لذلك اشارت الصحف الى كسوف الشمس، والمؤتمر الصحافي للرئيس الليبي معمر القذافي الذي اشاد فيه بمصر ورئيسها وبانه لن يطرد العمالة المصرية، ومصرع المتطرف موسى الشحات في سوهاج على يد الشرطة، وزيادة عدد المحطات التي تبيع البنزين الخالي من الرصاص، وبناء شقق سكنية في الاسكندرية للمتزوجين حديثا والمنقولين اليها من محافظات اخرى. وعن مؤتمر التجارة الخارجية للسلع الغذائية والمصريين. وبالنسبة للتعليقات على الانتخابات، فانها لا تزال لها سمة التكرار. المعارضون يجزمون من الان بانه سيتم تزويرها. وان كل المقدمات تنبئ بذلك. وهناك اخرون من غير المعارضين يتخوفون من نجاح اعداد كبيرة من اللصوص وتجار المخدرات. والرسوم الكاريكاتيرية في جميع الصحف حكومية ومعارضة، تؤكد على ذلك. وهناك اتفاق بين الجميع على ان المعركة ستكون ساخنة لان جميع الاحزاب مشتركة فيها بالاضافة الى اعداد هائلة من المستقلين.

مخابرات.. واعتذار

ونبدا بالمقالات والتعليقات المتفرقة والمتميزة واولها مقالة هالة العيسوي - محررة في (الاخبار) - في مجلة (اخر ساعة) بعنوان «تصريحات غريبة جدا لصالح مرسي. صاحب رافت الهجان يعتذر للاسرائيليين محمود درويش هو الذي اعطاني صورة عن الاسرائيليين» ومع المقال صورة لصفحة من الملحق الادبي لجريدة يديعوت احرونوت الاسرائيلية لحديث اجرته مراسلتها سمادا بيري، مع الكاتب الصحافي صالح مرسي صاحب اهم قصص بطولات المخابرات العامة المصرية ضد المخابرات الاسرائيلية. والتي تحولت الى افلام ومسلسلات. مثل رافت الهجان والصعود الى الهاوية ودموع في عيون وقحة. وابدت هالة استغرابها من تصريحات صالح التي تراجع فيها عما قاله. وتقول هالة في مقالها: «لم يكن التغير في موقف صالح مرسي - من رفض لقاء الصحافة الاسرائيلية الى الاذن لها ودعوتها الى منزله وفتح حوار معهم هو الذي اثار دهشتي. فلكل امرئ الحق في تغيير توجهاته وافكاره ومواقفه السياسية. لكن ما اثار دهشتي حقا - بل واحزنني ايضا - هو اسلوب الاعتذار الذي نضح من اجابات صالح مرسي على اسئلة الصحيفة الاسرائيلية، ومحاولاته نفي تهم العداء وتشويه صورة الاسرائيليين عن نفسه امام المراسلة.

وقالت هالة ان صالح مرسي نفى ان فكرته عن الشخصية الاسرائيلية كالمرابي الجشع والمنافق والكذاب ونساء اسرائيل ماجنات من عنده هو. وانما الذي وصفها له الشاعر الفلسطيني محمود درويش وقال انه لم يكتب من منطلق العداء لاسرائيل وانما كتب عن صراع العقول من منطلق وطني وان الذي طلب منه الكتابة عن قصص الجاسوسية المستشار الصحافي للرئيس انور السادات سعد زغلول نصار فكتب قصة الصعود الى الهاوية.. وقال صالح: «ان جمهور المشاهدين لدينا لا يدركون مدى دخل اجهزة المخابرات في اعطاء المعلومات. لقد اطلعني المندوب على بعض المعلومات وحينما كنت اساله في التفاصيل كان يجيب بانه ليس مخولا بالاجابة على اسئلتي، ويضيف: «قالوا لي - يقصد اجهزة المخابرات - اضف بقدر ما تستطيع واطلق لخيالك العنان وشغل عقلك...!».

وقالت هالة معلقة «ان اللقاء الذي اجرته (يديعوت احرونوت) مع الكاتب المصري الكبير يثير تساؤلات واستفهامات عديدة خاصة فيما يتصل بما يمكن ان يقال او يصرح به للاعلام الاسرائيلي.. فاذا كانت كلماتك المنشورة يا استاذ مرسي على صفحات جرائد اسرائيل هي ما صرحت به فعلا فهل لي ولغيري بعد ان قرانا على لسانك ما قرانا ان نتفاعل مع ابداعاتك واعمالك الادبية والدرامية بنفس مشاعر التصديق والاعجاب التي احتفظنا لك بها من قبل؟ وهل اصبح علينا الان ان نعيد النظر في الفكرة المثالية التي اعطيتنا اياها عن روعة اداء اجهزة المخابرات الوطنية فلا نعيرها الاعجاب اللائق بها باعتبار ان معظم ما قرانا عنها في اعمالك كان من وحي خيالك؟ واخيرا.. لقد تقلبت مكانتك يا استاذ صالح في قلوب ملايين القراء والمشاهدين من موقف الكاشف الوطني والمحقق في ماثر هذا البلد وابطاله.. اما الان فيبعد ان حاولت ان تعتذر او تجامل ضيوفك الاسرائيليين وقراءك على الجانب الاخر فهل لنا ان نسالك اين تقف الان بالضبط؟ واخيرا شكرا لك على هديتك لنا بمناسبة ذكرى اكتوبر المجيد!!». ويبدو اننا سنظل مع المخابرات بعض الوقت قبل ان ننتقل الى قضية اخرى. ولكن مع المخابرات الحربية هذه المرة وليس المخابرات العامة. فمن (اخر ساعة) وهالة العيسوي الى مجلة (المصور) والحديث الذي اجراه حمدي رزق مع اللواء فؤاد نصار مدير المخابرات الحربية اثناء حرب اكتوبر ١٩٧٣. والذي كشف فيه جانبا من اسرار عمل وانجازات الجهاز لكن لوحظ ان مانشيت الحديث الذي نشر على صفحتين كان «مدير المخابرات الحربية اثناء حرب اكتوبر اللواء فؤاد نصار لـ(المصور): السادات خدع مصدرا عربيا كبيرا كان يسرب معلومات لجولدا مائير!!».

وفي التحقيق لا نجد اثرا لهذه الواقعة. وانما قال اللواء نصار ان اجتماعا سريا حدث في يوم ٢١ اب (اغسطس) سنة ١٩٧٣ في مدينة الاسكندرية بين قادة عسكريين مصريين وسوريين حضروا بملابس مدنية على احد المراكب. وان السادات سافر سرا على طائرة مدنية الى سورية واجتمع مع الرئيس السوري حافظ الاسد في ٢٧ من نفس الشهر وتم الاتفاق على تحديد موعد الحرب.

واضاف بالنص: «ايضا لم تصل معلومات عن اجتماع القادة المصريين والسوريين في الاسكندرية يوم ٢١ آب (اغسطس) ولم تصل معلومات عن زيارة الرئيس لسورية في آب (اغسطس) ١٩٧٣. ولم تستطع الموساد الحصول على معلومات من مصادرها التي كانت تثق بها وتؤكد امكان حصولها على المعلومات الاكيدة من اعلى المستويات العربية الا فجر يوم السبت!!».

خوفو.. وامينة

وورد ذكر المخابرات مرة اخرى في مقال محمود السعدني في (المصور) بعنوان «الشيخ فرعون.. وملك السلام» وهو يسخر من مسلسل ديني يذيعه التلفزيون وهو قديم كتبته المرحومة الكاتبة الاسلامية السيدة امينة الصاوي وقال السعدني: «كيف غطرشت الدنيا كلها على هذا الاكتشاف العلمي المذهل؟ وكيف تامرت البشرية كلها ضد هذا البحث التاريخي الخطير؟ الذي هو بالتاكيد اخطر واعظم ثورة في تاريخ البشرية.. ومنذ سيدنا ادم عليه السلام. اما الاكتشاف العلمي فقد تم على يد الكاتبة الراحلة السيدة امينة الصاوي. فالفراعنة كانوا مسلمين، وخوفو نفسه كان من اتباع الدين الحق. والامير (كاوعب) كان يقرا ايات من القران الكريم. اما الاوثان وعبادتها فكانت من تاليف وتدبير الكهنة. لدرجة انهم قتلوا ولي العهد الذي كان من اكثر المتحمسين للاسلام، وسرقوا الكتاب الذي وقعه (خوفو) لشرح عقيدة التوحيد! هذه هي حقائق التاريخ التي لا تقبل المناقشة او المراجعة.. اما التاريخ الذي نعرفه ويعرفه الجميع، فهو مجرد اكاذيب وضلالات وهرطقات.. لا تزيد!! الدين الحق.. هو دين جميع قدماء المصريين من اول (خوفو) صاحب الهرم والى اخر نجار مسلح كان يعمل باليومية في بناء الهرم الاكبر. اما بعثة موسى وبشارة عيسى ورسالة محمد، فهي عمليات ثانوية الى جانب العمل الاساسي والرئيسي الذي قام به الفرعون خوفو والامير كاوعب».

والمهم - فيما يختص بالمخابرات - فقد طالب السعدني بها لاكتشاف حقيقة الدوافع وراء مثل هذه الاعمال. التي قال عنها: «صدقوني.. اذا قلت لكم ان المسالة مريبة وخطيرة ايضا ونحتاج لبحثها ليس الى لجنة من النقاد ولكن الى جهاز مخابرات ليكشف لنا عن سر هذه الحلقات. والعبد لله لا يرغب في فتح ملفات كثيرة تتعلق بالسيدة المؤلفة. اولا لانها انتقلت الى رحمة الله. وثانيا لان مسؤوليتها محدودة فهي قامت بالتاليف فقط وكل كاتب حر يؤلف ما يريد وما يخطر على باله. ولكن المسؤولية الحقيقية تقع على عاتق الجهة التي تولت عملية الانتاج وهي عملية تكلفت كثيرا ثم قامت بعد ذلك بعملية تسويقها وتوزيعها واذاعتها على الناس. المسؤولية هنا على قطاع الانتاج بالتلفزيون الذي وافق على انتاج مثل هذا العمل المريب وفي هذا الوقت بالذات واثناء اشتداد حدة المعركة بيننا وبين زعماء الارهاب!!».

السادات والشيخ عمر

والى الرئيس الراحل انور السادات والدفاع عنه الذي قام بها رئيس تحرير مجلة (اخر ساعة) جلال عيسى وهو يرد على الحديث الذي ادلى به الشيخ الدكتور عمر عبد الرحمن. الى مجلة امريكية واعادت نشره جريدة (الاهالي) - لسان حال حزب التجمع اليساري المعارض - وقال فيه الشيخ عمر ان الرئيس السادات لم يكن مسلما. وكان يسخر من الاسلام. فقال جلال: «يا فضيلة الشيخ.. يا مفتي المارقين.. يا صاحب الادعاء الباطل.. لقد كان السادات رحمه الله. وهذا لا ينكره احد من خيرة المسلمين. مؤمنا صادق الايمان.. متعمقا في دينه.. متصلا بالله لا ينسى واجبه نحو خالقه.. يؤدي فرائض دينه، وكان قلبه كما يعرفه الجميع عامرا بالايمان.. والايمان بالله هو اسمى درجات المعرفة اليقينية وكان يذوب حبا في الله».

ونشر جلال صورتين للسادات. الاولى وهو واقف يصلي مرتديا روب الحمام.. والثانية وهو يقرا القران من مصحف.

وهاجم الشيخ عمر ايضا لقوله ان الرئيس مبارك حبيب الغرب ويرعى مصالحه. فقال ردا عليه: «فهذا الادعاء مردود عليه ومفضوح للجميع.. وقد رددت على نفسك وفضحت ذاتك لانه من الصعب ان يتقبل احد اتهامك لاخر بحب الغرب وانت في اهم عواصمه التي ترعى بعض اجهزتها الارهاب في بلادنا وتسعى لهدم استقرارها وامن شعبها ومحاولة النيل من وحدته وتفتيتها.. ولم يجد الغرب الذي تتهم الاخرين بمحبته غيرك ليقود من على ارضه كل الاعمال الارهابية البغيضة.. ولعل رحلتك اليه ادهشت العالم كله وكيف وصلت الى هناك وكيف اخذوك الى احضانهم وما زال الكل حتى الان تتملكهم الظنون والشكوك حول هذه الرحلة التي تمت في غموض رهيب ومريب!!».

وهذا اتهام واضح ومباشر بدعم امريكا الجماعات الارهابية في مصر.

ولكن في نفس عدد (اخر ساعة) قام الكاتب حلمي سلام بغمز الرئيس انور السادات. في مقالة الاسبوعي وكان عنوانه «السيدة الاولى». وخصصه لمعارضة اقتراح سمير عبد القادر وهو من كبار محرري جريدة (الاخبار) اطلاق لقب «سيدة مصر الاولى» على حرم الرئيس مبارك. السيدة سوزان. وقال حلمي انه يفضل اطلاق لقب «السيدة المصرية الاولى» بدلا منه.. واضاف: «كانت سعادتي ومعي ملايين المصريين اكثر من عظيمة عندما وجدنا هذه السيدة الفاضلة لا يشغل بالها مطلقا ان يسبق اسمها لقب «سيدة مصر الاولى» الذي كان غريبا على جماهير الشعب التي عاشت طيلة ثماني عشرة سنة هي حقبة حكم عبد الناصر تعرف السيدة الجليلة تحية على انها قرينة الرئيس.. وليس «سيدة مصر الاولى». ذلك لان مصر كحقيقة كبرى ليس لها سيد. وطبيعي وبالتالي الا يكون لها سيدة فالرئيس مبارك على سبيل المثال هو وبلا ادنى شك ولا جدال زعيم مصر ورئيسها ولكنه بالتاكيد ليس سيدها واني لواثق تماما من انه لن يقبل من احد ان يلقبه بلقب: «سيد مصر الاول» ذلك لانه يعلم علم اليقين ان مصر ليس لها سيد وانها اكبر.. واعظم.. واشد شموخا من ان يكون لها سيد ايا كان قدره وايا كانت عظمته الشخصية وانجازاته وقدراته».

والى هجوم اخر شنه خالد محمود احد صحافي (الاحرار) ضد كاتب سعودي في مجلة (اليمامة) هاجم عبد الناصر والصعايدة وحرب ١٩٦٧. ومد خالد هجومه الى السعودية. فقال «من حق اي انسان في الدنيا ان يكون اسمه «الرواف» وان يضع في خانة جنسيته كلمة «سعودي» ليعني بها «هوية» وان يزعم انه «مفكر سياسي» حتى لو كان من بلد لا يسمح فيها بنقاش «نظام المرور» يشكل علني بين ثلاثة على مقهى.. كل هذا من حقه. لكن ان ينسى هذا الانسان نفسه وينمحج في «النور» فيهاجم «عبد الناصر» وينتقد «الوارد سعيد» ويسخر من «الجيش المصري في ٦٧» ويتنمر على «المصريين الصعايدة» فقد تجاوزت شنا «الاهانة» «الجرح» واصبح علينا ان نبحث عن مكان نربي فيه ابناءنا بعيدا عن هذه السموم بعد ان تاكد لنا ان مدن البئر - القاعدة «بئر النفط + القاعدة الامريكية» قد توهمت «ولا حول ولا قوة الا بالله» انها تحولت الى مراكز اشعاع ثقافية لنا :!!: وبعد ان اصبح «الرواف».. و«الصواف».. و«الياف» و«الشوان» «قيادات فكرية» للمتعربين سيئي الحظ - امثالنا - الذين كل ذنبهم في هذا الزمن انهم لا يزالون يقراون ويكتبون بالعربية».

مصطفى والتهامي

والى بلاغ مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار ضد محمود التهامي رئيس تحرير مجلة (روزاليوسف) والذي يبدو انه في طريقه ليتحول الى قضية امام المحاكم الا اذا تم الصلح بينهما وهو امر وارد. فقد قام رئيس نيابة امن الدولة العليا بالاستماع لاقوال التهامي. ونشرت الخبر (الوفد) و(الاحرار) في الصفحة الاولى. ونشرته (الاخبار) و(الجمهورية) في صفحة الحوادث ولم تنشره (الاهرام). ووجهت النيابة الى التهامي تهمة القذف.. وكانت عناوين خبر (الاحرار) هي «النيابة» اتهمت التهامي بسب وقذف مصطفى كامل مراد. روزاليوسف تعجز عن تقديم اصل الوثيقة المزورة». ونصه هو «عجز محمود التهامي رئيس تحرير مجلة (روزاليوسف) امس عن تقديم اصل الوثيقة المزورة التي نشرتها المجلة وتزعم تقاضي مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار اموالا من ليبيا. وكانت نيابة امن الدولة العليا باشراف المستشار هشام سرايا قد حققت امس مع رئيس تحرير المجلة في البلاغ المقدم ضده من رئيس حزب الاحرار ووجه محمد حلمي قنديل رئيس النيابة للتهامي تهمة السب والقذف في حق مصطفى كامل مراد. وقال التهامي في التحقيق انه لم يقصد الاساءة لمراد او حزب الاحرار وانما قصد استجلاء الحقيقة مع امانيه بان تكون الوثيقة مزورة. واعترف التهامي بان الوثيقة في حد ذاتها لا تشير الى ارتكاب فعل مشين. وانما تشير الى وجود علاقة مادية بين مراد والسلطات الليبية. وكان مصطفى كامل مراد قد اقر في التحقيقات التي اجرتها معه النيابة بان هناك معاملات مادية بينه وبين السلطات الليبية بوصفه رئيسا لمجلس ادارة جريدة (الاحرار). وقال انه يطلب من السلطات الليبية مبلغا من المال نتيجة توزيع الاحرار بالجماهيرية. وزعم التهامي ان الوثيقة صحيحة كما طلب التحقيق مع مصطفى كامل مراد مدعيا انه متهم في تلقي مبالغ مالية من دولة اجنبية. واشار التهامي الى ان الوثيقة «المزورة» وصلت اليه في وقت يتزامن مع اثارة فضيحة حول قيام السلطات الليبية بدعم احد الاحزاب التونسية. وقد تم اخلاء سبيل محمود التهامي بضمان وظيفته بعد انتهاء التحقيق» ويبدو واضحا انه لا توجد توجهات رسمية باستغلال القضية ضد مصطفى مراد. والدليل احجام (الاهرام) عن نشر اي خبر عنها واختلاف طريقة النشر بين (الجمهورية) و(الاخبار). كما يتضح ان التهامي يريد توسيع دائرة الاتهامات لتشمل ليبيا والسياسي التونسي محمد مواعدة مما يعني احتمال قيام (روز اليوسف) بحملة ضد ليبيا وهو ما سيتضح من عددها يوم الاحد القادم.

ميري... وتربية وتعليم

والى الخبر الرئيسي في الصفحة الاولى من (الاهرام) ونشرته باسم عبد الرحيم علي - احد محرريها - ونصه هو «تمكنت مباحث امن الدولة في الاسبوع الماضي من ضبط تشكيل داخل جهاز الشرطة يضم ثلاثة عقداء وثمانية وثمانين مساعدا وجنديا. ويقومون بالمنيا. اتضح من التحقيقات تورط العقيد محمود عاشور المشرف على التدريب بقوات امن المنيا، والعقيد جمال عويس مسؤول العهدة بقطاع قوات الامن في المحافظة. والعقيد جمال قطب مدير ادارة الحراسات المشددة في الاستيلاء على الذخيرة الخاصة بالحراسات المشددة وبيعها للارهابيين. اعترف المتهمون بسرقة الذخيرة وبيعها بينما انكروا معرفتهم ببيعها للارهابيين. ثم وقف المتهمين عن العمل لمدة شهر من ١٣ تشرين الاول (اكتوبر) وتحويلهم لمحاكمة عسكرية. والتحفظ على العقيد جمال قطب. والمساعدين والجنود في سجن بني سويف العمومي لحين تقديمهم للمحاكمة. وكانت الصدفة وراء اكتشاف التشكيل. حيث لاحظ جهاز امن الدولة تردد احد جنود قوات الامن بالمنيا على زراعات القصب بملوي في فترات مختلفة وبحوزته لفافات كبيرة الحجم وبالقبض عليه تبين انه يحمل اسلحة وذخائر للمدعو محمد فريد كرواني قائد الجناح العسكري للارهابيين بمنطقتي ابو قرقاص وملوي والمتهم مع اخرين في قضية ارهابية تمت احالتها مؤخرا الى المحكمة العسكرية العليا. وفي تحقيقات امن الدولة بالمنيا قبل القبض على بقية المتهمين اعترف الجندي بانه داب بالاتفاق مع بعض الضباط على بيع الذخيرة الميري كما داب على شراء بعض الاسلحة الالية من تجار السلاح وبيعها للارهابيين مقابل عمولة يتقاسمها مع باقي التشكيل. وتبين من التحقيقات ان عملية الاستيلاء على الذخيرة وبيعها تتم منذ اوائل العام الماضي واعترف الجندي المتهم بتوريد مبلغ اربعة الاف جنيه مؤخرا للعقداء الثلاثة بواقع الف وثلاثمئة جنيه لكل ضابط نظير حصته من بيع صفقة ذخيرة وكان المتهم يبيع الطلقة للارهابيين بثلاثة جنيهات ويمنح الضابط جنيها عن كل طلقة مباعة. وتكثف اجهزة الامن جهودها لضبط تجار السلاح الذين اعترف الجندي المتهم بالتعامل معهم من خلال مساعدي الشرطة لشراء الاسلحة وبيعها للارهابيين بمبلغ يتراوح بين اربعة الاف وستة الاف جنيه للقطعة!!

وتطل مع (الاهالي) ومع قضية التطرف في الصعيد. حيث كتب الامين العام لحزب التجمع الدكتور رفعت السعيد تعليقا بعنوان «فهل هذا معقول» اورد فيه واقعة اخرى قال فيها: «تحت يدي كتاب... يدرس في كلية التربية (الفرقة الثالثة - لغة عربية) في احدى جامعات الصعيد الملتهب بحمى التاسلم... ساكتفي بان اشهدكم ايها المصريون... ساكتفي بان استصرخ ضمائركم... ومحبتكم لوطنكم... ساكتفي بان انقل لكم اسطرا من كتاب مقرر ومفروض على الطلاب ان يدرسوه، وان يتعلموا منه... لنقرا معا عينة مما يتعلمه ابناؤنا... «ان تطبيق الشريعة الاسلامية هو خير وسيلة لاستقرار الامن وانه لا خوف ولا ظلم على احد من اهل الكتاب من وراء ذلك بل الشريعة الاسلامية هي خير نصير لهم بل هي ارحم بهم من دينهم المبتدع، وافكهم المفترى» وعبارة اخرى اتلوها نصا «همسة في اذن نصارى مصر: هذا هو ديننا وتلك هي اخلاقه ومعاملاته فباسم هذا الدين ادعوكم للدخول فيه... فان ابيتم فمصيركم مظلم وخلودكم في النار ابديه لا تموتون فيها ولا تحيون» ساكتفي بذلك... ففي هذه الكلمات ما يكفي ويزيد من مرارة مريرة. واتوجه الى الضمير المصري... الى صحيح دين... الى وزير التعليم... الى مدير هذه الجامعة... الى كل مصري سائلا... هل اذا خرج طالب ممن تتلمذوا على هذا الكتاب وحمل رشاشا واطلقه على مواطن مسيحي يكون ملوما؟ وسائلا ايضا: هل يمكن للمسيحي المصري ان يشعر باي قدر من الامان اذ يطالع كلمات كهذه؟ واسال اخيرا: هل هذا عاقل... او معقول؟ او هو الجنون؟ والكتاب تحت يدي لمن يريد المزيد...».

استمرار الادانات العربية والدولية لمشروع قرار الكونغرس الامريكي

عرفات يعتبر اقرار مشروع نقل السفارة الى القدس استفزازا للعرب ورئيس بلدية المدينة يستعد لتخصيص حي للسفارات الاجنبية

■ غزة - القاهرة - نيويورك - واشنطن - الجزائر - عمان - طهران - بغداد - دبي - «القدس العربي» - رويتر - اف ب: اتهم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الكونغرس الامريكي امس الخميس بارسال «اشارات سلبية للغاية» الى عملية السلام في الشرق الاوسط باقراره مشروع قانون لنقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس.

ووصف عرفات وهو في طريق عودته من الولايات المتحدة حيث شارك في احتفال بالذكرى الخمسين لقيام الامم المتحدة في نيويورك قرار الكونغرس بانه «قرار غريب للغاية».

وقال عرفات ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون رفض القرار لكنه يعتبر انه اشارة سلبية للغاية من جانب الكونغرس نفسه فيما يتعلق بعملية السلام في الشرق الاوسط كلها. وقال الرئيس الفلسطيني انه قرار مرفوض تماما بالاضافة الى ذلك سينعكس سلبا على عملية السلام كلها.

ويدعو مشروع القانون الذي اجازه الكونغرس الامريكي بالغالبية ساحقة الثلاثاء الماضي الى نقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس في موعد اقصاه ايار (مايو) من عام ١٩٩٩ الا ان كلينتون خوفا من الاضرار بعملية السلام تعهد باستخدام بند يجيز له تجميد عملية الانتقال لفترات ستة اشهر حماية «لمصالح امنية» امريكية.

كما انتقد عرفات ايضا ما اعتبره تباطؤ من جانب اسرائيل في اعادة الانتشار في معظم مدن الضفة الغربية المحتلة بعد ٢٨ عاما من الاحتلال. وطبقا لاتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني الموقع بين الجانبين في واشنطن الشهر الماضي بدأت اسرائيل امس الاول عملية التسليم في جنين.

وقال عرفات ان العملية بدأت بالفعل لكن ليس بالطريقة المتفق عليها لان قوات الشرطة الفلسطينية لم تصل بالفعل ووصل بضعة ضباط فقط.

وطالب عرفات اسرائيل ببدء قبول وصول القوات الفلسطينية الى الضفة.

وقال عرفات انه اصيب بصدمة لان القرار تزامن مع اجتماع الدول الاعضاء في الامم المتحدة في نيويورك.

ومضى قائلا «وكان القرار هو استفزاز لمشاعر العالم اجمع وقراراته التي اجتمعت في الذكرى الخمسين في نيويورك» لانشاء الامم المتحدة.

واكد عرفات «ان هذا القرار مخالف مخالفة كاملة لاتفاقية السلام واتفاقية اعلان المبادىء الموقعة بين الفلسطينيين واسرائيل والتي اتفقنا فيها على ان موضوع القدس بالذات يتم بحثه في المرحلة النهائية في بداية السنة الثالثة».

واوضح عرفات انه ناقش الامر مع الرئيس حسني مبارك ومع الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد الذي حضر المؤتمر الصحافي الذي عقد في القاهرة في قصر الاندلس مقر الضيافة حيث ينزل الضيوف الرسميون لمصر.

واضاف قائلا «امل ان يصدر رد فعل سريع عن العرب». وقد طالبت السلطة الفلسطينية بعقد قمة عربية عاجلة.

وحذر ممثل فلسطين لدى الامم المتحدة ناصر القدوة امس الاول من ان منظمة التحرير الفلسطينية ستناضل حتى النهاية اينما كان وبكل الوسائل بما في ذلك محكمة العدل الدولية ومجلس الامن الدولي اذا قررت الولايات المتحدة نقل سفارتها في اسرائيل من تل ابيب الى القدس.

وادلى القدوة بهذا التصريح الى وكالة فرانس برس غداة تصويت الكونغرس الامريكي على قانون لنقل السفارة.

وقال «يجب ان ندرس مشروع القانون ويجب ان نسبر اغوار نوايا الرئيس» الامريكي بيل كلينتون.

واضاف ممثل منظمة التحرير لدى الامم المتحدة اذا ظهرت ذات يوم «اي اشارة ومن اي ادارة امريكية حيال نقل السفارة فسنناضل حتى النهاية اينما كان وبكل الوسائل بما في ذلك الامم المتحدة عبر محكمة العدل الدولية (في لاهاي) ومجلس الامن الدولي».

وردا على سؤال قال القدوة ان ليس عنده الانطباع «ولكن يجب ان نتأكد من ذلك» من ان ادارة الرئيس الامريكي كلينتون ستنفذ قرار الكونغرس.

ووصف القدوة بـ «المؤسف» كون «بعض الاشخاص يتدخلون بالوضع النهائي للقدس الذي اخرت اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية طوعا البحث فيه الى وقت لاحق».

ووصفت السلطة الفلسطينية امس الخميس اعضاء الكونغرس الامريكي الذين صوتوا لصالح مشروع قانون لنقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس بانهم «اعداء للسلام».

وقال مروان كنفاني المتحدث باسم ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية للصحافيين «انه قرار ضد السلام ويبدو ان هناك اعداء للسلام موجودون كذلك في الكونغرس الامريكي في مجلسي الشيوخ والنواب».

واعتبر كنفاني ان التصويت لصالح مشروع القانون لم يكن مفاجئا وقال «لقد توقعنا ذلك فهذا العام هو عام الانتخابات في الولايات المتحدة حيث تسنح الفرصة كل اربع سنوات لارضاء اللوبي اليهودي والاسرائيلي».

وقال «لكن القرار لن يغير الحقائق على الارض ونحن على ثقة ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون لن يسمح بتنفيذه من خلال القنوات التشريعية والادارية».

الى ذلك اعلن كنفاني ان وزير التجارة الامريكي رون براون سيزور قطاع غزة السبت المقبل ويلتقي عرفات.

اولمرت

وكشف رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت امس ان احدى لجان البلدية تعمل بالتعاون مع خبراء وزارة الخارجية على بناء «حي للسفارات» في القدس.

وقال اولمرت في تصريح للاذاعة الاسرائيلية ان «هذا الحي سيبنى في منطقة عين كريم (غرب القدس) وسيكون للولايات المتحدة سفارة حديثة جدا عام ١٩٩٩ وكثير من الدول ستحذو حذوها ونحن على اتم استعداد للامر وقد خصصنا الارض اللازمة لذلك».

وقد ادلى اولمرت بهذا التصريح بالهاتف من واشنطن حيث شارك في الجلسة التي صوت فيها الكونغرس الامريكي على قرار نقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس.

وذكر اولمرت من جهة اخرى ان «مسؤولي عدد من البلدان اتصلوا به لايجاد مكان لسفاراتهم في القدس» من دون ان يشير الى هوية هذه البلدان.

واعتبر نائب حزب الليكود ان «التصويت في الكونغرس سيجعل الكثير من السفارات تنتقل الى القدس» مشيرا الى انها المرة الاولى «يقول فيها النواب الامريكيون دون لبس انهم يعترفون بالقدس عاصمة موحدة لدولة اسرائيل».

يشار الى ان الدولة العبرية كانت اعلنت القدس عاصمة لها عام ١٩٤٩ لكن المجتمع الدولي لم يعترف بذلك. وقد احتلت اسرائيل الشطر الشرقي من المدينة عام ١٩٦٧ واعلنت كامل المدينة «عاصمة ازلية غير قابلة للتجزئة» للدولة العبرية عام ١٩٨٠ على الرغم من حملة المعارضة الدولية.

كريستوفر

قال وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر امس الاول ان الرئيس بيل كلينتون سيستخدم ما يتيح له تاجيل نقل السفارة الامريكية في اسرائيل من تل ابيب الى القدس.

وتشير تصريحات كريستوفر للصحافيين الى ان كلينتون لم يعد بامكانه استخدام حق النقض (الفيتو) الذي هدد في وقت سابق باستخدامه ضد مشروع قانون اقره الكونغرس بمجلسيه لنقل السفارة.

وكرر كريستوفر الذي كان يتحدث قبل مباحثات مع وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل اعتراضات الادارة الامريكية على مشروع قانون. وقال «يرى الرئيس كما ارى ان القرار غير حكيم. انه يميل الى استباق عملية السلام ومن ثم ينطوي على المخاطرة بتقويض عملية السلام».

لكن كريستوفر وصف اضافة بند التاجيل بانه «تطور ايجابي» واضاف «سيستخدم الرئيس بند التاجيل لمحاولة ضمان الا يؤثر (مشروع قانون) على عملية السلام».

وعلى صعيد ردود الفعل اعلنت وزارة الخارجية الجزائرية في بيان لها ان قرار نقل سفارة الولايات المتحدة من تل ابيب الى القدس الذي تبناه الكونغرس الامريكي يعد تصرفا «بالغ الخطورة».

الجزائر

ودعت الجزائر الى عقد اجتماع عاجل للجهات المعنية في العالم العربي والاسلامي للتنسيق والتشاور بشأن التدابير التي يتعين اتخاذها نتيجة للوضع الذي نشأ عن قرار الكونغرس.

كما دعت الجماعة الدولية ومجلس الامن الى اعلان قرار الكونغرس الامريكي باطلا وعديم الاثر.

واوضحت الوزارة في بيانها ان هذا التصرف بالغ الخطورة يهدف الى كفالة ضم اسرائيل للقدس ويتعارض بشكل صارخ مع اعلان المبادىء الفلسطيني - الاسرائيلي الذي وقع في واشنطن في ١٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣.

واضاف البيان ان هذا القرار يعد انتهاكا خطيرا للشرعية الدولية وقرارات مجلس الامن الدولي.

الاردن

وانتقد الاردن امس الخميس على لسان وزير خارجيته عبد الكريم الكباريتي تصويت الكونغرس الامريكي على قرار يقضي بنقل سفارة الولايات المتحدة الى القدس. ودعا البيت الابيض الى قطع الطريق امام محاولات تغيير الوضع النهائي للمدينة المقدسة.

وقال الكباريتي في تصريح نقلته وكالة الانباء الاردنية (بترا) من نيويورك «نتوقع من الادارة الامريكية بصفتها احد راعيي عملية السلام ومن منطلق موقفها المبدئي عدم اتخاذ اية مواقف او احكام مسبقة او اجراءات تؤثر على الوضع النهائي للمدينة المقدسة».

واوضح الوزير الاردني الذي شارك في احتفالات الذكرى الخمسين لقيام الامم المتحدة «ان مثل هذه المواقف لا تخدم عملية السلام التي يجب ان تتوافر لها الاجواء الملائمة لتواصل تقدمها نحو الحل الشامل والعادل والمنشود».

وكان مجلس النواب الاردني استنكر امس الاول قرار الكونغرس واعتبر ذلك جزءا من لعبة انتخابات الرئاسة الامريكية المقررة العام المقبل.

وذكر الكباريتي ان موقف عمان هو «التحفظ عن اي قرار يمس وضع القدس من شأنه ان يشكل حكما مسبقا للحل النهائي لوضع المدينة الذي يجب ان يستند الى القرار ٢٤٢ والقرارات الدولية وما تتمخض عنه محادثات المرحلة النهائية بشأن المدينة المقدسة».

الى ذلك اشاد الكباريتي برد فعل البيت الابيض ازاء قرار الكونغرس. وقال «اننا نرى في التصريح الصادر عن البيت الابيض ما يؤكد ان الادارة الامريكية مدركة لمخاطر هذا القرار وجادة في السعي لتلافي سلبياته».

ايران

ووصفت وزارة الخارجية الايرانية امس الخميس تصويت الكونغرس الامريكي لنقل سفارة الولايات المتحدة في اسرائيل من تل ابيب الى القدس بانه «اهانة للمسلمين».

واعتبر المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية محمود محمدي كما نقلت عنه وكالة الانباء الايرانية ان التصويت على نقل السفارة الامريكية «الى القدس المحتلة هو برهان على الصداقة الامريكية - الصهيونية على حساب الاسلام وهو ايضا اهانة للاماكن المقدسة الاسلامية».

الامم المتحدة

وقال متحدث باسم الامم المتحدة امس الاول ان الامم المتحدة ليس لها موقف قانوني من التشريع الامريكي الذي يقضي بنقل السفارة الامريكية في اسرائيل من تل ابيب الى القدس في موعد غايته ايار (مايو) ١٩٩٩.

وقال المتحدث جو سيلز للصحافيين «ليس هذا الامر من الامور التي تتدخل فيها الامم المتحدة. فالامم المتحدة ليس لها موقف قانوني لان هذا تصويت في كونغرس الولايات المتحدة يتعلق بموقع السفارة الامريكية وهو امر لا دخل للامم المتحدة فيه».

وانتقدت صحيفة عراقية رسمية امس الخميس تصويت الكونغرس الامريكي لصالح مشروع قانون بنقل السفارة الامريكية لدى اسرائيل من تل ابيب الى القدس.

وجاء في افتتاحية صحيفة (بابل) العراقية التي يديرها عدي الابن الاكبر لصدام حسين ان الادارة الامريكية تؤكد بقرارها هذا سياسة المعايير المزدوجة التي تنتهجها فيما يتعلق بالتعامل مع قرارات مجلس الامن.

اليمن

واعرب اليمن امس الخميس عن قلقه من قرار الكونغرس الامريكي نقل سفارة الولايات المتحدة في اسرائيل من تل ابيب الى القدس وقال انه قرار ومستفز لمشاعر العرب والمسلمين.

وقال غالب علي جميل وكيل وزارة الخارجية اليمنية للشؤون السياسية ان القرار «يعد خطوة من شأنها اعاقة الجهود السلمية التي تجرى الان في المنطقة وتستفز مشاعر الامة العربية والاسلامية».

واضاف قوله ان اليمن «يعرب عن قلقه الكبير تجاه قرار الكونغرس الامريكي» الذي اقر باغلبية ساحقة يوم الثلاثاء بنقل السفارة في موعد اقصاه ايار (مايو) ١٩٩٩.

تصريحاته اثارت موجة من ردود الفعل الغاضبة

وايزمن يشن الحرب على اتفاق الحكم الذاتي ويتهم الحكومة برشوة نواب لتأييدها

القدس - من شارلي ويغمان:

شن الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن الحرب على اتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني الموقع مع منظمة التحرير الفلسطينية ودعا امس الخميس الى التمرد على الغالبية الحكومية.

ووجه وايزمن الذي ينتمي الى حزب العمل وكان يعتبر من جناح «الحمائم» امس الاول انتقادات شديدة الى اتفاق توسيع نطاق الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية الموقع في ٢٨ ايلول (سبتمبر) بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية معتبرا ان «هذا الاتفاق ليس مجرد اتفاق».

ووايزمن الذي كان قائدا لسلاح الجو الاسرائيلي رفض تطبيق شق في الاتفاق برفضه التوقيع على اطلاق سراح اسيرات فلسطينيات الامر الذي اثار غضب الاكثرية البرلمانية.

وقد اتهمته شالوميت الوني رئيسة حزب ميرتس (يسار) بـ «تجاوز صلاحياته، وبزعزعة الحياة الديمقراطية». وكانت من قبل وصفته بـ «الرجل المسن».

وقدم النائب ديدي تسوكر (ميرتس) رئيس لجنة القوانين البرلمانية اقتراح قانون يمنع على الرئيس التعبير عن رايه في مسائل لا تحظى بالاجماع الوطني.

اما وزير البيئة يوسي سريد فقد اكد من ناحيته ان «الحكومة تدرك انه لا يوجد الا رئيس واحد ويجب ان يدرك هذا الرئيس انه لا يوجد الا رئيس وزراء واحد».

وقال وايزمن الذي عرف دائما بالصراحة لبعض المقربين منه «لن يستطيع احد ارغامي على الاستقالة».

وقد هللت المعارضة اليمينية المتطرفة لموقف وايزمن. وقال رفائيل ايتان زعيم حزب تسوميت «انه يجسد راي اكثرية الشعب المخلصة للقيم الصهيونية».

واعتبر الرئيس وايزمن ان الحكومة تناولت المشكلة «معكوسة» من خلال التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية على حكم ذاتي انتقالي في حين كان يتوجب عليها كما قال التصدي دفعة واحدة للمشاكل الاكثر اهمية مثل الحدود ومصير المستوطنين ومسالة القدس.

واضاف ان اسرائيل تخشى ان تجد نفسها امام امر واقع في نهاية مرحلة الحكم الذاتي (١٩٩٩) تجاه دولة فلسطينية شبه كاملة ومن دون بت الاشياء الاساسية.

واكد وايزمن ايضا ان الاتفاق تشوبه الشكوك لان الكنيست صادق عليه باكثرية صوت واحد.

واضاف «لو لم تكن الحكومة وعدت نائبا باعطائه سيارة بعد ترقية وظيفية لما صدق على الاتفاق». وكان يلمح الى النائب الكس غولدفارد الذي انشق عن حزب يميني متطرف وانضم الى صفوف الاكثرية مقابل تعيينه في منصب نائب وزير الاسكان.

والحملة التي يقودها رئيس الدولة عيزر وايزمن تقلق كثيرا حكومة اسحق رابين لانه يعطي حججا تتقاطع الى حد كبير مع الحجج التي قدمتها المعارضة اليمينية المنضوية تحت لواء الليكود.

واثارت هذه الاقوال غضب واحتجاج النائب صلاح طريف من حزب العمل الذي انصرف عن الاجتماع الذي عقد في مقر الرئاسة بالقدس.

واوضح طريف «ان الرئيس جاوز خطا احمر باتخاذ مواقف سياسية تتعارض مع عملية السلام».

وبحسب الليكود فان «غالبية من اليهود» تعارض الاتفاق وهناك خمسة نواب عرب من غالبية الـ ٦١ صوتا التي نالها الاتفاق.

وحاول وايزمن الذي اعرب عن رايه في مقر رئاسة الدولة امس الاول ان يخفف من اللغط الدائر فاصدر بيانا اعلن فيه «دعمه لمسيرة السلام» وقال ان «اقواله اخرجت من سياقها».

ويعد منصب رئيس اسرائيل بروتوكوليا وليس لديه سلطة سياسية سوى عقب الانتخابات عندما يعين ابرز مرشح لتكليفه تشكيل حكومة.

ومع ذلك يتردد وايزمن في كسر هذا الطوق «للتعبير عن صوت الشعب». وهكذا اكد امس الاول انه «يجب مراعاة مستوطني يهودا والسامرة (الضفة الغربية) الذين ارسلتهم جميع الحكومات الاسرائيلية السابقة».

وتدخل وايزمن خلال الاشهر الاخيرة في المواضيع الساخنة خصوصا مطالبته بتعليق المفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية بعد العملية الانتحارية التي نفذها اصولي فلسطيني في تل ابيب.

وكذلك نصح رابين بـ «عدم الذهاب بعيدا امام مطالب» الرئيس السوري حافظ الاسد.

(ا ف ب)

حماس تحمل واشنطن المسؤولية عن سلامة ابو مرزوق

■ عمان - رويتر: حثت حركة المقاومة الاسلامية حماس واشنطن امس الخميس على السماح لاطباء بفحص زعيمها السياسي قائلة ان صحته تدهورت منذ سجنه في نيويورك قبل ثلاثة اشهر.

وقال محمد نزال ممثل حماس المقيم في عمان في تصريح لرويتر ان الحركة تحمل الادارة الامريكية المسؤولية الكاملة عن سلامة الدكتور موسى ابو مرزوق.

واضاف نزال ان ابو مرزوق الذي يعاني من مرض السكر اغمي عليه في زنزانته امس الاول وعولج في عيادة السجن من ارتفاع السكر في الدم. وقال ان ابو مرزوق لا يحصل على الغذاء المناسب لحالته.

وقال نزال ان السجن يصر على عدم تغيير نظام الوجبات الغذائية التي تقدم لابو مرزوق بسبب ضغوط سياسية تمارسها الدوائر العليا لاطالة احتجازه في السجن بتاجيل محاكمته.

وقد نشرت حماس اعلانات في عدة صحف اردنية تحث فيها القراء على الاحتجاج على اعتقاله وارسال خطابات لتاييده. وتريد اسرائيل من الولايات المتحدة ان تسلمها ابو مرزوق الذي اعتقل في نيويورك لدى وصوله قادما من دبي في ٢٥ تموز (يوليو) ليواجه اتهامات بالارهاب والتآمر لارتكاب جرائم قتل.

ويعترف ابو مرزوق (٤٣ عاما) رئيس المكتب السياسي لحماس بانه زعيم سياسي وجامع تبرعات لحماس لكنه نفى اي دور له في اعمال العنف.

وتقول اسرائيل ان حماس قتلت ٧٩ مدنيا و٤٠ عسكريا وجرحت حوالي ١٠٠ اخرين منذ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٩.

جمعية النداء اليهودي منحت الرئيس الامريكي جائزة

كلينتون ورابين بحثا السلام بين سورية واسرائيل

■ واشنطن - اف ب - رويتر: اكد الرئيس الامريكي بيل كلينتون ليل الاربعاء الخميس ان الولايات المتحدة «ستكثف جهودها» لمكافحة الارهابيين الذين يريدون «قلب مسيرة التاريخ» في الشرق الاوسط.

وقد ادلى الرئيس الامريكي بهذا التصريح في حفل استقبال اقيم بمناسبة تسليمه جائزة منحتها له منظمة يهودية انسانية «النداء اليهودي الموحد». وقام بتسليم الجائزة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين.

وقال الرئيس كلينتون «سنستمر في دعم من يجازفون من اجل السلام، وسنفعل «ما بوسعنا لتخفيف خطر هذه المجازفة».

وقال مسؤول في المنظمة اليهودية ان هذه الجائزة التي تحمل اسم جائزة اسحق منحت للرئيس الامريكي «اعترافا بجهوده من اجل تسريع رؤيا النبي اسحق حول السلام لكل الشعوب».

واكد رابين من جهته ان الرئيس الامريكي يستحق هذا الوسام «لانه دعمنا وساعدنا على تعزيز قدراتنا العسكرية، قدراتنا الدفاعية... وعلى بناء الجسور التي ستؤدي الى السلام».

وبعد ان تحدث عن «زعامة رابين وشجاعته» اشاد الرئيس الامريكي رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات والعاهل الاردني الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك.

ورأى وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر من جهته ان العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل حاليا «وثيقة اكثر من اي وقت مضى».

وقال مسؤول بالادارة الامريكية ان الرئيس كلينتون اجتمع الليلة قبل الماضية مع رابين حيث بحثا سبل تحقيق تقدم في محادثات السلام مع سورية.

والتقى كلينتون برابين لمدة ٣٠ دقيقة تقريبا بمبنى وزارة الخارجية الامريكية قبل ان يحضرا حفل استقبال اقامته جمعية النداء اليهودي.

وقال المسؤول ان الزعيمين تحدثا عن جهود التوصل الى اتفاق سلام بين سورية واسرائيل «وناقشا السبل والوسائل لمحاولة احراز تقدم في هذا المجال».



رجال شرطة اسرائيليون يحملون مستوطنا بعد اخراجه من بيت متحرك اقامه المستوطنون امس قرب قرية الخضر

اسرائيل تجلي مستوطنين من قمة تل بالضفة الغربية

■ الخضر - رويتر: قال شهود ان جنودا اسرائيليين اجلوا امس الخميس مستوطنين كانوا قد اقاموا ثلاثة منازل نقالة على قمة تل في الضفة الغربية في اليوم السابق للاحتجاج على توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني في المنطقة.

واستغرقت عملية الاجلاء التي جرت على مسافة ١٥ كيلومترا جنوبي القدس نحو عشر دقائق ولم ترد تقارير عن اصابة احد باذى بين المستوطنين اليهود البالغ عددهم ٣٥ مستوطنا.

وهذا التل هو بعينه الذي اجلى جنود اسرائيليون منه مستوطنين عدة مرات خلال الاشهر القليلة الماضية. وعاد المستوطنون امس الاول وهو اليوم الذي بدأت فيه اسرائيل تنفيذ اتفاق اعادة الانتشار الذي وقعته في الشهر الماضي مع منظمة التحرير الفلسطينية.

الرئيس عرفات يرحب بقرار القذافي تعليق طرد الفلسطينيين

■ القاهرة - رويتر: رحب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الاول بقرار الرئيس الليبي معمر القذافي تعليق طرد الاف الفلسطينيين لمدة تصل الى ستة اشهر واعتبره خطوة ايجابية.

وامر القذافي ٣٠ الف فلسطيني بمغادرة ليبيا الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني لفضح اوجه القصور فيما وصفه بالسلام الزائف بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل.

ولكنه قال امس الاول انه سيمنح العالم مهلة ستة اشهر لاعادة اللاجئين الفلسطينيين الى وطنهم.

وقال عرفات في مؤتمر صحافي بالقاهرة انه بعث بنداء الى القذافي خلال قنوات عديدة. واضاف انه يعتقد ان قرار تعليق طرد الفلسطينيين اشارة ايجابية من القذافي وانه يامل في ان يصدر الزعيم الليبي المزيد من الاشارات الايجابية «لانني متاكد انه يعتبر الفلسطينيين اشقاءه».

وقال «انا متاكد ان فخامته اكثر اهتماما بمواجهة هذا القرار السريع والمروع ضد القدس» في اشارة الى قرار الكونغرس الامريكي الثلاثاء بنقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس.

وتقطعت السبل بحوالي الف فلسطيني في مخيم بالقرب من الحدود مع مصر دون طعام او شراب يذكر.

مصر تشيد ببدء الانسحاب الاسرائيلي من الضفة

■ القاهرة - اف ب: اعتبرت مصر امس الخميس بدء الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية «خطوة ايجابية» وعبرت عن تمنيها ان تنتهي هذه العملية قبل نهاية السنة كي يتسنى اجراء الانتخابات التشريعية الفلسطينية.

وصرح وزير الخارجية المصري عمرو موسى الى الصحافيين في القاهرة «ان بدء الانسحاب الاسرائيلي من مدينة جنين في الضفة الغربية المحتلة موضوع مهم للغاية ويمثل خطوة ايجابية تبعث الى التفاؤل ولكن استمرار الانسحاب موضوع اهم».

واعرب موسى عن تمنيه «ان ينتهي هذا الانسحاب قبل كانون الثاني (يناير) المقبل حتى تبدأ الانتخابات التشريعية الفلسطينية».

تباين في الرأي بين هافل وكلاوس حول توجيه دعوة الى عرفات لزيارة تشيكيا

■ براغ - اف ب: اعرب رئيس وزراء تشيكيا فاتسلاف كلاوس عن «دهشته» للدعوة التي وجهها الرئيس فاتسلاف هافل خلال الاحتفالات بالذكرى الخمسين لتاسيس الامم المتحدة في نيويورك الى رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات لزيارة براغ.

وفي مقابلة نشرتها امس الخميس صحيفة (ليدوفي نوفيني) اعلن كلاوس انه علم من وسائل الاعلام بالدعوة الموجهة الى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال «اعتقد ان زيارة محتملة لعرفات الى بلدنا من شأنها ان تترك نقاشا في الساحة الوطنية».

تجدر الاشارة الى انها ليست المرة الاولى التي يعرب فيها كلاوس عن عدم اتفاقه مع رئيس الدولة حول بعض مبادراته في السياسة الخارجية. ولخر هذه الخلافات كانت الدعوة التي وجهها هافل الى الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش لزيارة براغ وحضور اختتام شهر ثقافي اقيم من اجل البوسنة والهرسك.

يذكر ان هافل دعا عرفات لزيارة براغ بعد انتخابات مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المقررة مطلع العام المقبل.

تحليق استطلاعي للطيران الحربي الاسرائيلي فوق بيروت

■ بيروت - اف ب: افادت الشرطة اللبنانية بان الجيش اطلق امس الخميس نيران مضاداته الارضية باتجاه طائرات حربية اسرائيلية كانت تحلق لليوم الثاني على التوالي في اجواء العاصمة اللبنانية.

واوضح المصدر بان مقاتلات حربية اسرائيلية حلقت صباح امس على علو منخفض مستطلعة فوق ضاحية بيروت الجنوبية معقل حزب الله الاصولي الموالي لايران. وقامت مضادات الجيش اللبناني المنصوبة خاصة حول وزارة الدفاع في اليرزة (٥ كلم شرق جنوب بيروت) باطلاق نيرانها بدون ان تتمكن من اصابتها.

كما نفذ الطيران الحربي الاسرائيلي صباح امس غارات وهمية اطلق خلالها بالونات حرارية فوق مدينة صيدا ومرتفعات اقليم التفاح معقل الحزب الاصولي في جنوب لبنان.

ومنذ ١٦ من الشهر الجاري واثر مقتل تسعة جنود اسرائيليين في عمليتين لحزب الله في جنوب لبنان يقوم الطيران الحربي للدولة العبرية بالتحليق يوميا في اجواء جنوب لبنان لكن تحليقه وصل امس الاول للمرة الاولى الى اجواء العاصمة اللبنانية.

وكانت الحكومة الاسرائيلية اعطت الجيش حرية ضرب حزب الله «بقوة» اينما وجد في لبنان.

احتجاز ١٢٠ عاملا فلسطينيا على حاجز كفر قاسم

■ نابلس - ق ب: قالت مصادر فلسطينية امس ان جنود حاجز عسكري اسرائيلي اعتقلوا نحو ١٢٠ عاملا عربيا امس الاول قرب بلدة كفر قاسم العربية داخل الخط الاخضر بحجة لجتيازهم الخط الوهمي الفاصل بين اسرائيل والضفة الغربية دون تصاريح اسرائيلية.

وقالت المصادر ذاتها ان غالبية العمال المحتجزين هم من اهالي منطقة نابلس شمال الضفة الغربية، كانت السلطات الاسرائيلية منعتهم من دخول اسرائيل للعمل نظرا لصغر سنهم حيث ينص القانون الجديد على عدم السماح لمن هم دون الثلاثين عاما من المتزوجين بالحصول على تراخيص عمل في الدولة العبرية، ولا يسمح القانون الاسرائيلي للاعزب بالحصول على تصريح للعمل في اسرائيل.

مواجهات بين الشبان الفلسطينيين وقوات الاحتلال في نابلس

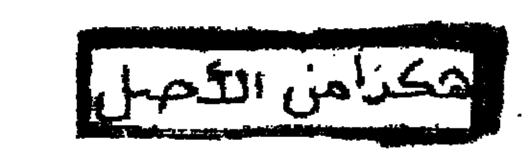
■ نابلس - ق ب: قالت مصادر فلسطينية في مدينة نابلس شمال الضفة الغربية المحتلة ان مواجهات عنيفة اندلعت صباح امس في عدة مناطق بالمدينة، وحسب المصادر الفلسطينية فان المواجهات تركزت في محيط مبنى بنك القاهرة - عمان وذلك بمناسبة الذكرى الاربعين لسقوط اربع شبان من المدينة برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلي.

وقال شهود عيان ان افراد قوات الاحتلال اطلقوا قنابل الصوت باتجاه الفلسطينيين الذين رشقوا دوريات الاحتلال بالحجارة والزجاجات الفارغة غير انه لم يبلغ عن وقوع اصابات.

مسؤولون اسرائيليون ينتقدون قرار اقامة مطار مشترك للعقبة وايلات

■ القدس - ق ب: هاجم مسؤولون اسرائيليون امس مشروعا لتطوير مطار العقبة الاردني وتجهيزه لتقديم خدمات مشتركة لمدينتي العقبة وايلات الاسرائيلية المجاورة. وجاء الهجوم خلال مؤتمر عقده رئيس بلدية ايلات رافي كادوش ورئيس اتحاد فنادق المدينة اهاون ديكل والمدير العام لشركة طيران اركيع الاسرائيلية افي بوروفيتش. وانتقد المسؤولون الثلاثة مخطط انشاء مطار مشترك للمدينتين العقبة وايلات والذي حسب اتفاقية السلام الاردنية - الاسرائيلية سيكون له مدرجين واحد على جانب من الحدود بين الجانبين.

وقد ابدى مدير شركة اركيع تخوفه من ان يؤدي المشروع الى منافسة شركته التي تحتكر نقل المسافرين الى ايلات فيما قال رئيس اتحاد الفنادق في المدينة ان هذا المشروع الى منافسة شركته التي تحتكر نقل المسافرين الى ايلات فيما قال رئيس اتحاد الفنادق في المدينة ان هذا المشروع سيجعل ايلات نقطة ترانزيت وسيعرض الاستثمار في فنادقها للخطر غير ان مسؤولا في وزارة النقل الاسرائيلية قال ان القرار هو جزء من عملية السلام ويخدم الجانبين، يذكر ان شركة امريكية ستبدأ دراسة جدوى للمشروع قريبا.



طه حسين الذي لا يعرفه أحد [١ ـ ٢]

القـدوة والمـثـال

خيري شلبي

بعض العظماء تتسق شخصيته اتساقا تاما، فلا نرى اي تناقض بين افكاره وسلوكه، بين ما يدعو اليه وما يفعله، بين داخله وخارجه، فانت تراه من الداخل كما تراه من الخارج، وتطلع على سلوكياته وافعاله فاذا هي تجسيد لمعتقداته وافكاره.

وكان الدكتور طه حسين اصدق تمثيل لهذا البعض.

هذا ما نتبينه من مجموعة من الرسائل الشخصية التي تركها بين مخلفاته والتي قام الكاتب نبيل فرج - مدير متحف طه حسين - بجمعها في كتاب نشر مؤخرا بعنوان «طه حسين ومعاصروه».

تنقسم هذه الرسائل الى قسمين: رسائل كتبها طه حسين الى مجموعة من رجالات عصره الذين كان على علاقة بهم، منهم الوزير ورئيس الوزراء ومدير الجامعة ورجل القانون، ومنهم الاستاذ والتلميذ والصديق. القسم الثاني رسائل كتبها مجموعة من الناس الى طه حسين، منهم التلميذ والاستاذ والصديق. ولو القينا نظرة سريعة على عدد الذين كتبوا رسائل الى طه حسين فوجئنا بنسبة كبيرة جدا من الاسماء اللامعة في حقول الادب والفن والصحافة والنقد والسياسة والعلم: ابراهيم الابياري، ابراهيم سلامة، ابراهيم مصطفى، ابو العلا عفيفي، احسان عبد القدوس، احمد امين، احمد بدوي، احمد حسن الزيات، احمد رشدي صلاح، احمد الصاوي محمد، احمد لطفي السيد، احمد محرم، احمد نجيب هاشم، احمد هيكل، ام كلثوم، امينة السعيد، امين الخولي، باهور لبيب، بخاطره نصر الشافعي، بدوي الجبل، بشر فارس، بولس غانم، توفيق الحكيم، توفيق شحاته، جمال الرمادي، حسين حسني، حسين فوزي، خليل مطران، راغب عياد، رجب البنا، زكي مبارك، زكي نجيب محمود، سامي جبره، سامي الكيالي، سليمان حزين، سليم حسن، سهير القلماوي، سهيل ادريس، شكري فيصل، طاهر الطناحي، طه الحاجري، طه فوزي، عباس حافظ، عباس محمود العقاد، عبد الحميد بدوي، عبد الحميد العبادي، عبد الرحمن الرافعي، عبد الرزاق السنهوري، عبد العزيز عزت، عبد الكريم غلاب، عبد الله الطيب، عبد الله القصيمي، عبد المنعم الصاوي، علي ادهم، علي حافظ، علي عبد الرزاق، عمر طوسون، توفيق دياب، محمد ثابت العتدي، محمد حسن الزيات، محمد حكمت، محمد رفعت، الشحات ايوبه، محمد شفيق غربال، محمد عبد الهادي شعيره، محمد عبده عزام، محمد عبد الوهاب، محمد عوض محمد، محمد فريد ابو حديد، محمد فريد وجدي، محمد كامل حسين، محمد مندور، محمد النويهي، مختار الوكيل، مراد الوكيل، مكرم عبيد، مي زيادة، محمود السعدني، مصطفى زيور، مصطفى عبد الرزاق، نجيب محفوظ، يوسف ادريس، يوسف السباعي.

لقد تعمدت ايراد هذه القائمة كاملة - رغم طولها - لما لها من دلالة واضحة، اهم معطياتها ان هذا الرجل قطب كبير تتجه اليه انظار كل هؤلاء الاعلام الكبار، برسائل شخصية يبثونها اشواقهم وهمومهم ومشاغلهم، منهم من يعبر عن تقديره واحترامه، منهم من يطلب المشورة او المؤازرة، منهم من يخطب وده، ومن يقرظ كتابا او عملا له.

مثل هذه الظاهرة وهي تفشي بمدى ما يتمتع به طه حسين من حب وحميمية بين رجالات عصره بجميع مستوياتهم ومراكزهم واعمارهم، فانها الى ذلك تدل على ما هو اعمق، تدل ببساطة على ان هذا الرجل كان رمزا للابوة والاستاذية تحتفظ له القلوب والصدور بمكانة قلما تمتع بها غيره من رجالات عصره او العصور الاخرى، كان مصدرا للحب والعطاء ونبعا للانسانية لا يجف ولا ينفد.

بديهي ان كل واحد من هؤلاء لم يكتب لطه حسين رسالة واحدة، بل عددا من الرسائل، مما يؤكد انه لم يكن يتجاهل الرسائل التي ترد اليه من اي شخص بغض النظر عن مكانته او مركزه او مدى اهميته او عدم اهميته. فالرد على الرسائل التزام اخلاقي عند الرجال المحترمين، لكنه عند طه حسين يتجاوز الواجب الاجتماعي الذي يقضي بان يرد الكاتب على ما يرد اليه من رسائل سيما وان كانت من ناس على قدر من الثقل والاهمية. يتجاوز طه حسين هذا الواجب الاجتماعي الى الواجب القومي، بمعنى انه يعتبر الرد على ما يصل اليه من رسائل واجبا قوميا او وطنيا لا يقل اهمية او مسؤولية عن اهتمام الاستاذ بواجباته العلمية والتربوية تجاه طلابه.

فان يكتب طه حسين رسالة الى شخص ما، معناه ان هذا الشخص قد اضاف الى رصيده فضلا جديداً من العلم والتنوير والادب، بالاضافة الى مغزى الرسالة نفسها كقدوة في الالتزام بالواجب والشعور بالمسؤلية.

رسالة من طه حسين الى اي شخص من الاشخاص لا تكون ابدا محض دردشة، او مجرد كلام من قبيل رفع العتب، او تطييب الخاطر، انما هي علاج لموضوع، لقضية، لمشكلة، لامر جوهري. هي ابداع خالص، تحفة ثمينة من الادب الرفيع.

نبدأ بالوقوف امام رسائل الاخرين الى طه حسين، باعتبارها مراة نرى فيها شخصية طه حسين ومكانتها في قلوب محبيه ومعاصريه.. ثم نتوقف بعد ذلك امام الرسائل التي صدرت عن طه حسين، باعتبارها مراة نفسه، تلك الرسائل التي لم يكتبها ردا على رسائل وصلته، بل كتبها تعبيرا عن احتياج ما، كتبها بوازع من نفسه، يطلب فيها شيئا او يعرض شيئا، يعبر بها عن موقف مبدئي تجاه امر من الامور او قضية من القضايا، علمية كانت او ادبية او سياسية او اخلاقية.

نتوقف عند رسائل الدكتور محمد مندور الى استاذه الاثير الحميم طه حسين، تليها رسائل الدكتورة سهير القلماوي، فرسائل الدكتور سليمان حزين، هؤلاء الثلاثة الاساتذة الكبار هم من بين انجب تلاميذ الدكتور طه حسين، الذين لولا طه حسين في حياتهم لخسروا خسارة فادحة. فهو بالنسبة لهم لم يكن مجرد استاذ يتلقون العلم على يديه بل كان مثلا اعلى وقدوة، وابا وصديقا يتدخل في شؤون حياتهم ويساهم في تشكيل شخصياتهم وتحديد مصائرهم، ومن ثم فان رسائلهم اليه تعتبر وثيقة تاريخية شديدة الاهمية تعطينا ملامح عصر كامل: كيف كانت العلاقات بين الاساتذة والطلاب؟ ما مدى تأثير الاستاذ في طلابه سيما وان كان استاذا على شاكلة طه حسين.. الخ.

ربما لا يعرف الكثيرون من قراء الاجيال الجديدة ان الدكتور محمد مندور حصل على ليسانس الحقوق وليسانس الاداب معا، الاول في عام ١٩٣٠ والثاني عام ١٩٢٩. دراسته الاصلية كانت الحقوق، ولكن طه حسين وجهه لدراسة الاداب ثم عمل على ارساله في بعثة لاستكمال دراسة الاداب في فرنسا، ووضع له منهج الدراسة، وازال من امامه العقبات التي هددته بالحرمان من السفر، وقدم له كل صنوف الرعاية طوال سنوات البعثة.

وقد كتب مندور الى طه حسين اربعا وعشرين رسالة تفيض بمعاني الحب والوفاء والتقدير لاستاذه الذي كان بمنزلة الاب والمعلم والصديق والقدوة. بعض هذه الرسائل كان قبل البعثة، وبعضها بعد البعثة، ومعظمها اثناء البعثة.

تكاد هذه الرسائل المندورية ترسم ملامح سيرته الذاتية في مرحلة من اخصب وانضج فترات حياته. وبروح الاب الحاني احتفظ طه حسين بهذه الرسائل بين اوراقه واعتبرها شيئا من خصوصياته.

في رسالة مؤرخة في ٧ حزيران (يونيو) ١٩٢٩ من كفر مندور يقول الدكتور مندور:

«استاذي.. لو قدر لي ان تكون حياتي موضع عناية لاحد من الناس لوجب ان يكون اتصالي بكم نقطة انقلاب احدث في حياتي اعمق الاثار، على انك لو سالتني تحديد نوع ومدى ما افدت منكم ما استطعت لا لانني لا ادرك هذه الاثار بل لانني معتقد بحق انني كلي منكم وكفاكم فضلا انكم خلقتم شخصيتي فلقد كنت لي مثلا حسنا في قوة الشخصية وصراحة الايحاء مما قوى في نفسي شعور الثقة بالذات ولولا هذا الشعور الذي ولدت به ونماه اتصالي بكم لكنت من اشقى الناس.

استاذي.. في اعتقادي ان رابطة التلميذ اشرف الروابط لانها رابطة عقلية ورباط العقل لا شك اسمى رباط ذلك اذا كانت العلاقة مجرد علاقة استاذ بتلميذه فكيف اذا كانت علاقة عمل وقلب معا وهو ما كان بيننا وبين استاذنا فكم شملتنا بعطفكم وكم لاطفتنا برقتكم وكم لاقيتنا باسما مسرورا وكم عبثت بنا بذكائك الخارق وكم شجعتنا وداويت مواضع النقص فينا فعلاقتنا بك كانت ولا تزال علاقة تلمذة وابوة واخوة وصداقة فلك منا اوفى الحمد والثناء.. لقد تخرجنا على هدى علمكم ومن بين ايديكم وكلنا حماسة وكلنا قوة وامل ان نكون تلاميذ بررة وسوف يكون مظهر هذا البر العمل فنستير ضغك وتحت اشرافك في السبيل الجديد الذي شققته في عالم الادب العربي فنتمم ما بدأت ونصل بالادب العربي الى ما نبغي وفي هذا اكبر جزاء نستطيع ان نتقدم به الى استاذنا. لئن قال رجال نحن تلاميذ الامام محمد عبده، كما قالوا قديما نحن تلاميذ سقراط او ارسطو، فنحن اليوم اعلى من الجميع صوتا واقوى روحا نصيح في كل مكان باننا تلاميذك الخادمون الحق معك الساعون الى تجديد الادب ومن جدد الادب فقد جدد مقومات من اعظم مقومات الحياة.

نعم نحن تلاميذ الدكتور طه نفتخر بهذه التلمذة ونباهي من ينكر علينا هذا الفخر دوننا ودونهم معترك الحياة فليلقوا باسهمهم وها نحن نلقي باسهمنا ثم لينظروا اينا يحكم الرماية. رويدا يا استاذي فسوف تلقفهم كما لقفت عصا موسى حبال السحرة..» الخ.

ومن باريس، اثناء البعثة وفي اول نيسان (ابريل) ١٩٣١ يكتب مندور الى استاذه قائلا: «... ثق يا استاذي انك قد كسبتني ولا تعجب لقولي هذا ولا تسال نفسك عن مصدر هذا التفاني فان حبي لك هو ضرب من التصوف قل عنه ما شئت. قل هو جنون فانا وحدي احس قوته واقدر مداه. حبي لك هو حالة شاذة لا اظنها تتفق لكثير من الناس وهذا هو السر في انني لا استطيع ان اكتب اليك في غيره. لقد اخذت هذا الخطاب لاقدم اليك فيه احد الابحاث التي قدمتها هذا العام للسوربون وانت ترى يا استاذي كيف قد ساقني اليك القول والله ما كنت استطيع ان امنع نفسي عن الجري كما جرت فارجوك المعذرة.

هذا البحث قد كان من فضل الله ان حاز رضاء الاستاذ المختص - الاستاذ ميشو - فاعطاني عليه درجة راقية تسمو فوق درجة اخواني الفرنسيين ولقد رأيت ان انقله الى العربية وفعلا ترجمته وارسلته اليوم الى مجلة الجامعة مع شيء كثير من التوضيح والتوسع ليكون مفهوما واملي ان يحوز رضاكم ليكون في ذلك رضى لنفسكم عندما ترون خيرا في تلميذكم الذي علمتموه وثقفتموه وارسلتموه الى ديار العلم. ولقد طلب مني الديواني بك صورة من هذا البحث فاعطيته اياها كما طلب مني مراسل جريدة (الريفورم) المصرية في باريس نسخة اخرى لتنشر بها فاعطيته ايضا وكل ذلك نظرا لما احدثه هذا البحث من رنة السرور سواء في وسط اخواني المصريين ومن يتصل بهم فقد تحدثوا عنه كثيرا والله الموفق.. واظن استاذي يعلم انني احضر لدور يونيو القادم شهادة الادب الفرنسي ولدور نوفمبر شهادة اللاتيني. والله الموفق وعليك يا استاذي العزيز من تلميذك المخلص تحية الله وسلامه.

استاذي العزيز.

لقد نسيت ان ارجو استاذي ان يتفضل فيلفت نظري بعد قراءة البحث الى ما يرى من ضرورة لفت نظري اليه فانني وان كنت احترم علم الاستاذ ميشو وذكاءه الا انني حريص على تلمس راي استاذي الدكتور طه وانا على يقين ان ما سوف تتفضل به على تلميذك من ملاحظات ساجد فيها نور الهداية.

لقد لاحظ الاستاذ ميشو الملاحظات التالية:

١ - الموضوع طويل يجب الاختيار والحذف.

٢ - الموضوع اقرب الى الفلسفة الوصفية فيجب تغذية الشكل بشيء من الفن اكثر من ذلك وفيما عدا ذلك فالموضوع حسن جدا.

وانا شاعر انني دائما في ابحاثي اقرب الى الفلسفة مني الى الادب فهل يرى استاذي ضرورة مقاومة هذا الميل وان كان فكيف السبيل. وانا في انتظار رد استاذي».

الى هذا الحد كان الاستاذ مهيمنا على ابنائه، والى هذا الحد كانت هذه الهيمنة حميمة ومرجوة. ان التلميذ يطلب الى استاذه ان يتدخل في ادق مكوناته النفسية والادبية، ويلتمس منه الهداية الى السبيل القويم، فرغم انه يانس في نفسه الميل الى الفلسفة ميلا غريزيا، نابعا من تكوينه الذاتي، فانه مستعد لمقاومة هذا الميل اذا طلب اليه استاذه ذلك. حقا انها علاقة صوفية كما اطلق عليها مندور، نوع من الفناء في شخصية الاستاذ، في المثل الاعلى، في القدوة. وهذا، ببساطة، يعكس مدى عظمة هذه الشخصية التي اثرت في تلاميذها الى هذه الدرجة.

ثم رسائل يحكي فيها مندور لاستاذه عن خصوصيات لا يحكيها الا صديق لصديقه، ورسائل اخرى يدلي فيها برأي في مقولات لاستاذه. وفي هذا ما يشير الى ان هذه العلاقة الصوفية بين التلميذ واستاذه، لم تكن تميت شخصية التلميذ تكريسا لشخصية الاستاذ، بل كانت في الواقع تكريسا لشخصية التلميذ. لان التلميذ لا يفني ذاته في شخص محدد من لحم ودم اسمه طه حسين بقدر ما يفنيها في مثل اعلى وقدوة اسمها طه حسين. فطه حسين في الواقع ليس مجرد شخص وليس مجرد معلم، انما هو تمثيل وتجسيد وتشخيص لمجموعة من القيم العلمية والادبية والتربوية والاخلاقية كان لها المجد الاعلى في ذلك الزمان. وفضل هذه الرسائل انها تخليد واعادة بعث لهذه القيم في ازمة خلت من جميع القيم. ولربما لا يكون لها اصداء في زماننا هذا، ولكن المؤكد ان ما ينفع الناس يمكث في الارض كما قال الله سبحانه وتعالى.

هذه مجرد امثلة من رسائل مندور الى طه حسين رأينا من خلالها متانة وعمق وايجابية العلاقة التي يمكن ان تربط بين تلميذ نجيب واستاذ عظيم. ان العظماء لا يتخرج على ايديهم الا عظماء.

فاذا انتقلنا الى رسائل الدكتورة سهير القلماوي الى استاذها طه حسين وقفنا على نموذج فذ من العلاقة بين التلميذ والاستاذ. ان هذه الرسائل صفحة ناصعة من تاريخ مصر الحديث، ترينا الى اي حد لعب طه حسين اعظم دور في دفع المجتمع العربي خطوات شاسعة نحو التقدم والتحضر. ان العلاقة بينه وبين سهير القلماوي اعمق حساسية بما يليق بوضع سهير القلماوي كواحدة من اولى التلميذات اللائي التحقن بالجامعة وحققن نجاحا مبهرا يكرس لحرية المراة العربية وجدارتها بان تتبوأ كافة المناصب وتساهم في القيادة العلمية والفكرية للمجتمع الناهض.

فاهتمام طه حسين بسهير القلماوي يعكس مدى اهتمامه بمستقبل المراة العربية وباحقيتها في ان تتساوى بالرجل في كل شيء. فطه حسين كملمح بارز من ملامح النهضة والتنوير في زمنه وفي كل الازمنة، كان يراهن على سهير القلماوي وامثالها من فتيات مصر النابهات.

والواقع ان المجتمع المصري لم يكن ليحظى بامثال سهير القلماوي لو خلت الحياة من رجل كطه حسين.

ماذا تقول في رجل بهذا الحجم وهذه القيمة، لديه من المشاغل والهموم العامة والخاصة ما يزحم عمرا باكمله، وليس لديه - المفروض - متسع من الوقت يمارس فيه الرفاهية، حتى في سفراته للخارج التي كانت تمتد اسابيع طويلة والتي يأمل ان يستجم فيها من عناء العمل كان يقضيها في متابعة حركة الفكر والادب في العالم المتقدم.. رجل كهذا يجد في النهاية متسعا لاستقبال رسائل من تلاميذه، فلا يجد اي عناء في الاهتمام بها واملاء الرد عليها مقدما لابنائه المشورة والنصيحة والتوجيه والروح المعنوية العالية، اقول ماذا تقول في رجل كهذا يطلب من تلميذته المسافرة في بعثة دراسية ان تكتب له كل اسبوع، الا ان يكون هو العطاء بعينه؟

شيء مرهف جدا بالطبع لمن هم دون طه حسين مرتبة، فمثل هذه التلميذة لا تكتب لاستاذها ثرثرة مشتاق مسافر، انما هي تضعه امام مسؤوليته العلمية والتربوية والاخلاقية حين تضع امامه ما يشغلها من امور وقضايا ومسائل في العلم والادب والسياسة، تتطلب منه - لكي يرد عليها - اعمال ذهن وبذل جهد كبير بالقدر اللائق باستاذيته من ناحية، وبهذه الامور والقضايا والمسائل من ناحية اخرى.

في ١٥ شباط (فبراير) ١٩٣٨ تكتب سهير القلماوي لاستاذها قائلة:

«.. لي نحو شهر لم اكتب اليك ولنا اعلم ان اتفقت معك على ان اكتب كل اسبوع ولكني احجمت خوفا ان تاخذ خطاباتي ما لا يحق لها من وقتك - وقتك الذي لا يتسع للتفكير فيما حولك فكيف بمن هم بعيدون عنك. ترى ما حالك وما هي اخبارك ارجو ان يصلك خطابي هذا وانت في اتم صحة واسعد حال. ترى ايضا ما رأيك في سياسة مصر، فالسياسة اهم ما يشغلنا نحن المصريين على نحو اراه هنا مطلقا. ان الاخبار التي تصلنا تدفعنا الى ان نحنق احيانا والى ان ندعو الله ان يوفق الى الخير احيانا اخرى، لست اعرف لم أريد من كل قلبي أن يفوز النحاس باشا في الانتخابات المقبلة رغم رايي الذي تعرفه فيه لا لشيء الا ليكون فوزه درسا قاسيا وابعادا لمؤثر طالما ثبت فساد اثره في السياسة المصرية.

لا زالت الحياة في باريس، في نظري لا تطاق الا بمشقة وجهد، وكنت اقدر او قدروا لي ان اعتادها ولكني لم اعتد الا الحياة المادية الآلية اما نفسي وتفكيري فلم اجد الى الآن ما يريحهما في هذا البلد العظيم.. وكلما ذهبت الى المسرح او ما يشبهه ليلا او الى المحاضرات والمتاحف نهارا كلما شعرت في اعماق نفسي اني اخدعها وان اعاملها كالطفل الذي تقدم له لعبة، وان تكن جميلة حقا، ليلهو بها كما يريد.. ولكن قد تكون فائدة الطفل في ان يلهو كما يريد وقد يكون الخير لي في ان اعيش فترة في هذه الوحدة لا لشيء الا لاتبين نفسي كما لم استطع ان اتبينها من قبل ولارسم الخطة على غير النحو الذي يفهمه الاستاذ احمد امين من رسم الخطط لعمل ما يطمئنها ويريحها. لقد حاولت هذا منذ وصلت ولكني فشلت الى اليوم فشلا احتمله بكل صبر وشجاعة ولا اكون مبالغة اذا قلت وبكل امل قوي. قابلت الاستاذ (دي منبين) الذي ارشدني اليه الاستاذ (ماسينيوني) والاستاذ (مرسيه). وتكلمنا معا في شأن الرسالة والدكتوراه، ولكنه ابدى العجب والحيرة من مثل هذا الموضوع وكل ما قاله انه قلق علي ولا يرى كيف يمكن عمل اي رسالة في هذا الموضوع ولكنه بروح الاستاذ الجدير بالتقدير قال انه لا يثبط عزيمتي ويلوح له ان حماسي سيقودني الى عمل شيء قيم حتما وان كان لا يرى ما هو هذا الشيء الآن.

على كل حال لم يكن في حاجة مطلقا الى تشخيص فاني لست من الوهن في العزم على العمل بحيث يظن.. الخ».

لا نظن ان فتاة مصرية يمكن ان تخاطب اباها بمثل هذه الحيوية وهذه الصراحة وهذه الحميمية كما تخاطب سهير القلماوي استاذها. فعلاقة البنت بالاب يمكن ان تعتريها حواجز نفسية كثيرة متنوعة تمنعها من التصريح له بكثير من الامور. اما علاقتها باستاذ كطه حسين فانها تستمد منها قوة الشخصية وقوة العزم وقوة الطموح.



طه حسين

عبد القادر الجنابي: برق ضاحك حتى دموع الحرية

انسي الحاج

■ تصدر خلال الاسبوع المقبل (عن منشورات فراديس) مجموعة شعرية لعبد القادر الجنابي تحت عنوان «حياة ما بعد الياء» (١٢٨ صفحة من القطع المتوسط) وينقسم الكتاب الى سبعة فصول: «مفاتيح او تمهيدات قبل التحليق»، «تأصيل بلا ينابيع»، «تحت أسنة المستقبل»، «حفريات داخل البيت»، «كما الشجرة في البزرة»، «دخلت الجنة فسمعت في جانبيها وجسا»، «وفي الطرف الاخر من الذاكرة». وقد كتب الشاعر انسي الحاج كلمة على الغلاف الاخير ها هنا نصها:

من فرط صدقه، تبدو فضيحة ان يكتب. امام كهربائه المجنونة، تشعرها خيانة ان يكون خارج الكينونة العارية، العفوية، لا في كتابة ولا في تنظيم. هذا الاحتقار العارم، حيوية الغضب، هذه الصفعات «التاريخية»، وتلك البواطن الرقيقة المجروحة بطفولتها، بواطن العزلة والتيه لظواهر العصيان والزندقة.. ما اضيق اي تعبير حيالها، ما اصغر الكلام امام وجوبها القاطع الناصع.

شراسة عبد القادر الجنابي هي تصل عطش الصدق، وشعره ليل البدر مغسولا بالعواصف، مخصبا قارئه بقهر اليأس ولعب الخيال وحدس الوحدة، ملهما بدهشة طفل دائم الاكتشاف والتمرد والحرية. وكلما طالعته وجدت الكلمات تعود من غربة وظائفها اليومية الى ارض امكاناتها الشعرية، تقوم من الموت وتدعونا معها الى القيامة.

هو الحياة لا تقليد الحياة. والجذور، معه، تنبش، مقلوبة، تربتها بالرفض والكفر وتعيد اخصابها، بعد جفاف عصور، بمطر التمرد الكريم.

وهو فتنة، كطفل يأبى ان يوصم بغير احلامه.

الزمن معه لا يمر: انه يحفر في داخل كهف الحلم، منبجسا من تحت ماء نبع لا ينضب، هو نبع اللاوعي الابعد غورا من فجر الحياة.

وكلما قرأت له ألقي احجارا في برك لاوعيك. وهذا المحرض للباطن والذي يقول انه بلا ذاكرة، يملك اجمل الذاكرات: تلك التي اقبلت بلا برمجة، ورغم اكتنازها بالاطياف الحبيبة وتلك الرجيمة، بدت وكأن للمستقبل صار وحده ماضيها.

حتى لو كرهت الكتابة وبات العيش عندك هو توأم الفكر، تظل كتابته تثيرك. لانها تقفز ابعد من «الكتابة»، ولانه، مهما امعن في تقصي الالفاظ واللعب بكيميائها، يظل خارج «الجثمان الادبي» وفي مهب ذاته الملتهبة بالف حريق: من نار الغربة الاهلية والوجودية الى جحيم الحياة والموت.

معه، نحن تحت غيم العاصفة الاصفر.

وما وراء حروفه هو ما امامها: برق العصيان. برق ضاحك حتى دموع الحرية.



عبد القادر الجنابي (القدس العربي)

«العقيدة والحرية» لمهناز أفخمي:

قمع المرأة صدى للصراع على السلطة

واشنطن - «القدس العربي»:

صدر مؤخرا كتاب (العقيدة والحرية: حقوق الإنسان في العالم الإسلامي)، وهو تجميع لابحاث مؤتمر عقد في واشنطن لبحث اوضاع النساء في العالم الاسلامي، تحت اشراف «الاخوية» مؤسسة عالمية، وهي منظمة ترأسها معدة الكتاب مهناز افخمي، كبادرة سبقت مؤتمر المرأة في بكين.

مهناز افخمي، كانت امين عام الاتحاد النسائي في ايران، كما كانت احدى وزيرتين شاركتا في اخر وزارة ايرانية قبل الثورة. وبعد ذلك اسست في واشنطن مؤسسة الدراسات الايرانية، كما ادارت المنظمة المذكورة سابقا.

بعض المشاركين في ابحاث الكتاب معروفون ولكن البعض الاخر اقل شهرة اكاديمية، لكن الجميع اكدوا ان قمع المرأة في العالم الاسلامي لا علاقة له بالاسلام، بل يتعلق بالصراع على السلطة، وبالتخلف في الآن ذاته. تقول الابحاث ان الاسلام ينص على المساواة بين الجنسين، وهو يفرض عليهما طلب المعرفة، ويعطي المرأة حق تملك وادارة املاكها، ويسمح لها بالمبادرة في الزواج والطلاق. ومن اول الامثلة على ذلك نساء الرسول، ونساء اخريات كثيرات حكمن في الاقطار الاسلامية، من مصر وحتى الهند.

فاطمة المرنيسي، عالمة الاجتماع المغربية، تشير الى ان الاسلام يؤكد على المسؤوليات الفردية وان «المستبد الشرقي» ليس له «صفة الهية» كما يفترض الغرب عادة. وهذا، نظريا على الاقل، يجب ان يجعل من المجتمعات الاسلامية مؤهلة لحكومات ديمقراطية وشعبية.

المؤرخة الامريكية اليانور دوماتو، توضح ان كل النقاشات المتعلقة بالمرأة وحقوقها في المجتمعات الاسلامية تقوم بربط المسائل بالشريعة الاسلامية، لكن الشريعة غالبا ما تكون غامضة، وقد قام بانشاء اسسها فقهاء مهتمون بارضاء الخلفاء المعاصرين لهم، وكانت الاحكام التي يستنبطونها خاضعة للتأويل والتغيير، وغموض هذه التاويلات هو الذي سمح للسلطات السعودية بتقليص حقوق المرأة في العمل، وسياقة السيارة، والسفر والدراسة، فيما انها سمحت لحكام متنورين اكثر (مثل الملك الاردني حسين) بعمل اصلاحات مهمة على هذه الارصدة.

الباحثة السورية بثينة شعبان تشير في بحثها الى ان النساء استثنين من وظيفة تأويل الآيات القرآنية المتعلقة بالمرأة وحقوقها، وان المفسرين الذكور فرضوا وجهات نظرهم عبر التاريخ لصالح مصالحهم السياسية، وقد قامت باعطاء امثلة عن نساء قمن بالتفسير شهر بهن من قبل المؤسسة الدينية لانهن ربطن بين نصوص القرآن بالحقوق التي كن يكافحن من اجلها.

ينتهي كتاب «عقيدة وحرية» بعرض لقضية توجان الفيصل، التي هي اول امرأة اردنية تدخل البرلمان في عام ١٩٨٩ حيث تمت اول انتخابات ديمقراطية في الاردن منذ فرض قوانين الطوارىء بعد حرب عام ١٩٦٧ مع اسرائيل. ضمن المرشحين الـ ٦٥٠، كان هناك ١٢ امرأة، وتوجان الفيصل الصحافية والناشطة في حركة المرأة كانت من بينهن. كتبت توجان في احدى مقالاتها «انهم يهينوننا، ونحن ننتخبهم» وبعد هذا المقال قام شخصان من القيادات الاسلامية باتهامها بالردة، وطلبا من المحكمة تطليقها من زوجها وابعادها عن اطفالها، واطلقوا فتوى ضدها.

نتيجة هذه الدعوى واصدائها هزمت كل المرشحات، وانتخب ٢٠ مرشحا اسلاميا. لكنها فيما بعد ربحت الدعوى واسقطت كل التهم ضدها. مقالتها التي اثارت نزاعات عديدة وجلبت عليها الفتوى تظهر في ملاحق الكتاب.

في المئوية الثانية لكيتس:

انبعاث الرومانسية مجددا

لندن - «القدس العربي»:

قد تتصادف المئوية الثانية على ولادة الشاعر الانكليزي جون كيتس مع اغلاق البيت - المتحف الذي عاش فيه، والمفتوح للعموم، فالبيت يحتاج الى مبلغ ٢٥٠ الف جنيه استرليني للحفاظ عليه، وتقول المشرفة انه قد لا يصمد لفصل شتاء قوي.

كاتب سيرة كيتس اعتبر ان التجاهل المادي لبيت الشاعر هو فضيحة وطنية، واخبر الكاتب جريدة «الاندبندنت» البريطانية ان البيت «هو المكان الوحيد الذي يمكن فيه ان نسمعه يتنفس، انه موجود هناك بشكل مدهش ومشرق. ومن العار ان يصير الى ما هو عليه. هل يمكنك تصور هذا في اي بلد اخر».

جون كيتس: اشارات

* كان جون كيتس صيدليا مرخصا ودرس في مستشفى «غايز» اللندني، لكنه اتجه الى الشعر بعد ان مرض نتيجة مناهج جراحية بدائية.
* المطعم في مستشفى «غايز» كان باسم «مطعم كيتس» حتى مؤخرا حتى اعيد فتحه تحت اسم «ماكدونالد».
* ظهر اسم كيتس مرتين في قائمة لافضل القصائد العشر التي اقيمت في لندن مؤخرا قصيدة «العندليب» جاءت في المرتبة التاسعة و«الخريف» في المرتبة السادسة.
* المعجبون بكيتس يستطيعون قضاء ثلاث ليال في بيته السابق في روما لقاء مبلغ ٤٨٩ جنيها.
* مات كيتس في عمر ٢٥ بعد خمسة اشهر من عقد خطبته على فاني براون. رسائل حبها الى الشاعر دفنت معه في قبره في روما.
* رغم انه كتب لاخيه عام ١٨١٧ «اظن انني سأكون معروفا بين الشعراء الانكليز بعد موتي» فانه فيما بعد شك في كون حياته القصيرة سوف يجري تذكرها طويلا بعد موته.
* التهاب حنجرته المتكرر جعل الاطباء يشخصون ذلك باعراض مرض السفلس لكنه حاول ان يكافح هذه الاعراض بتناول الزئبق.
* تشخيص كيتس نفسه لمرضه كان اكثر تأكدا، فقد لاحظ ان الدم الذي كان يقذفه بالسعال كان شريانيا، واستنتج الخاتمة السوداء: «قطرة الدم هذه هي ورقة انذاري بالموت. يجب ان اموت».
* رؤية اعمق في حياة كيتس يمكن الحصول عليها من العرض في المكتبة البريطانية الذي يستمر حتى ٢٨ كانون الثاني (يناير).

حينما تعثرون على جثتي

كريم الاسدي *

حينما تعثرون على جثتي
سيكون الوقت فجرا
سترون الصفصاف منحنيا عند جبهتي
والندى لامعا عند شفتي
سيكون المشهد «شعريا» بالتأكيد:

البرودة عذبة
والشمس تغمر جسدي الميت باشعتها
الحمراء
فيما العصافير تغني اغنية الصباح من اجلي
والريح تلعب مع اوراق الشجر
ومع اوراق دفتر مذكرات قديم
لم ازل امسكه بيدي اليسرى
فيما يميني تشير باتجاه نبع قريب...

حينما تعثرون على جثتي
ستجدونني باسما وساخرا منكم
ومشفقا عليكم
حزينا وفرحا
وسيما ودميما
غير اسف على مفارقة الحياة
وغير مبتهج بلقاء الموت

وستحارون: اي تعبير غامض وغريب يلف
قسماتي!
ولاول مرة ربما
ستعرفون اي فتى نبيل انا...

حينما تعثرون على جثتي
ستجدونهم جميعا
بانتظار ان تحمل جنازتي الى مثواها الاخير
ستجدون الطبيب والمحامي والحاكم والمترجم
والبروفسور
وزملائي الجامعيين
وستجدون ايضا الممثل والمخرج وكاتب
المسرحية والتاجر والمروج
الا انا فلن تجدوني
مثلما وجدتموني من قبل
يا اصدقاء الطفولة...

برلين - خريف ١٩٩٥

* شاعر من العراق يقيم في المانيا





من طين «ابو الخصيب» الى جسد اللوحة:

ستدخلون صنما الى البيت يا اولاد الابالسة!

ستوكهولم - «القدس العربي»:

الفنان التشكيلي العراقي شاكر بدر عطية، المقيم في السويد ما زال يجد ضوءا في لوحته رغم اهوال مدينته البصرة «الموعودة بالخراب».
هذا حوار معه:

■ هل تحدثنا عن حياتك وبداياتك الفنية؟

■ ولدت في صيف ١٩٥٦ في قريبة اللباني - قضاء ابو الخصيب «الذي يمتاز بكثرة وكثافة بساتين النخيل» في البصرة - العراق.

كنت طفلا العو بالطين «الطين الغرين من السواقي بين النخيل» حين اكتشفت هذه المادة المتوفرة المستخدمة في بناء البيوت ويستخدمها الاطفال، يصنعون منها العابهم. من الطين كانت بدايتي في تشكيل الاشياء الذي تطور الى مشروع النحت.. وبما ان الطين مادة سهلة ومن الممكن عمل تكوينات من الواقع وتحويرات تكون رموزها من القصص الخيالية التي كنا نشغف بسماعها من قبل الاهل اثناء المساء.

كان ابطال واحداث تلك القصص تدور في ذهني على شكل فيلم تسجيلي.. غرابة في التصوير والتكوين والايقاع، في وقت كنا لا نملك فيه هذا الجهاز.

كنت احاول ان اجسد بعض الشخوص التي اتصورها بمادة الطين في اليوم التالي لسماعي القصة وبعد تجسيدها - ينتابني شعور طفولي اخر فاقوم بسحقها لأحقق انتصارا على هذه الكائنات التي كانت تمثل دور الشر والعنف في احداث القصة التي تدور مواقفها بذهني. واعادة الطين على شكل كرة ورميها في جرف النهر ويتكرر هذا اللعب واللهو بين الحين والاخر.

حدث موقف ملهم جدا وله اثر في الكف عن الطين والاتجاه الى القلم.

في احد الايام كنت كالعادة العو بالطين وكان عمري ١٠ سنوات وبمشاركة لاخي «حسين» الذي استشهد في الحرب العراقية - الايرانية، كان يصغرني بعام واحد، انذاك انتهينا من عمل تمثال من الطين يزيد بعض الشيء عن معدل مجموع وزنينا.. فوضعناه على قاعدة من الخشب وذهبنا به الى الدار بالرغم من الصعوبة والجهد في حمله.. ولكن اثناء دخولنا الى الدار ونحن بصدد وضعه على السطح ليجف بتأثير الشمس.. شاهدنا جدنا «رحمه الله» فسألنا «ما هذا؟» فأجبناه بصوت واحد «عمل فني» فرد علينا «عمل فني؟» اولاد الابالسة.. انه الشيطان.. انه صنم.. ستدخلون صنما الى بيتنا.. وهذا صوت المؤذن.. يعلن عن صلاة المغرب» وبضربة كف منه للقاعدة الخشبية، سقط التمثال الطيني على الارض وضاعت معالمه.

هذا ما جعلني اتجه الى القلم والالوان والورق.. بدلا من الطين.. الطين الذي كان يعجز عن تجسيد ذلك الخيال الذي يتنامى وامتدادات النهر مجاريا النخيل في مسراه. بدأت ارسم المناظر التي يشكل النهر والنخيل مادتها واضيف عليها ما يخالجني من شعور طفولي.

■ هذه كانت البدايات العفوية.. لطفل يستكشف موهبته كيف تطورت هذه الموهبة لتحتوي اسلوبا منظما ومنهجيا؟

■ كان لمعلم مدرسة «المحمودية» الابتدائية المختص بالتربية الفنية الاستاذ فؤاد الكبان دور المشجع الاول.

فقد اخذ بيدي وادخلني المرسم وكانت تلك البداية.. حب الفن كان ينمو في المراحل الدراسية المتوسطة والثانوية وقد اعطتني الاخيرة تطبيقات عملية علمية لجوهر الاشياء متمثلة بقيم فزيولوجية بالاضافة الى الشكل والالوان ووظائف الاعضاء في النبات والحيوان.. وانواع التربة ودورها في احتضان البذرة ونمو الجذر وظهور البادرة وعملية النمو.. ودور كل جزء من النبتة من ساق واوراق وازهار والتركيب الفزيولوجي لكل جزء وتتابع كل نبات ودورة الحياة المتكررة. واهمية ودور الخلية كاصغر وحدة بناء للكائن الحي. وعلم الوراثة وعمليات التهجين في الانواع واستنباط اصناف اخرى تحمل صفات ومميزات اخرى.. كل ذلك اعطاني شيئا هاما وظفته في اللوحة بالاضافة الى محور العمل وهو الانسان.. بهمومه وتطلعاته.

عملت في المجال الزراعي «تربية الدواجن» لفترة ٦ سنوات في العراق والكويت. وكان للفرشاة والقماش والالوان حضور بين سجلات ودفاتر العمل، حيث كنت اغتنم اي فرصة اثناء فترات الاستراحة او الواجب الليلي في الرسم. واثناء تواجدي في الكويت اشتركت في معارض الجمعية الكويتية للفنون لسنتي ١٩٨٢ - ١٩٨٣. في اواخر سنة ١٩٨٣ عشت في مدينة «لوتن» بانكلترا حيث حاولت دراسة فن التصميم ولكن لظروف مالية، ولعدم حصولي على الاقامة.. غادرت انكلترا الى السويد.

اثناء تواجدي في انكلترا اقمت معرضي الاول وكان بعنوان «الديمقراطية في العالم الثالث» لقد لعبت السويد دورا هاما في استقراري واعطتني فرصة للاطلاع والدراسة الفنية حيث بدأت عملية العودة للماضي.. للطفولة.. للذكريات.. للوطن.. للنخلة.. للانسان تلخذ حيزا كبيرا وهاما في موضوع اللوحة، تلتها اقامة معارض او المشاركة في عدة مدن وبلدان مثل السويد، المانيا، ليبيا ومصر.. فمنذ نعومة الاظافر الى خشونة الاصابع هنالك كم من التخطيطات.. واللوحات الزيتية والمائية.

■ الارتحال الاضطراري والانتقال من بلد الى اخر، يسميه البعض، المنفى. ما هو تأثير هذه المنافي سلبا او ايجابا على ابداعك الفني؟

■ ان التنقلات هنا وهناك.. اعطتني فرصة للاطلاع على المتاحف والمعارض وبالاخص المتحف البريطاني في لندن ومتحف اللوفر في باريس ومتحف القاهرة والاماكن الاثرية ومتاحف ستوكهولم ومعارض الفن والمتاحف في دول اخرى. وهي عامل هام يضيف الى مدارك الانسان ويساعد على تهذيب وتنظيم القيم الفنية.

بالاضافة الى دراسة الفن في احد معاهد ستوكهولم ودراسات ثقافية عامة في احدى مدارس ستوكهولم رفدتها بدراسة التاريخ في الاسكندرية - جامعة بيروت العربية.

كل ذلك لعب دورا هاما في صقل الموهبة وتنمية الجانب الفطري.. دون المساس بالاسلوب العضوي في الطرح الاشاري وتقنيات اللون. اضافة الى المنفى فان هناك بعض المؤثرات الاخرى التي تفعل في لوحتي. هنالك بعض الاحداث المؤثرة تركت تأثيرا سلبيا ادى الى تصدع نفسي عندي مثل وفاة والدتي المبكرة، ثم وفاة والدي وانا بعيد عن الوطن واستشهاد اخي وصديقي حسين في الحرب العراقية الايرانية وما خلفت من دمار وحصدت كما من الاعزاء والاصدقاء وتدمير البيئة. الحرب الخليجية والحصار المزدوج الذي يدفع ثمنه الشعب كما هنالك كثير من الاحداث الساخنة على الكرة الارضية والتي تجعل من القيم الانسانية في انحسار وانكماش امام الة الحرب والصراع الاقتصادي.. وعدم مصداقية الدوائر والمؤسسات والانظمة تجاه القضايا الانسانية. وعدم المصداقية في الحلول للتوترات المفتعلة للقضايا الانسانية كل هذا بالتأكيد يعكس حالة الحزن في بعض الاعمال لكنني احاول عدم الخضوع لليأس والنزوع الى التفاؤل ونحن على مشارف بداية قرن جديد.. اعبر عن هذا التفاؤل برمزية لا تقتصر على الزهرة او الخلية او الطائر.. ولكن احيانا بضوء او قبس يتوسط اللوحة او تدرج ضمن تجانس اللون على شكل مساحات ضوئية او حركة او تداعيات ام ونخلة بالرغم من الشرخ الذي اعاني منه. فالنخلة رمز لبيئة بعيدة.. وجماليا فهي تمتاز بهندسة زراعية.. وتخضع لنظام الري الطبيعي «المد والجزر».

فلا يخفى على الجميع «سقطت النخلة شهيدة ايضا بعد غرق البوصلة بالخليج» ومدينة البصرة التي تشتهر بالتمر والنفط المدينة الموعودة بالخراب.

■ تبدو الصورة قاتمة نوعا ما.. اذن ما هي امنيتك وفعاليتك الفنية على المستويين العام والخاص؟

■ الامنيات تتجدد كل عام في لوحة بعنوان «امنيات للسنة القادمة، وامنيات للقرن القادم. امنياتي ولو للحد الادنى ان يكون الوضع في الجانب الايجابي.. وهذا قد يكون صعب المنال.. ولكن نأمل ان الصحوة للقيم الانسانية تأخذ طريقها الى الامام.

وبلا شك ان تأثير الزوجة على النشاط الفني مهم وفعال عندما تكون العلاقة مبنية على الحب والتفاهم وان زوجتي متفهمة ولديها المقومات والفهم الفني لدور الفن في الحياة.. فتسعى دائما من اجل الاستمرارية... وخلق بيئة جيدة من اجل الجيد والجديد.

اما الابن فقد جعل الحياة بالنسبة لي ذات معنى وطعم آخر اضاف لي وساعدني هذا الحب على سكونية اللون.

بالنسبة لفعالياتي الفنية فان الجديد والحالي مشاركة في معرض مع الفنان العراقي نبيل تومي والفنانة الهنغارية ليندا في احدى المدن السويدية خلال شهر ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥.

وتنفيذ غلاف لديوان شعر لاخي محمود سيصدر خلال شهر ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥ بعنوان «للنخلة حديث اخر».

بالاضافة الى العمل في تنفيذ شعار والاعداد لتنفيذ وسائل ايضاح ورموز استدلالية لاسماء الشوارع، وعمل تصميمات للفن الجداري في احدى مناطق ستوكهولم، وذلك مع الفنان العراقي الزميل هادي الخفاجي. وكذلك سيتم اقامة معرض مشترك مع الفنان الخفاجي خلال شهر تشرين الاول (اكتوبر) الحالي.

وهنالك مشاركة مع مجموعة من الفنانين العراقيين المقيمين في ستوكهولم خلال مطلع العام المقبل.

التقاه: سامي مهران

شاكر بدر عطية (القدس العربي)

من اعمال الفنان عطية

معرض في بيروت للفنان المصري جميل شفيق

بيروت - من جورج جحا:

في نطاق الانشطة الثقافية المتعددة مع انطلاقة موسم الخريف الفني البيروتي معرض فني افتتح الاسبوع المنصرم.. لفنان مصري يركز على الانسان وحالاته واوضاعه والاخر ذو منطلق ديني وبدا اشبه بعالم فني ابعد الانسان عنه.

المعرض لاعمال الفنان المصري جميل شفيق افتتح يوم الثلاثاء الماضي في قاعة (مسرح المدينة) في نطاق الانشطة المختلفة للمسرح في موسمه الحالي. وضم المعرض ٤٥ عملا بالحبر الصيني تحت عنوان «احتفالية الماء والاسماك والبشر».

اللون الرصاصي الى حد ما والحامل اجواء من القتامة تناول باجوائه الانسان ومشكلاته في اشكال مختلفة حتى وان لم تتناول بعض اللوحات بصورة مباشرة.

بالاضافة الى هذا اللون هناك اجواء من الخرافة ومن الريف والعيون الواسعة بعضها يحمل سمات من التراث الفني المصري القديم وفي مجالات عديدة.. الشمس الكئيبة.. الشمس التي تكاد توحي بحشر او بنهاية عالم.

هناك رموز اخرى منها السمك والديك والطائر الوحشي المخيف وتكرارا الحصان.. خيول في اوضاع مختلفة يوحي معظمها بالتعالي والتحدي والشهامة والامل خاصة حيث تطل بالابيض..

وفي الرسوم اجساد وحالات نفسية تتداخل.

الفنان شفيق ولد في طنطا سنة ١٩٣٨ ودرس في كلية الفنون الجميلة في القاهرة واقام معرضين بالابيض والاسود في اتيليه القاهرة عامي ١٩٨٩ و١٩٩٠. ومعرضا بالابيض والاسود كذلك في هيئة التبادل العلمي الالماني عام ١٩٩٢.

كما اشترك في بينالي القاهرة دورة ١٩٩٢ وبينالي الاسكندرية لفنون البحر المتوسط ١٩٩٣/١٩٩٤ وفي العديد من المعارض الجماعية في مصر والخارج

من نتاجه مقتنيات في متحف الفن الحديث ومتحف الفنون بالاسكندرية والبنك الاهلي المصري ومقتنيات اخرى خاصة في الداخل والخارج.

وقال شفيق لرويتر ردا على سؤال عن اللون الرصاصي «هذا اللون يخلق حالة توحد الابيض والاسود هو جوهر الالوان خلفه الحالة الشجنية العامة... حزن جميل».

تسأله عن هذه الاجواء التي تبدو اشبه باجواء الحشر ونهاية العالم وعن صورة الشمس التي تتردد في عدد من الاعمال فيجيب بالقول «الجو ليس نهاية العالم. هو الخروج من النهاية.. الخروج من الزمن الذي نعيش فيه. الشمس هي بشرى ونذير لحياتنا».

اما السمكة فهو يقول عنها انها «رمز متعدد المعاني وله مدلوله الديني.. كذلك كانت رمزا للمقاومة ايام الاحتلال الروماني لمصر وهي ايضا رمز التفاؤل بالخير.. رمز للخصب. السمكة مجموعة رموز وقد تكون ايضا نتيجة هوايتي وهي صيد السمك فانا نيلي.. والنيل هبة الحياة. والسمكة هي رمز الحياة».

وردا على سؤال عن الخيول قال «كل فنان له مجموعة رموز تشغله.. الخيل قد تكون ردا على الزمن الذي نحن فيه.. انها تمثل الشجاعة والنبل والسمو وهي اخلاقيات افتقدناها فنراها في الحصان.. وقد تكون كذلك حالات تعويض.. الانسان يسعى الى عملية تطهير للذات تنعكس على الاخرين».

اسعار لوحات جميل شفيق بلغت في حدها الاقصى الف دولار وفي حدها الادنى ٥٠٠ دولار.

في الذكرى المئوية الأولى للسينما [٢-٢]

رفع المشاهدون ارجلهم ليمر السيل!

محمد الحارثي *

■ ذات سهرة قضيتها مع صديق مراكشي اخذتنا شجونها، برقا وبريقا وبيارقا واباريقا، الى السينما. حدثته خلالها عن طرائف العروض السينمائية الاولى في عمان. مفاجئنا غفوة نبيذي في صحو الابريق بقصص لا تقل غرابة عما حكيت له: اهمها حكاية «محمد القرع» الذي فاجأ بطل احد افلام الكاوبوي من وراء الشاشة باختطاف مسدسه الذي خبأه تحت الوسادة في انتظار العصابة.

مطمئنا - اي البطل - الى قدرته على التغلب على العصابة. لكنه فوجيء ساعة الهجوم باختفاء مسدسه. غضب الجمهور مما حدث، وطالب بايقاف العرض حتى يعود محمد القرع الذي خرج من الصالة بحجة شراء زجاجة كوكا كولا.

عندما عاد طلب منه الجمهور اعادة المسدس الى مكانه حتى يتمكن البطل من التغلب على العصابة. بعد ارجاع الشريط ربع ساعة الى الوراء مكنت القرع من اعادة المسدس الى مكانه تحت الوسادة، وعادت احداث الفيلم الى مجراها الطبيعي!

يتداخل في هذه الحكاية كل من الواقعي/الوهمي وما يمكن ان ندعوه بالغيبوبة السينمائية في اطار لا يخفى تهكمه السوريالي/الشعبي، ان صح التعبير، كما لا يخفى محموله الرمزي الثاقب. في حكاية اخرى يكون البطل في مأزق خطر اوصل الجمهور الى حالة من الهيجان المتعاطف معه لم تسمح بمتابعة احداث الفيلم لولا تدخل صاحب السينما عبر بوق مكبر يطمئن فيه الجمهور الى ان البطل لن يحدث له اي مكروه، وان عليهم مساعدة البطل بالصمت والمتابعة.

مع ذلك لا يفلح صاحب السينما في اقناع الجمهور بوجهة نظره الا بعد ان يقسم ثلاث مرات باسم العلي القدير.

اما «السي ابراهيم السايح» فقد اشتهر في الستينات بتخصصه في دبلجة الافلام الهندية الى الدارجة المغربية، حد تعود الجمهور لصوته الذي يتأرجح انوثة وذكورة في تنقله البارع بين ابطال الفيلم، مع ثلة من الممثلين بينهم ثريا جبران.

في لقطة لفيلم هندي يطل زعيم اللصوص من شرفة عالية على حشد غفير من الهنود، متبرما من كثرة الهنود في تلك الساحة صارخا في هياج: اووه، اووه شمال هنايه من المروك (اي المغاربة). رغم انهم في الصالة، والهنود على الشاشة.

في اواخر الستينات فاجأ المطر الكثيف مدينة مراكش حين كانت «سينما مبروكة» القريبة من جامع الفنا تعرض فيلما هنديا

تسلل السيل الى كل ازقة المدينة بما في ذلك قاعة العرض. وتصاعد منسوبه تدريجيا مع احداث الفيلم.

لم يكترث الناس للحادثة الاستثنائية، وفضلوا الاستمرار في متابعة الفيلم بعد ان رفعوا سيقانهم المبتلة في اليم «وجعمزوا» على الطريقة الليبية في مقاعدهم. متضامنين مع البطلة الهندية التي تغني في مروج كشمير مبتلة بمطر اغنيتها وشعرها الاسود الطويل. وذات مرة اتفق اثنان من اصدقائنا على مشاهدة احد الافلام التي تعرض في سينما الفن السابع بالرباط. احدهما عماني لا يعرف الفرنسية (اللغة الناطق بها الفيلم)، والاخر مغربي أعمى يجيد الفرنسية على ان يشرح الاول للثاني احداث الصورة، ويترجم الثاني للاول احداث الصوت.

عندما خرجا من الصالة بعد انتهاء العرض سأل العماني المغربي: ماذا سمعت؟ قال: لا شيء. وانت ماذ شاهدت؟: لا شيء ايضا. فقد كان الفيلم ناطقا بالالمانية، وكان عن بريخت لا يظهر فيه سوى ممثل واحد فقط طوال ساعتين!

اثر مشاهدتي لفيلم Love Story في فناء السفارة الهندية، وفيلم سميرة توفيق ازداد ولعي بالسينما التي ظلت منفصلة في خيالي بين شاشتها والتها السوداء الضخمة التي ظلت قابعة خلف المقاعد، الى ان تصفحت في مكتبة ابي قاموس المنجد في اللغة والاعلام الذي اثارتني رسومه التوضيحية، وكان احدها لتلك الالة العجيبة. لكن - ويا للغرابة - كان اسمها «الخيالة» وهو اسم لم يرق لي في اول الامر، فقد كنت اربط هذا الاسم بالخيول والفرسان وساحات السباق في عيدي الفطر والاضحى. مندهشا من قاموس افقدني رنين الاسم الأجنبي لتلك الالة: السينما. مع ان ذلك الاسم وذلك الرسم التوضيحي ربطا في اخر الامر بين «خيالي» و«الخيالة»، واكتشفت انها اسهل بكثير من اسميها العربي والاجنبي عندما وجدت في قارعة الطريق قصاصات افلام «بورنو» ٨ ملم استعنت بمصباح يدوي حولته آلة عرض مستعينا بعدسة ابي المكبرة، وبجدار غرفتي الاخضر لمشاهدة المرأة، لاول مرة عارية وخضراء خضراء خضراء. في تلك الفترة ظهرت بأسواق مسقط آلات العرض السينمائي وكاميرات التصوير ٨ ملم للهواة لم البث ان اشتريت من احد زملاء الدراسة طقما منها باعه لي بسعر منخفض لان طرازا جديدا ظهر في الاسواق قادر هو على شرائه، ويود التخلص من الالة القديمة التي وجدتها كنزا مكنني من ممارسة هوايتي الجديدة: تصوير مشاهد الحياة العمانية في السبعينات، لا سيما مظاهر الاحتفال بعيدي الاضحى والفطر، وحفلات الاعراس والختان والزار (الذي كان محظورا علي الاقتراب من طقسه الشيطاني).

لم تكن هناك معامل تحميض افلام الثماني دقائق، لذلك اعتمت ارسال الافلام بالبريد الى لندن لتحميضها، والانتظار شهرين كاملين للتمتع بمشاهدتها مع ثلة من اصدقاء الدراسة في الخيالة التي لم يجد شعاعها السحري فسحة بيضاء سوى جدار غرفتي الاخضر. حيث الالوان تحمر وتصفر وتزرق على هواها في (الاخضر الصغير).

كان لاحد مدرسي اللغة العربية دميما ومتسلطا، ويرغي ويزبد لاتفه الاسباب (مبررا بذلك فشل اسلوبه في التدريس) لم يجد التلاميذ افضل من رميه بقذائف الطباشير التي تجعله يبدد الدرس في تهديداته وهياجه المعتاد للذي رمى الطباشير دون ان يعثر عليه وسط تواطؤ التلاميذ وضحكاتهم الصامتة.

ذات مرة احضرت الكاميرا وتطوعت بتصوير المدرس في حالته تلك من خلف النافذة، بعد ان تطوع احد الزملاء برميه بالطباشير والاعتراف بأنه من فعل ذلك!. متقصدا تعقيد الامر على الاستاذ، واعطائه فرصة للهياج كنا بحاجة ماسة اليها اثناء التصوير. بعد انتظار طال شهرين وصل الفيلم من لندن، وقررنا عرض الفيلم على الاستاذ، بعد ان دعوناه الى فخ حفلة عيد ميلاد احدنا الغني لتي بالحلويات والمشروبات المرطبة.

اسدلنا ستائر الفصل واحضرنا الخيالة الى الفصل وشاهدنا الفيلم بصحبة المدرس الذي لم ينبس ببنت شفة واعدا تلاميذ الفصل بخمس علامات مجانية شرط ان لا يرى المدير ذلك الفيلم!

في اوائل السبعينات ابتدأ البث التليفزيوني لاول مرة في عمان من قناة رسمية لم تكن دائرة بثها لتصل ابعد من حدود العاصمة الجبلية.

تهافت الناس على شراء اجهزة التليفزيون لمتابعة البث الذي لم يكن ليزيد عن ثلاث ساعات. كان الارسال ضعيفا ورغم ذلك فضل اغلب الناس شراء اجهزة تليفزيون ملونة للاستمتاع بالالوان التي لم تكن لتظهر على هذه التليفزيونات. رغم ان «الافيش» الذي يسبق نشرة الثامنة يؤكد للجميع ان هذه محطة «تليفزيون عمان الملون» الذي ظل سنوات بالابيض والاسود مهما كان جهاز الاستقبال ملونا او بالابيض والاسود. وايضا ظلت «تليفزيون عمان الملون» سنوات عديدة تسبق نشرة الثامنة. المفارقة انه عندما عم الارسال اغلب مناطق البلاد، واصبح ممكنا استقباله بالالوان اصبح اسم محطة البث: «تليفزيون سلطنة عمان».

في نفس الفترة افتتحت عدة دور عرض سينمائية: سينما ريكس، سينما النصر، سنيما بلازا (التي اغلقت بقرار ديني بحكم قربها من مسجد بني بعد السينما رغم ان محل بيع الخمور المجاور له ما زال حتى الان مفتوحا للنصارى!) وسواها من دور العرض التي كانت تعرض افلاما هندية تنفس عن مكبوتات العمالة الاسيوية الوافدة، عدا «سينما النجوم» التي غامر مستثمر لبناني بافتتاحها مع شريك عماني. كانت سينما النجوم مختلفة عن دور العرض السينمائية الاخرى مبنى ومعنى. فهي دائرية الشكل وذات مقاعد جلدية بمساند للرأس واليدين وذات تجهيزات صوتبصرية متقدمة. اضافة الى انها تعرض افلاما هوليوودية شهيرة (الى جانب فيلم الجمعة العربي).

اتاحت لنا هذه السينما التعرف - لاول مرة - على معظم الانتاج الهوليوودي والمصري. لا سيما وانها اعتادت اصدار كتالوغ شهري ملون «لافيشات الافلام: جون واين، تشارلز برونسون، شين كونري، جين فوندا، كلينت ايستوود، صوفيا لورين.. الخ

لكنها تجربة لم تستمر طويلا، رغم استقطابها لجمهور لا بأس به من العمانيين والجالية العربية. لان المتعهد ادرك فشل مغامرته تلك. واثر تحويلها (بعد بيعها ربما) الى سينما لعرض الافلام الهندية. محافظا على تقليده القديم بعرض فيلم مصري اسبوعي، مع تحوير بسيط: ان يكون ماليباريا او باكستانيا.

* شاعر من عمان

تداعيات

نزار قباني والقصيدة الجغرافية

واصف منصور *

■ ترددت طويلا في الكتابة عمّا نشره الشاعر نزار قباني تحت عنوان (المهرولون) وسماه قصيدة. وقلت للحظة، ان ما قاله الاديبان نجيب محفوظ وامجد ناصر يكفي، خاصة ان ما جاء فيما قالاه يعبر عن كثير مما كنت سأقوله. الى ان نشر القباني ردا على الاستاذ نجيب محفوظ، فوجدتني وانا اقرأ ما كتبه، مدفوعا للكتابة عن القصيدة والرد - دون ان يفهم من ذلك انني ادافع عن نجيب محفوظ الذي يستطيع ان يدافع عن نفسه ان اراد.

وقبل ان ادلي بدلوي في الموضوع، اود ان اسجل اقراري واعترافي بأن نزار قباني شاعر وشاعر كبير، تلمس في شعره رشاقة واناقة وتحليقا وسبقا في تعامله مع موضوع المرأة. وقاموسا لغويا غنيا ساعده على ابراز موهبته الكبيرة وتخصصه في موضوع المرأة. مع ان لي رأيا خاصا في تكريس هذه الموهبة لجانب واحد في المرأة، الى جانب اسهامات انفعالية بين الحين والاخر في قضايا الامة، لا تخرج عن اطار الشتائم والمراثي والتصفيقات.

اما بالنسبة لـ (المهرولون) فهي في نظري ليست سوى مجموعة من الكلمات كتبها نزار قباني وسماها قصيدة، وهدف من ورائها ارضاء ارباب المكان الذي يقيم فيه بعد ان استغنى اصحاب البيت الذي كان يقيم فيه في جنيف عن خدماته.. اي انها (قصيدة) جغرافية او (قصيدة) فرضتها دكتاتورية الجغرافية وكان من المحتمل ان لا يكتبها لولا اضطراره او رغبته في الاستقرار في المكان الذي كتبها فيه. ومن جهة اخرى، لم اجد في (قصيدته) شيئا من الموهبة والرشاقة والتحليق الذي اشرت اليه انفا، ولم اجد شيئا من القاموس اللغوي الغني الذي ذكرته ايضا... وان وجدت فيها الشتائم والمراثي السالفة الذكر، ممزوجة هذه المرة بـ (البصل) و(الطفح) و(المزابل) مع افتقارها للجرس والتفعيلة.

اما عن موضوع (القصيدة)، هذا اذا اعتبرنا انها ذات موضوع، فان السيد نزار قباني ادخل نفسه في زمرة الذين ارادوا اكمال المهمة القومية والتقدمية والتحريرية ولو على حساب آلام وعذابات الفلسطينيين وحتى اخر نقطة دم فلسطينية. فماذا يخسر نزار قباني وامثاله حقا (اذا كسر الدف وتوقف عن الغناء) كما قال، ما دام التشرد والعذاب والسجن والالم يعانيها الاخرون الذين لا يصل نزار قباني من معاناتهم سوى الصدى، ولا يكلفه ذلك سوى الامتعاض ان حصل.. مع التأكيد انه لا يحق لنزار قباني ابدا ان يدخل ضمن هذه الزمرة، لان بعضا من هذه الزمرة سبق وان كان له مساهمات في هذا الميدان.. اما نزار فلا يحوز مثل هذا الشرف، رغم ادعائه في رده على الاستاذ نجيب محفوظ بأنه (من حزب الصقور) وانه (من المدرسة الناصرية) وبأنه (مصنوع من النار والبارود)، وان (اصابعه تتقلب فوق النار دون ان يصرخ).

ودون ان ادخل في تفاصيل عدم استحقاق الانخراط في الزمرة السالفة الذكر، فانني اعيده سبعا وعشرين سنة للوراء، عندما قدم مع مجموعة من الادباء العرب اذكر من بينهم المرحوم الدكتور يوسف ادريس في مثل هذه الايام من عام ١٩٦٨ الى احدى قواعد حركة فتح في منطقة جرش بالاردن، والتي كانت تضم مناضلين عربا التحقوا بقواعد الثورة الفلسطينية بعد معركة الكرامة، وكان من بينهم مناضلون لبنانيون سأله احدهم بعد ان قرأ قصيدته (فتح): هل تمثل قصيدتك (التوبة) التي كتبها بعد هزيمة ١٩٦٧ وهاجم فيها بأقذع الالفاظ المهزومين في تلك الحرب (والذين كان من بينهم الرئيس الراحل جمال عبد الناصر)، هل تمثل توبة حقيقية؟ اجاب بنعم، فسأله ذلك المناضل: فهل انت مستعد اذن للدخول مع دورية فدائية الى الارض المحتلة؟ اجاب: نعم، على شرط ان تقود الدورية فتاة جميلة..

فعن اي صقور يتحدث نزار قباني؟ وعن اي نار وبارود؟ واين كانت هذه النار التي تقلبت فوقها اصابعه؟ هل هي نار الجسد التي كوته فلم يصرخ، بل شدا لتفاصيل هذا الجسد بمئات القصائد؟ اما نار القطيفة (التي قال ان نجيب محفوظ مصنوع منها) التي تقلب فيها في العديد من العواصم وفي العديد من القصور والفنادق التي يقصر تصوري عن تصور فخامتها؟

واما عن رؤيته لدور القصيدة، فانني لا اريد ان ادخل معه في جدل ليس هذا مجاله، واكتفي فقط بسؤاله: كيف تكون القصيدة (مواجهة بالسلاح الابيض) و(هجمات انتحارية)، في نفس الوقت الذي (لا تقترح الحلول ولا تجد البدائل ولا تكتب الروشيتات للمرضى والمعاقين) كما جاء في رده على الاستاذ نجيب محفوظ؟ وبالنسبة للمهمة المستحيلة التي قال انه يعتذر عنها اي (الرضوخ لقوة السلاح وقوة الدولار)، فلست ادري: هل يدري نزار قباني ان هناك الكثير ممن يدرون ان تغنّيه باحدى العواصم العربية لم يتوقف الا بعد ان توقفت دولاراتها عنه لعدم توفرها الان، فتحول التغنّي الى شتائم ولعنات.. ويدرون ان نزار لم يعد الى المكان الذي يقيم فيه الآن الا بعد ان توقف من كانوا يحتضنونه في جنيف عن انفاق الدولارات عليه. ولعله ليس من المستبعد ان ساكني جنيف لم تعد ترضيهم لغة نزار وشاعريته ما دامت وصلت الى مستوى (قصيدة المهرولون).

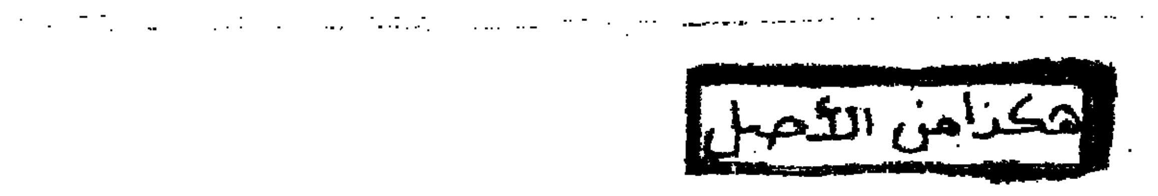
ويبدو ان نزار قباني لم تترك له انشغالاته الاخرى وقتا ليكتشف ان الاسرائيليين منذ ١٩٤٨ ثم ١٩٦٧ (قد اخذنوا ما فوقنا وما تحتنا وتركونا على الحصيرة). ولم تترك له هذه الانشغالات وقتا ليقرأ نصوص الاتفاقات الاخيرة، ويكتشف انها محاولة لاسترجاع ما اخذه الاسرائيليون. ولم يكلف نفسه متابعة الاحداث ليعرف ان الاسرائيليين لم يقروها الا باغلبية ٦١ صوتا ضد ٥٩ في الكنيست الاسرائيلي. اي انها ليست مجرد (سلام بارد) بالنسبة للاسرائيليين كما ذكر، بل يرونها كما رأى الخميني اتفاق انهاء الحرب العراقية الايرانية (كمن يتجرع كأسا من السم).

ولعله من نافلة القول التأكيد على ان ما تحقق في اتفاقات اوسلو لا يلبي الا جزءا يسيرا مما ناضل من اجله المعارضون واستشهد من اجله الشهداء، وما زال طريق النضال طويلا وشاقا لاستكمال المهمة المقدسة. وما زال للقصيدة دورها، على ان تكون حقا (مواجهة بالسلاح الابيض مع كل اللصوص والمرتزقة وقراصنة السياسة وتجار الهيكل، وهجمة انتحارية على القبح والانحطاط والظلام والتلوث السياسي والقومي) كما قال الاستاذ نزار قباني، دون ان يمارس.. اما انه لا يريد او لا يستطيع، بحكم تكوينه وتركيبته.

ما كان اغناك يا استاذ نزار قباني على الانحدار الى هذا الدرك! الم يكن بالامكان ان تكتب مقالة تتحدث فيها عن تمسكك بكل الحقوق العربية، ورفضك التفريط بأي حق منها او التنازل عن اية حبة رمل من الاراضي العربية المحتلة كلها من انطاكية الى سبتة ومليلية مرورا بالجولان وجنوب لبنان وفلسطين وجزر الخليج العربي وتطالب بالنضال لتحريرها كلها! الا اذا كان تقديرك بأن كلاما من هذا القبيل وهذا الشمول سيغضب ارباب المكان الذين تحرص على عدم اغضابهم وانت في مثل هذه السن وهذه الظروف.

اما اذا كان مستواك الشعري قد وصل الى هذا الدرك، فانه من الاكرم لك ان تفعل ما يفعله لاعبو كرة القدم الذين يعتزلون قبل ان يبدوا بسماع صفير المتفرجين على تدني لياقتهم ومهاراتهم، ليبقوا على صورتهم التي كانوها ايام مجدهم.

* كاتب من فلسطين يقيم في المغرب



شتيفي غراف اودعت ١٤ مليون دولار لدى السلطات لتغطية دين ضريبي

ادبرغ يخرج من مسابقة ايسن الالمانية للتنس ويترك الساحة لسامبراس واغاسي للتنافس على العرش

ايسن (المانيا) - من ادريان قارنر:

سقط اللاعب الاول في العالم سابقا شتيفان ادبرغ بعد ان انضم لتوه الى اعظم ثلاثة لاعبي تنس حسب الارقام القياسية فيما واصل خليفتاه الامريكيان بيت سامبراس واندريه اغاسي كل منهما معركته كي يصبح ملك اللعبة.

فقد اطيح بادبرغ بطل ويمبلدون سابقا الذي انضم يوم الثلاثاء الماضي الى ايفان ليندل وجيمي كونورز وجون ماكنرو بوصفه رابع لاعب يخرج مباراة في مسابقات بطولة رابطة لاعبي التنس المحترفين من بطولة ايسن المفتوحة للتنس رفيعة المستوى على يد اللاعب الثاني على العالم سامبراس الذي هزمه ٣/٦ و٢/٦ في الدور الثاني.

اما اغاسي الذي جاء الى اوروبا من اجل الدفاع عن مكانته اللاعب الاول في العالم ولكي يحاول ان ينهي العام الحالي على القمة للمرة الاولى. فقد بدا بطولة ايسن بفوز مريح ٢/٦ و٤/٦ في الدور الثاني على الايرلندي ياكو ايلتنغ.

والفرصة سانحة امام كل من اغاسي وسامبراس لانهاء العام على القمة في معركة رائعة داخل الصالات في اوروبا في الاسابيع القليلة المقبلة التي ستبلغ ذروتها في بطولة العالم التي تقام الشهر المقبل في فرانكفورت. وفيما نال ادبرغ شرفا عظيما بوصوله الى هذه المكانة بعد فوزه في الدور الاول فان السويدي البالغ من العمر ٢٩ عاما الذي انخفض تصنيفه العالمي الى المرتبة الثالثة والعشرين يعرف انه لا يملك الان الا القيام بدور قصير في عرض اغاسي وسامبراس.

واقر قائلا «لقد نلت افضل سنوات حياتي الرياضية.. الا انه لا يعد بوسعي لعب التنس بطريقة جيدة لبعض الوقت».

ويبدو ان اغاسي الذي صنف في هذه البطولة بحيث يقابل سامبراس في الدور النهائي عاني من متاعب في التدريب في الاسابيع القلائل الاخيرة بسبب اصابة في صدره. ولم يعان من صعوبات تذكر في لعبه امام ايلتنغ.

وقال لاعب لاس فيغاس «ما زلت في حاجة الى بعض الاشواط لاصل الى مستواي المعهود.. ولكن اذا قدمت افضل ما عندي في اللعب فلن اواجه اي مصاعب الا من بيت».

كما احتاج سامبراس (٢٤ عاما) الى عدة اشواط ليجد نفسه امام ادبرغ ولكن فور ان عثر الامريكي على ضالته المنشودة فقد كان من الواضح ظهوره بمظهر المهدد.

وكان ادبرغ دائما صاحب العاب ارسال وكرات طائرة قوية. لكن لعبة التنس التي تلقت دعما من التقدم التي طرا على تكنولوجيا المضرب اصبحت اسرع منذ ان كان اللاعب الاول على العالم عامي ١٩٩٠ و١٩٩١. فقد اصبح هناك عدد اكبر من اللاعبين يلعب كرات لرسال اصعب واقوى.

لكن ادبرغ لم يكن الاسم الكبير الوحيد الذي سقط في البطولة الالمانية التي استقطبت جميع اللاعبين العشرة الاوائل في العالم. فقد خرج المصنف الخامس في البطولة الامريكي مايكل تشانغ مبكرا من البطولة التي يبلغ مجموع جوائزها ١.٨ مليون دولار بعد هزيمته ٢/٦ و٦/٧ من التشيكي غير المصنف دانييل فاتشيك.

وصعد المصنف الثالث النمساوي توماس موستر الى الدور الثالث بفوزه على لاعب زيمبابوي بيرون بلاك. كما صعد المصنف السابع الامريكي كوريير الى الدور الثالث بعد ان فاز ٦/صفر و٦/٧ على الروماني رادوليسكو. وخرج المصنف الثامن الكرواتي جوران ايفانيسيفيتش بعد ان انهزم من الالماني مارتن سينر. وخرج المصنف الثاني عشر الجنوب افريقي وين فيريرا بعد هزيمته ٣/٦ و٢/٦ من الفرنسي ارنو بوتش. كما خرج المصنف الخامس عشر الهولندي يان سيمرينك بعد هزيمته ٣/٦ و٤/٦ من الاسترالي مارك وودفورد.

وصعد الى الدور الثالث المصنف الثالث عشر الهولندي ريتشارد غتشيك بفوزه ٣/٦ و٤/٦ على الامريكي بريت ستيفن. كما صعد المصنف الرابع عشر الاوكراني اندريه ميدفيديف بفوزه ٢/٦ و٤/٦ على الارجنتيني فرانا.

ومن ناحية اخرى قال محامي نجمة التنس الالمانية شتيفي غراف انها اودعت ٢٠ مليون مارك (١٤.٠ مليون دولار) لدى السلطات لتغطية ضرائب يشتبه محققون في انها ووالدها ربما يكونا قد تهربا من دفعها.

وقال المحامي بيتر دانكيرت امس الاول الاربعاء في بيان ان مجهودا كبيرا بذل لتعقب ملايينها في حساباتها الخارجية من اجل ايداع المبلغ لدى السلطات.

وتحتجز السلطات الالمانية منذ اب (اغسطس) بيتر والد شتيفي الذي كان يدير شؤونها المالية طوال حياتها الرياضية حيث تحقق معه للاشتباه في انه تهرب من دفع ضرائب. وواجهت شتيفي (٢٦ عاما) استجوابين مطولين.

ويرفض بيتر غراف الى الان التعاون مع التحقيق الا ان محاميه بيتر سانيلا قال امس الاول ان الوضع تغير وانه ستكون هناك «استراتيجية دفاع جديدة».

وقال سلانيا لوكالة الرياضة الالمانية سيد ان بيتر غراف مستعد الان للتعاون مع المحققين والادلاء بشهادته. واصر محامو عائلة غراف على ان شتيفي ووالدها ابرما بالفعل اتفاقا مع السلطات في عام ١٩٩٣ اتفقا فيه على المستحقات الضريبية عليهما وهو قول ادى الى جدال سياسي في برلمان ولايتهما ولاية بادن فورتمبرغ.

ادبرغ



شتيفي غراف

يوفنتوس يودع كأس ايطاليا مهزوما

كوفنتري يهزم توتنهام باعجوبة في كأس المحترفين الانكليزي

■ لندن - رويتر: لعب فريق كوفنتري سيتي المكافح بطريقة رائعة في الشوط الثاني ليهزم منافسه توتنهام ٢/٣ في الدور الثالث لكاس المحترفين الانكليزي.

وتقدم كريس ارمسترونغ لفريق توتنهام اللندني الذي يلعب بالدوري الممتاز الانكليزي في الدقيقة الثانية ثم سجل لاعب الوسط ديفيد بوست هدفا في مرمى فريقه كوفنتري في الدقيقة ٢٠ ليحظى توتنهام بتقدم طيب.

لكن ركلة جزاء مثيرة للجدل في الدقيقة ٥٥ من بيتر ندلوفو اعادت كوفنتري الى المباراة وبعدها بست دقائق اصلح بوست خطاه الذي ارتكبه من قبل عندما سجل هدف التعادل براسه من ركلة ركنية لعبها جون سالاكو.

واحرز سالاكو جناح انكلترا سابقا التحول الذي طرا على كوفنتري الذي يحتل المركز السابع عشر ضمن ٢٠ فريقا بالدوري الممتاز هدف الفوز في الدقيقة ٧٦.

ويدا كريستال بالاس فريق سالاكو السابق مهيا لتحقيق مفاجاة كبرى اذ سجل الاسكتلندي ديفيد هوبكين الذي يلعب في منتخب تحت ٢١ عاما هدفين في اول ثماني دقائق سببا صدمة لبريان روبسون المدير الفني لفريق ميدلسبرو الذي يحلق عاليا في الدوري الممتاز الانكليزي.

ولكن بحلول الدقيقة ٢١ عاد الفريق الذي سيشرك بعد قليل النجم البرازيلي جونينهو الى صوابه بعد هدفين من نيك بارمبي وكرايج هاينت.

وحافظ كريستال بالاس الذي يلعب بدوري الدرجة الاولى على النتيجة في الشوط الثاني من اجل ان يحظى بمباراة اعادة وسجل هدفا لم يحتسبه الحكم كما ان كرة اخرى خرجت من على خط المرمى.

لكن لم تكن هناك الوان من الفزع لفريق الصدارة في الدوري الممتاز نيوكاسل الذي سحق ستوك ٤/صفر. وسجل الانكليزي بيتر بيردسلي هدفين في الشوط الاول وفي الشوط الثاني سجل ليس فيرديناند في المباراة الثامنة على التوالي ليرتفع رصيده الى ١٦ هدفا من ١٣ مباراة. واتم دارن بيكوك سجل الاهداف. ووضع كوينز بارك رينجرز الفريق السابق لفيرديناند نهاية لعروض يورك سيتي قاهر العمالقة والذي قهر مانشستر يونايتد في الدور السابق.

وهدد يورك سيتي باحداث صدمة اخرى عندما تقدم له بول بارنيز في الدقيقة التاسعة لكن ثلاثة اهداف سجلها تريفور سينكلير واندي ايمبي وبول اتكين الذي سجل في مرماه حسمت النتيجة ١/٣ لفريق الدرجة الثانية.

وسجل ليفربول ثلاثة اهداف في الدقائق الثماني الاخيرة من خلال روبي فاولر وايان راش وستيف هاركنس ليتم ليلة اخرى بائسة لالان بول المدير الفني لفريق مانشستر سيتي. وكان جون سكالز سجل الهدف الاول في الدقيقة التاسعة لينهزم فريق القاع في الدوري الممتاز الانكليزي ٤/صفر.

وكان هدف من ضربة رأس من جاري سبيد كافيا ليفوز ليدز على ديربي في ديربي فيما فاز أستون فيلا ٢/صفر على ستوكبورت سجلهما اوجو ايهيوجو ودوايت يورك.

داندي يتاهل لنهائي كاس المحترفين الاسكتلندي

غلاسكو - رويتر: فاز فريق داندي لكرة القدم على ايربريونيانز في الدور قبل النهائي لكاس المحترفين في ايرلندا وصعد للدور النهائي ليقابل ابردين.

وتقام مباراة النهائي بين الفريقين في ٢٨ من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

يوفنتوس يودع كاس ايطاليا

وفي روما سجل الجناح فابيو جالو قبل نهاية الوقت الاضافي بثلاث دقائق ليفوز اتالانتا على يوفنتوس بطل الدوري ١/صفر ويصل الى دور الثمانية لكاس ايطاليا.

وانهى الفريقان وهما من شمال ايطاليا المباراة بعشرة لاعبين لكل منهما في مباراة اتسمت بالحدة في بيرجامو.

وطرد الحكم اللاعب اليسيو تاكيناردي في الدقيقة ٢٢ وهو من يوفنتوس احد الفرق المرشحة للفوز بكاس اوروبا في الموسم الحالي بسبب اللعب العنيف فيما طرد باولو مونتيرو لاعب اتالانتا وهو من اوروغواي في الدقيقة ٦٩ بعد حصوله على الانذار الثاني.

وحقق باليرمو الذي يلعب في دوري الدرجة الثانية اكبر مفاجاة اذ هزم فريق فيشنتسا الذي يلعب في الدرجة الاولى ١/صفر.

وفاز كالياري الذي انخفض عدد لاعبيه الى عشرة لاعبين في الدقيقة ٤٧ في ملعبه على سامبدوريا في مباراة اخرى هيمنت عليها البطاقات الحمراء اذ واصل الفريق الزائر المباراة بتسعة لاعبين بعد ان طرد الحكم اللاعبين فرانشيشتي وستيفانو ساكتي.

حرمان ستويتشكوف مباراة واحدة

وقع قاض رياضي ايطالي حظرا مدته مباراة واحدة على الهداف الدولي البلغاري خريستو ستويتشكوف لوقوعه في منطقة الجزاء خلال مباراة بدوري الدرجة الاولى الايطالي امام فرق روما مطلع الاسبوع الجاري.

كما وقع القاضي غرامة على ستويتشكوف لاعب بارما سريع الغضب الذي يلعب اول موسم له في الدوري الايطالي لكرة القدم قدرها خمسة ملايين ليرة (٣٢٠٠ دولار) لتظاهره بالتعرض لخطا من لاعب منافس في المباراة التي انتهت بالتعادل ١/١.

وقالت متحدثة باسم الدوري الايطالي ان العقوبة التي وقعت على ستويتشكوف تضع في الاعتبار حصوله على انذارين سابقين.

ومن ناحية اخرى استجوب احد قضاة التحقيق في ايطاليا حرس مرمى ايطاليا السابق ورئيس فريقها دينو زوف الذي يرأس الان مجلس ادارة فريق لاتسيو ضمن تحقيق في الاشتباه في تهرب النادي الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى الايطالي من دفع ضريبة مبيعات.

واستمع القاضي دافيدي جوري الى زوف بوصفه شاهد في التحقيق الذي يتناول ضريبة مبيعات لم تدفع على مبيعات تذاكر بيعت سلفا في الفترة بين عامي ١٩٩١ و١٩٩٤.

وقالت مصادر قضائية ان السلطات تحقق مع رئيسي نادي لاتسيو السابقين جيانماركو كاليري وسيرجيو كرانيوتي.

واضافت ان زوف الذي تولى منصب رئيس النادي في عام ١٩٩٤ قال للقاضي ان بعض الضرائب لم تدفع منذ ان اصبح رئيسا للنادي الا ان لاتسيو سال وزارة المالية ان تحدد ان كانت هذه المبيعات خاضعة للضريبة.

واصبح زوف الذي شارك في ١١٢ مباراة دولية بطلا وطنيا بعد ان تراس المنتخب الايطالي الذي فاز بكاس العالم عام ١٩٨٢ في اسبانيا وهي ثالث واخر مرة تفوز فيها ايطاليا بالكاس.

كليمنتي مدربا لمنتخب اسبانيا

وفي مدريد وافق مدرب منتخب اسبانيا لكرة القدم خافيير كليمنتي امس على تمديد عقده مع الاتحاد الاسباني للعبة حتى نهائيات كاس العالم ١٩٩٨ في فرنسا.

ونوه الاتحاد الاسباني بالعمل البناء لكليمنتي. خصوصا بعد نجاح المنتخب في بلوغ نهائيات بطولة الامم الاوروبية التي ستقام الصيف المقبل في انكلترا.

وينتهي عقد كليمنتي الحالي في حزيران (يونيو) ١٩٩٦.

فوز فلامنغو واندبندينتي في سوبر امريكا اللاتينية

وفي ريو دي جانيرو فاز فريق فلامنغو البرازيلي ١/صفر على ناسيونال من اوروغواي في مباراة الذهاب بدور الثمانية لكاس السوبر لكرة القدم في امريكا اللاتينية.

اقيمت المباراة في مونتيفيديو عاصمة اوروغواي وسجل الهدف سافيو في الدقيقة ٣٠ من ركلة جزاء امام ٢٢ الف متفرج.

وفي ميدلين في كولومبيا فاز اندبندينتي الارجنتيني ١/صفر على اتليتيكو ناسيونال الكولومبي في مباراة الذهاب بنفس الدور. وسجل الهدف فرانشيسكو موسكيرا في الدقيقة ٣٥ امام ٢٥ الف متفرج.

تعادل بوليفيا والاكوادور

وفي سانتا كروز (بوليفيا) تعادلت بوليفيا والاكوادور ٢/٢ في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت في سانتا كروز (بوليفيا) امام ٣٠ الف متفرج.

سجل هدفي بوليفيا ايتشيفيري (٢) وسانشيز (٢٩) وهدفي الاكوادور تينوريو (٤١) وهورتادو (٨٩).

وفي مباراة بين منتخبي بوليفيا والاكوادور دون ٢٣ عاما فاز الاول بهدفين سجلهما بيريرو (٣٩ و٤٨) مقابل هدف واحد لمورون (٤٧).

الصين قد ترشح بكين او كانتون لاستضافة اولمبياد ٢٠٠٤

■ هونغ كونغ - اف ب: صرح نائب رئيس اللجنة الاولمبية الصينية زهانغ فاكيانغ لصحيفة (هونغ كونغ ستاندار) ان الصين سترشح رسميا احدى مدنها لاستضافة دورة الالعاب الاولمبية عام ٢٠٠٤ قبل نهاية العام الحالي، مشيرا الى انه ليس بالضرورة ان تكون بكين هي المدينة المرشحة. وقال زهانغ «لا نزال نجمع المعطيات اللازمة وسنتقدم بترشيحنا قبل نهاية العام الحالي».

وذكر زهانغ ان مدينة كانتون (جنوب الصين) ستكون مدينة مناسبة لاستضافة الدورة واكد التصريحات التي ادلى بها مؤخرا مسؤولون صينيون عديدون وجاء فيها ان بكين التي هزمتها سيدني في ترشيحها لاستضافة اولمبياد عام ٢٠٠٠ قد تكون من المدن المنافسة ايضا هذه المرة.

وكان الشك يحوم منذ اشهر عدة حول امكانية ترشيح الصين بعد رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سامارانش جاء فيه: «لست مقتنعا مئة في المئة بان الصين ستترشح».

يذكر ان المدن التي ترشحت حتى الان لاستضافة اولمبياد ٢٠٠٤ هي الكاب (جنوب افريقيا) واسطنبول وسان بطرسبورغ (روسيا) وستوكهولم واشبيلية (اسبانيا) وروما وبوسطن (الولايات المتحدة) واوساكا (اليابان) وبوينس ايريس وريو دي جانيرو (البرازيل) وسان خوان (بورتوريكو) وليل او ليون (فرنسا).

وحدد شهر كانون الثاني (ديسمبر) مهلة اخيرة لتقديم طلبات الترشيح.

رومبوني يشارك مع فريق ابريليا في سباقات الدراجات النارية

■ موجيلو (ايطاليا) - رويتر: قال فريق ابريليا الايطالي في بيان ان دوريانو رومبوني وقع على عقد مدته عامان ليشارك مع الفريق في سباقات الجائزة الكبرى للدراجات النارية فئة ٥٠٠ سنتيمتر مكعب.

واضاف ان رومبوني سيشارك في البطولة المقبلة وسيقرر هو والفريق بنهاية الموسم ما اذا كان سيستمر في تمثيل الفريق في سباقات الدراجات النارية فئة ٥٠٠ سنتيمتر مكعب ام سيعود الى سباقات ٢٥٠ سنتيمترا مكعبا.

وكان رمبوني يشارك لفريق هوندا في سباقات ٢٥٠ سنتيمترا مكعبا هذا الموسم وفاز بسباق الجائزة الكبرى البرازيلي الشهر الماضي.

وقال الفريق ان وجود رومبوني لا يعني الاستغناء عن سائق الفريق الحالي الايطالي لوريس ريجياني.

بيركينز يعتزم القيام باحتجاج ضد المنشطات في الاولمبياد

■ سيدني - رويتر: قال السباح كيرين بيركينز امس الاربعاء انه مستعد للقيام باحتجاج ضد تعاطي المنشطات اثناء مراسم توزيع ميداليات السباحة في دورة الالعاب الاولمبية التي ستقام في اتلانتا العام المقبل.

واضاف «لا يبدو ان اتحادات السباحة تريد ان تفعل اي شيء بخصوص هذه المشكلة واعتقد انها وصلت الان الى مرحلة تحتم علينا اللجوء لمثل هذا الاجراء الصارم».

وسيدافع السباح الاسترالي وصاحب الميدالية الذهبية الاولمبية في سباق ١٥٠٠ متر عن لقبه في اتلانتا.

وقال بيركينز انه يعتزم استغلال الاولمبياد لكي يسلط الضوء على لجوء سباحي وسباحات الصين بالاخص للمنشطات لتحسين ادائهم.

واضاف في مقابلة مع رويتر «ارحب بالاعراب عن معارضتي لاستخدام المنشطات اثناء مراسيم توزيع الميداليات اذا حصلت على ميدالية اما بلافتة او باي اشارة اخرى».

واضاف «ارجو ان يفتح ذلك اعين العالم على ما حدث».

وكان سبعة سباحين صينيين بارزين قد ثبت تعاطيهم منشطات اثناء دورة الالعاب الاسيوية التي اقيمت في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

اشعة اجبارية على مخ الملاكمين

■ لندن - رويتر: تقترح خطة من ١٢ بندا لتحسين معايير الامان اعلنها المجلس البريطاني الزام الملاكمين البريطانيين باجراء كشف بالاشعة على المخ سنويا.

وتاجل اعلان هذه المقترحات التي كان من المقرر اعلانها في الاسبوع الماضي نتيجة وفاة الملاكم الاسكتلندي جيم موراي بعد سقوطه خلال خوضه مباراة للتحدي على اللقب البريطاني في وزن الديك منذ ١٣ يوما.

واعتمد المجلس على دراسات اجراها فريق عمل مستقل تم تشكيله بعد وفاة ملاكم بريطاني اخر هو برادلي ستون في العام الماضي.

وتنص المقترحات على ان تمدد فترة الايقاف للملاكمين الذين يهزمون بالضربة القاضية او بوقف الحكم المباراة بسبب موقفهم فيها مدة تتراوح من ٢٨٠ الى ٤٥ يوما. ولن يسمح لاي ملاكم يخرج بالضربة القاضية او يتم وقف مباراته بان يخوض مباريات لمدة ٢٨ يوما.

وسيقدم موعد وزن الملاكمين ٢٤ ساعة على الاقل قبل المباراة في محاولة لازالة اخطار الجفاف على الملاكمين الذين يكافحون من اجل الوفاء بشرط الوزن.

وسيسمح للاطباء بلفت انتباه الحكم الى اي امر يبعث على القلق وسيسمح للحكم ايضا باستشارة الطبيب اثناء المباراة.

ويقول التقرير ان اي ملاكم يخرج مهزوما بالضربة القاضية او تلقي ضربات زائدة عن الحد وفقا لراي الحكم ينبغي ان ينقل الى المستشفى.

اسيك ابيدجان يطارد حلما قديما في بطولة الدوري الافريقية ويستضيف الاسماعيلي المصري الاحد المقبل

■ جوهانسبرغ - رويتر: يخوض نادي اسيك ابيدجان من ساحل العاج مباراة الاياب في الدور قبل النهائي لبطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري لا يبعده عن الحلم الذي يطارده منذ عقود الا مباراة واحدة.

ويستضيف فريق اسيك الطموح وهو اكثر الاندية شعبية في ساحل العاج فريق الاسماعيلي المصري في مباراة الاياب يوم الاحد المقبل وهو مهزوم ١/صفر في مباراة الذهاب التي اقيمت في وقت سابق من الشهر الجاري.

وهذه المباراة واحدة من ست مباريات اياب في الادوار قبل النهائية في البطولات الافريقية مقرر اقامتها مطلع الاسبوع المقبل.

والفارق الضيق الذي تكبده اسيك في الدقائق الاخيرة من مباراة الذهاب في الاسماعيلية يتيح الفرصة لاسيك ابيدجان كي يصل الى الدور النهائي في بطولة ابطال الدوري للمرة الاولى في تسع محاولات.

ولم يخفق اسيك الا مرة واحدة من قبل في الوصول الى دور الثمانية للبطولة منذ ان تاهل لها للمرة الاولى عام ١٩٧١. ولكن رغم وصول اسيك للدور قبل النهائي ثلاث مرات من قبل الا انه لم يصل ابدا للنهائي.

وربما يكون العام الحالي هو افضل فرصة لفريق اسيك ابيدجان للوصول الى النهائي واصبح الفريق من المرشحين للفوز بالبطولة بعد اللياقة المبكرة التي ظهر بها في البطولة.

ويخوض اسيك مباراة الاسماعيلي بعد ان حقق خمسة انتصارات في سبع مباريات حققها بفضل اللياقة التهديفية للاعب ساحل العاج الدولي سيكو بامبا. وسيؤازره هذا السجل بقوة للتغلب على منافسه المصري.

وسيخوض كل فريق المباراة وهو يعرف الفريق الذي وصل الى النهائي اذ سيلعب فريق اكسبرس الاوغندي على ارضه مع اورلاندو بايرتس الجنوب افريقي في كمبالا يوم السبت المقبل في مباراة الدور قبل النهائي الاخرى بالبطولة.

وفاز بايرتس ١/صفر في مباراة الذهاب الا انه سيخوض مباراة امام فريق اكسبرس الذي سيضم في صفوفه لاعب الوسط الملهم فريد تامالي العائد من الاصابة.

والفرصة مهياة امام فريق شبيبة قبائل الجزائري الفائز ببطولة ابطال الدوري منذ ١٤ عاما ليضيف كاس ابطال الكؤوس في افريقيا الى جملة القابه.

فمن المتوقع ان يتغلب الفريق الجزائري على هزيمته ١/٢ امام فريق بلاكبول من زيمبابوي عندما يلعب معه في الجزائر اليوم رغم انه ارغم على لعب المباراة على مبعدة ١٠٠ كيلومتر من ملعبه في تيزي اوزو.

فقد اصدر الاتحاد الافريقي لكرة القدم قرارا بان شبيبة قبائل لا يجوز ان يلعب مباراتي الدور قبل النهائي والنهائي على الملاعب الصناعية في ملعبه.

ومن المنتظر ان ينضم الى شبيبة قبائل في النهائي فريق جوليوس بيرجر النيجيري الذي يستضيف فريق ماكساكين من زيمبابوي يوم السبت المقبل في مباراة الاياب بالدور قبل النهائي. وانتهت مباراة الذهاب بالتعادل دون اهداف.

وفي كاس الاتحاد الافريقي لكرة القدم يسعى فريق انتر كلوب من الكونغو للفوز خارج ارضه على كالوم ستارز من غينيا ليصل الى الدور النهائي للمرة الاولى في حياته.

وبالرغم من خسارته ١/صفر على ملعبه فان مدربه نويل مينجا يعتقد انه لا زال بوسع الفريق الصعود. وقال «لقد فعلناه في الادوار السابقة ومن ذلك الحين ونحن قادرون على معالجة المواقف التي من هذا النوع».

وتابع ان فريقه يضم مجموعة من اللاعبين المجتهدين وهم مجموعة شابة تنمو خبرتها.

ويسافر النجم الساحلي من تونس المعزز بلاعبين انضما اليه حديثا من البرازيل الى تنزانيا للقاء فريق ماليندي في مباراة الدور قبل النهائي الاخرى وهو يحمل في جعبته فوزا ١/صفر في مباراة الذهاب.



جان بيير بيربيه (الى اليسار) الساعد الايمن لبرنارد تابيه يغادر مع محاميه محكمة الاستئناف بعد الادلاء بشهادته في دعوى رشاوى

رغم القيود الاسرائيلية ومخاوف المستثمرين الفرديين

السلطة الفلسطينية متفائلة بمستقبل الاستثمارات في غزة

غزة - من روبرت ماني:

بينما يستعد مسؤولون ورجال اعمال من شتى انحاء العالم لبحث ازالة الحواجز في القمة الاقتصادية للشرق الأوسط التي تبدأ في عمان الاحد المقبل، لا تزال السياسة والاحتياجات الامنية الاسرائيلية تقف حجر عثرة امام نهوض اقتصاد قطاع غزة.. حتى في ظل الحكم الفلسطيني.

فحاليا يتعين على الصادرات الفلسطينية من البضائع والمنتجات الزراعية، وكذلك الايدي العاملة، المرور بعنق زجاجة يتمثل في نقاط التفتيش الاسرائيلية عند المداخل الشمالي للقطاع.

يقول رجال الاعمال والجهات الدولية المانحة للمعونة ان غزة والضفة الغربية مهيأتان لاصلاح الاضرار الاقتصادية الناجمة عن ٢٨ عاما من الاحتلال الاسرائيلي بمجرد السماح بحرية انتقال البضائع والافراد.

بيد ان الزعماء الاسرائيليين يفضلون الفصل على الاندماج في الوقت الحالي يدفعهم الى ذلك الخوف من الآثار السياسية المترتبة على الهجمات الاستشهادية الفلسطينية. لذلك يتم تحميل البضائع من الشاحنات الفلسطينية الى اخرى اسرائيلية، بعد ان تمر البضائع باختبارات بحثا عن اي آثار لمتفجرات.

وفقط بعد ذلك تأخذ الشاحنات الاسرائيلية البضائع «النظيفة» عبر اسرائيل الى الضفة الغربية.

وتستخدم نفس الطريقة مع الواردات الى غزة مما يؤدي الى التاخير وزيادة النفقات.

والاكثر ضررا بالاقتصاد هو انقطاع دخل ابناء غزة الذين كانوا يعملون بسبب اغلاق الحكومة الاسرائيلية حدودها مع القطاع لاسابيع متصلة خلال الشهور الـ١٦ الماضية منذ قيام الحكم الذاتي الفلسطيني بالقطاع.

وعمليات الاغلاق المتكررة لم تؤد فقط الى تفاقم مشاكل الفقر والبطالة، وانما اثنت المستثمرين الفلسطينيين والاجانب في الخارج عن التفكير بالاستثمار في القطاع حاليا.

يقول محمد اريه وهو رجل اعمال عاد مؤخرا من مصر بنية الاستثمار في غزة «من الصعب التصدير عبر نقاط التفتيش. واسرائيل تواصل وضع عقبات في طريقنا».

ويتطلع مجدي خالدي المدير العام «لوزارة» التخطيط بالسلطة الفلسطينية الى توسيع وتنويع منافذ التصدير في غزة.

وسيعرض خالدي على قمة عمان الاقتصادية خططا تتكلف ستة مليارات لاقامة مرفأ ومطار وطريق ساحلي سريع من اربع حارات ومشروعات ضخمة في مجال البنية الاساسية.

ولا يلقي خالدي بالا لمشكلة الصورة العامة لغزة، ويعتقد ان رأس المال الخاص متاح لتحويل القطاع الضيق المكتظ باللاجئين الى اقتصاد حديث. ويرفض ما يردده البعض من ان ميناء غزة قد يكون غير مجد اقتصاديا بسبب قربه من ميناء اشدود الاسرائيلي.

ويقول خالدي «سيكون مجديا اقتصاديا للسفن الصغيرة ومتوسطة الحجم ان تاتي الى هذا الميناء لانها ستدفع رسوما اقل مما تدفعه في الموانئ (الاسرائيلية) الاكبر».

ويامل ببدء العمل في المرحلة الاولى من المشروع التي تتكلف ٦٠ مليون دولار في اذار (مارس) المقبل والانتهاء منها بحلول حزيران (يونيو) ١٩٩٧. وقال ان فرنسا والمانيا وهولندا وبنك الاستثمار الاوروبي التزموا بالفعل بتمويل الميناء.

ويجري العمل حاليا في انشاء مطار جوي.

وتطغي مشاعر التفاؤل على خالدي وهو يستعرض رسومات تصور شاطئ غزة وقد تحول الى ريفييرا تحفها اشجار النخيل وتتلألأ فيها الفنادق والمطاعم والمباني السكنية، وهي صورة ابعد ما تكون عن الواقع الحالي من شواطئ ملوثة ومخيمات للاجئين ومستوطنات يهودية اشبه بالقلاع.

ويقول خالدي «في هذا العام وحده في غزة استثمر القطاع الخاص ٧٠٠ مليون دولار ذهب معظمها الى قطاع الاسكان الذي يعاني ازمة حادة. واتوقع ان تصل استثمارات القطاع الخاص خلال السنوات الخمس القادمة الى ما بين خمسة وثمانية مليارات دولار».

واخذ خالدي اثناء حديثه يتصفح اوراق مشروعات في مجال الاتصالات الهاتفية والكهرباء والبناء بالاضافة الى منطقتين صناعيتين سيتم تشييدهما بمساعدة يابانية والمانية.

وهناك ايضا خطط لاقامة بنك مركزي وبورصة للاوراق المالية. ولدى مسؤولين اخرين في الوزارة نفس مشاعر التفاؤل. وهم جميعا يرون ان حقيقة ان غزة لا تزال معتمدة على اسرائيل ولا توجد بها اي صناعة او موارد طبيعية فضلا عن تهالك بنيتها الاساسية وافتقار السلطة الفلسطينية فيها للكثير من الخبرات الضرورية مجرد عقبة بسيطة على الطريق امام الرخاء.

وفي مكتب الامم المتحدة على الجهة المقابلة من مبنى وزارة التخطيط يسود جو اكثر عقلانية، ولكن ليس اقل تفاؤلا.

يقول تيري لارسن منسق الامم المتحدة لغزة والضفة الغربية «في العام الماضي وصفت جهود مانحي المعونة بانها فاشلة. لكن مانحي المعونة يتحركون الان بسرعة».

وقال انه تم بالفعل الحصول على ٨٠٠ مليون دولار من بين ٢.٤ مليار دولار تعهد مانحو المعونة بتقديمها للفلسطينيين في السنوات الخمس الاولى من الحكم الذاتي.

وهو يعتقد ان مثل هذه المساعدات الدولية ستضع الاساس لاستثمارات القطاع الخاص. ويقول «قبل عام قال لي مستثمر فلسطيني كبير في لندن انه مستعد للتبرع بخمسة ملايين دولار للجمعية الخيرية في غزة ولكنه ليس مستعدا لان يستثمر بنسا واحدا هناك.. لكن الان فقد تغير الموقف تماما».

شركة فلسطين للتنمية والاستثمار (باديكو)

ستدير اول سوق للاوراق المالية في فلسطين

■ عمان - رويتر: اعلنت شركة فلسطين للتنمية والاستثمار (باديكو) وهي كبرى الشركات الخاصة الفلسطينية امس الخميس عن خطط طموحة للمضي في انشاء شركة للاتصالات الهاتفية في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني وتشغيل اول سوق مالي فلسطيني اوائل العام المقبل.

وقال منيب المصري، نائب رئيس مجلس ادارة الشركة، لرويتر «ان استثماراتنا كانت واسعة ومتنوعة في معظم الاراضي الفلسطينية خلال العام الماضي.. وسيشهد العام القادم دفعة للامام في مشاريعنا بما فيها شركة الاتصالات والسوق المالي الفلسطيني».

وعقدت باديكو، وهي شركة قابضة مسجلة يبلغ راسمالها ٢٠٠ مليون دولار، امس اول اجتماع لجمعيتها العمومية منذ تاسيسها في اذار (مارس) العام الماضي.

واظهرت اول ميزانية لها ربحا طفيفا قدره ٧٦٨٧٠ دولارا بعد خصم تكاليف تاسيس الشركات التابعة التي قامت بتاسيسها خلال العام.

وشركة فلسطين للتنمية والاستثمار تضم بين مساهميها كبار رجال الاعمال الفلسطينيين في الخارج، ومن بينهم عبد المجيد شومان رئيس مجلس ادارة البنك العربي وصبيح المصري ومنيب المصري وحسيب الصباغ وسعيد خوري.

وتاسست بهدف توظيف القدرة المالية والخبرة الادارية التي اكتسبوها في مشاريع استثمارية ناجحة في الخارج في الاراضي الفلسطينية والضفة الغربية المحتلة مساهمة منهم في بناء الاقتصاد الفلسطيني.

وقال منيب المصري ان الشركة تامل «ان يبدأ العمل بالسوق المالي الفلسطيني في مطلع العام القادم والذي سيعطي ثقة كبيرة في الاقتصاد الفلسطيني».

ومن المتوقع ان يكون مسجلا في السوق المالي الفلسطيني في البداية حوالي ٤٠ شركة على ان يرتفع العدد مع نمو الشركات الفلسطينية المؤهلة للتسجيل بموجب شروط الادراج الى ما يزيد عن الستين شركة في السنة الاولى.

وشركة باديكو هي اكبر الشركات الفلسطينية على الاطلاق وتهدف الى توظيف ما يزيد عن المليار دولار في غزة والضفة الغربية حتى نهاية العقد الحالي.

٧٠٪ من المشاركين غربيون ومن شرق آسيا و١٥٪ خليجيون

القطاع الخاص سيكون اللاعب الرئيسي بقمة عمان الاقتصادية

عمان - من محمد حسني:

سيكون القطاع الخاص احد اللاعبين الاساسيين في قمة عمان الاقتصادية التي سيشارك فيها نحو الف من رجال الاعمال الى جانب ٥٠٠ من كبار مسؤولي ٦٣ بلدا يحضرون الاجتماعات التي تنعقد على مدى ثلاثة ايام تحت شعار «اعادة تاهيل اقتصاديات الشرق الاوسط وشمال افريقيا».

واكد امية طوقان احد اعضاء اللجنة الاردنية المنظمة ان «استجابة اوساط رجال الاعمال كانت كبيرة» واشار طوقان الى ان المنظمين لم يستطيعوا تلبية رغبة كافة طلبات الاشتراك بسبب عدم القدرة على الاستيعاب.

ويحسب طوقان فان ٧٠٪ من ممثلي القطاع الخاص المشاركين ينتمون الى الدول الغربية الرئيسية وشرق اسيا في حين تبلغ نسبة المشاركين من دول الخليج ١٥٪ مقابل ١٥٪ من دول مختلفة.

وتتمثل اوروبا وحدها بـ٢٥٦ من رجال الاعمال ومدراء شركات يمثلون عمالقة القطاعات الصناعية والمالية مثل مصرفي باريا وكريدي ليونيه وشركة توتال الفرنسية للنفط والمجموعة الصناعية السويسرية السويدية (اي بي بي) ومجموعة نستلة السويسرية للمواد الغذائية.

من جهته قال وزير الصناعة والتجارة الاردني علي ابو الراغب ان «مؤتمر عمان سيكون مناسبة فريدة بالنسبة لاوساط رجال الاعمال الدوليين لكي يهتموا بالمنطقة».

وقد عمل المنظمون على تكثيف اللقاءات على هامش الجلسات الرسمية وذلك بتوصية من منتدى الاقتصاد العالمي الذي ينظم سنويا في دافوس (سويسرا) احد اهم اللقاءات العالمية بين القادة السياسيين والمسؤولين الاقتصاديين.

ويعتقد المنظمون بامكان اشراك القطاع الخاص في جهود تنمية الشرق الاوسط على اعتبار ان المنطقة غدت «مفتوحة امام الاستثمار» بعد اتفاقيتي السلام بين اسرائيل من جهة وكل من الاردن والسلطة الوطنية الفلسطينية من جهة اخرى.

وقد استعد القطاع الاردني الخاص الذي يسيطر على ٤٠٪ من الاقتصاد الاردني للمشاركة في هذا المؤتمر اذ اختار ١٣٦ مشروعا كلفتها الاجمالية ١.٢ مليار دولار سيعرضها على شركاء اقليميين وعالميين.

واعتبر طوقان ان المناخ الاقتصادي في المنطقة الذي يتميز بارساء حرية الاقتصاد والتحول نحو القطاع الخاص «يعطي القطاع الخاص فرصة الاستثمار وعدم الاكتفاء بتنفيذ مشاريع تمولها الحكومات».

وفي هذا السياق اجرى الاردن اخيرا تعديلات على قانون الاستثمارات المطبق مقدما ضمانات ضرائبية للمستثمرين الاجانب لا سيما امكان اخراج رساميلهم.

كما ان السلطات الاردنية سهلت الاجراءات الادارية والتنظيمية للمستثمرين الذين يرغبون في اقامة مشاريع تنموية في المملكة.

والعنوان العريض الاخر لمؤتمر عمان الاقتصادي يكمن في تشجيع الشراكة بين القطاعين العام والخاص بهدف تنفيذ مشاريع صناعية ضخمة واخرى تتعلق بالبنية التحتية. ومثل هذه الشراكة ممكنة كما اكد المنظمون للمشاريع التي تدر عائدات على المدى القصير والمدى المتوسط.

ورأى طالب الرفاعي احد اعضاء اللجنة المنظمة ان «مدة المؤتمر لن تكون بالتاكيد كافية لاعطاء نتائج هامة»، الامر الذي يدعو الى بناء «آلية متابعة» لما بعد المؤتمر.

وستناط مهمة استمرار الاتصالات بين اوساط رجال الاعمال المهتمين بمشاريع المنطقة بـ«مجلس اعمال» يتم الاعلان عن انشائه خلال المؤتمر.

ويقول المنتدى الاقتصادي العالمي انه سيتم تقديم مئات مشاريع التنمية الى مؤتمر عمان.

وحسب معطيات قدمها المنتدى الاقتصادي سيتقدم الى المؤتمر «مئات المشاريع التنموية».

وسيقدم الاردن البلد المضيف واسرائيل والفلسطينيين ومصر المشاريع الرئيسية التي لها بعد اقليمي. ومن بين هذه المشاريع سيقدم الاردن مشروعا لربط شبكة الكهرباء لكل من الاردن واسرائيل واراضي سلطة الحكم الذاتي ومصر بكلفة تقدر بـ٣٦٠ مليون دولار.

من جهتها ستقترح مصر بناء شبكة من الطرقات السريعة لربط اسرائيل والاردن والاراضي الفلسطينية ولبنان وسورية وذلك بكلفة مليار دولار.

ومن الامثلة على المشاريع الثنائية بناء مطار اردني - اسرائيلي لتامين سفر السياح الراغبين في زيارة مدينتي العقبة (الاردن) وايلات (اسرائيل) المطلتين على البحر الاحمر واللتين تفصل بينهما بضعة كيلومترات. ويشتمل المشروع الذي دخل في مرحلة دراسة الجدوى الاقتصادية على اقامة محطتي استقبال ومغادرة للمسافرين وشبكة طرق لخدمة المحطتين بكلفة ٣٦ مليون دولار.

وفي الاطار نفسه تسعى عمان الى جذب ممولين دوليين لبناء اربعة جسور على نهر الاردن تربط المملكة بكل من اسرائيل ومنطقة الحكم الذاتي. ويامل الاردن في تغطية ٧٠٪ من كلفة المشروع التي تقدر بـ٤٨.٨ مليون دولار عبر الحصول على هبات. وقد ابدت اليابان استعدادها للمساهمة في هذا المشروع.

على الصعيد الوطني ستقدم عمان العديد من المشاريع من ضمنها مشروع طموح لتطوير شبكة الاتصالات الهاتفية عبر ادخال ٦٠٠ الف خط جديد يتطلب استثمارات بقيمة نحو ٥٣٢ مليون دولار.

وهناك مشروع اردني اخر بكلفة ٤٠٥ ملايين دولار يتعلق بتزويد عمان بمياه الشرب. ويشمل المشروع بناء انابيب لنقل المياه بطول مئات الكيلومترات بين العاصمة الاردنية وحوض الديسي للمياه الجوفية جنوب المملكة المتاخم للحدود الاردنية - السعودية.

ويسعى الاردن ايضا الى جذب اهتمام مستثمري القطاع الخاص لمشروعين سياحيين كبيرين يتعلق الاول بتطوير منطقة العقبة بكلفة تقدر بـ٥١٤ مليون دولار والثاني لتطوير البحر الميت بكلفة ٥٢٧ مليون دولار.

توقع استقرار اسعار مشتقات النفط بالخليج

■ دبي - رويتر: يقول تجار ان اسعار منتجات النفط في الخليج ستظل ثابتة مع تاثير الطلب على وقود التدفئة في الشتاء في الشرق الاقصى والخليج على السوق المحلية.

وقال تاجر في ابوظبي «لا ارى سببا لامكان تراجع علاوات الاسعار في تشرين الثاني (نوفمبر) في ظل الامدادات المحدودة المتاحة في السوق الفورية وفي ظل الطلب في اسيا». وارتفعت الاسعار الفورية للمشتقات الوسيطة ٣٠ سنتا للبرميل الاسبوع الحالي بسبب ندرة المعروض في السوق الفورية لتشرين الثاني (نوفمبر) واثر مؤشرات بطلب استيرادي من الشرق الاقصى.

وقدر التجار امس الخميس علاوة زيت الغاز (زيت التدفئة) عند ٧٠ سنتا للبرميل على سعر الشرق الاوسط المقدر بشكل مستقل والبالغ حوالي ١٨.٨٠ دولار للبرميل فوب تسليم موانئ الخليج.

البنك المركزي الاردني يجهز لاصلاحات مصرفية شاملة استعدادا لتدفق استثمارات اجنبية

عمان - من سليمان الخالدي:

قال ميشيل مارتو، نائب محافظ البنك المركزي الاردني، امس ان البنك يتحرك نحو تطبيق مزيد من الاصلاحات للقطاع المالي لمساعدة البنوك في مواجهة الاحتياجات المالية المتوقع زيادتها مع ترسيخ السلام في الشرق الاوسط.

وقال مارتو لرويتر «في ضوء التطورات المتغيرة الناجمة عن نمو الاقتصاد سنتخذ المزيد من الخطوات لاصلاح وتحرير القطاع المالي لمواجهة الزيادة المتوقعة في الاحتياجات التمويلية».

واشار ماتو الى ان من اسباب التغييرات زيادة متوقعة في تدفقات رؤوس الاموال الداخلة نتيجة تدفق متوقع لرؤوس الاموال الاجنبية على الاردن مع رسوخ السلام في الشرق الاوسط. واضاف ان هذه الاجراءات يدعمها قانون استثمار جديد صدر في الاونة الاخيرة وازال العقبات البيروقراطية السابقة ووسع بشكل كبير من مجال الملكية الاجنبية في البلاد.

وقال انه يجري اعداد قانونين مصرفيين اساسيين يتجاوزان خطوات سابقة اتخذها المركزي خلال السنوات الماضية لتحرير القطاع المالي ورفع درجة كفاءته.

والاول قانون شامل للاعمال المصرفية العامة يوفر بنية ترخيص «مصرفية عالمية» يغني عن التفرقة بين الاعمال المصرفية الاستثمارية وتلك التجارية في ظل وجود ٢١ بنكا خاصا في الوقت الحالي منها ستة بنوك استثمارية.

والثاني مشروع قانون جديد للرقابة على النقد الاجنبي يتضمن السماح للبنوك المحلية بتقديم قروض دولارية مجمعة للشركات الاجنبية العاملة في مشروعات في الاردن.

وقال مارتو «يريد البنك المركزي ان تستفيد البنوك من التطورات الجارية من خلال زيادة درجة كفاءتها ومنحها مزيدا من الحرية»، واضاف ان الشركات الاجنبية لديها بالفعل ضمانات لتحويل كامل ارباحها وتوزيعاتها للخارج.

ويقول رجال البنوك ان اصلاحات البنك المركزي في ظل توجيهات صندوق النقد والبنك الدوليين تهدف الى تعزيز كفاءة النظام المالي وتعزيز الاشراف على البنوك.

ويقولون ايضا ان الاصلاحات المالية والمصرفية الجديدة ستمنح لبنوك الاردن ميزة نسبية لمواجهة اي منافسة محتملة من البنوك الاسرائيلية التي تمتلك الحكومة فيها حصصا كبيرة في اي مشروعات تمويل اقليمية ضخمة في المستقبل.

ويدعم القانونان رفع القيود المفروضة على البنوك التي تستثمر ٥٠ في المئة من ارصدتها بالعملات الاجنبية في اسواق رؤوس المال العالمية. وكانت هذه القيود رفعت في اب (اغسطس) الماضي.

وقال مارتو ان البنك سيبذل مزيدا من الجهود لتعزيز الوجود الائتماني للبنوك الاردنية في اسواق رؤوس الاموال من خلال استثمار جزء من اصولها في النظام المصرفي العالمي مقابل عوائد اعلى.

وتمتلك بنوك الاردن البالغ عددها ٢١ بنكا قاعدة ودائع اجمالية تبلغ ٥.٦٧ مليار دينار اردني (ثمانية مليارات دولار) منها ٣.١ مليار دولار تقريبا بالعملات الاجنبية. ويتجاوز اجمالي حجم اصولها ٨.٢ مليار دينار (١١.٦ مليار دولار).

ويعتقد مستثمرون طال انتظارهم لاعلان من الحكومة يتوقع صدوره يخفف القيود على الملكية الاجنبية ان صناديق استثمار ستتدفق على الاردن بنهاية العام الحالي.

وكان قانون صدر هذا الشهر قد ازال عبء الحصول على موافقة الحكومة على مشتريات اجنبية كل حالة على حدة.

وقال سامح قمحاوي مدير عام الشركة العربية للاستثمارات المالية «من هنا لنهاية العام سيكون هناك تحول في سوق الاوراق المالية بالنسبة للاستثمار الاجنبي ونتائجها ستظهر في بداية السنة القادمة».

وتشكل استثمارات اجنبية ٤.٢ في المئة فقط من السوق المالية لعمان التي تبلغ قيمتها ٤.٤ مليار دولار وتضم ١٠٠ شركة تقريبا. ولم تتغير منذ بداية محادثات السلام للشرق الاوسط في ١٩٩١ بالرغم من طفرة عام ١٩٩٣.

وحيث اهتمام بالسوق من جانب مؤسسات اجنبية اذ تقدم اكثر من ٦٠ صندوقا بطلبات الى الحكومة للسماح باستثمارات يبلغ اجماليها ٤٠٠ مليون دولار وحصلت على موافقة باستثمار ١٦٠ مليون دولار في عامين حتى ايار (مايو) ١٩٩٤. ولكن وقف النظر في طلبات جديدة حتى تفرغ الحكومة من تعديل لوائح الاستثمار ادى الى قيام كثيرين بتاجيل الشراء من البورصة.

قال قمحاوي سوقنا صغيرة واي ضخ للسيولة سوف تظهر نتائجه بشكل سريع.. وفي البداية سيكون هناك اتجاه تصاعدي وسوف يخلق ارتفاعا مفاجئا للسوق بمجرد دخولهم ويرفعوا الاسعار. ولكن سرعان ما سيستقر».

ويقول قمحاوي ومستثمرون اخرون ان صناديق اجنبية يمكن ان تضخ بين ٣٠٠ مليون و٥٠٠ مليون دينار (٤٢٣ مليون و٧٠٤ مليون دولار) خلال العام المقبل.

ولكن حتى المتحمسين يتفقون في ان الاستثمارات الاجنبية في السوق الرسمية ستكون تدريجية وطويلة المدى وتركز على الشركات صاحبة رؤوس الاموال الكبيرة والارباح المجزية.

وحاليا توجد ٣٢ شركة معظمها جديد يجري التعامل في اسهمها في السوق الاولى منذ عام قبل ان تنتقل الى السوق الرسمية. بينما تضم قائمة الانتظار ٥٠ شركة اخرى.

ويتوقع محمد طاش مدير عام الشركة الاهلية للاوراق المالية التي تمثل عدة صناديق اجنبية زيادة تدريجية لخليط من الاستثمارات الاجنبية في سوق الاسهم الاردني حتى تحقق نسبة عالية من الاجمالي».

ويقول طاس ان الصناديق التي تنتظر التغييرات القانونية ستثير نشاطا في العام المقبل.

وقال ان الاغلبية تنظر الى سوق الاردن على انه سوق صغيرة واعدة وتتيح لصناديق تستثمر فيها فرص تحقيق عائدات مجزية. واضاف يقول لازالة مخاوف من احتمال تضخم السوق وتقلبها ان هذه الصناديق لن تسبب اضطرابا بانشطة مضاربية.

الجزائر تخطط لرفع انتاجها النفطي

الى مليون برميل يوميا بحلول عام الفين

■ باريس - رويتر: قال مسؤول جزائري امس الاول ان بلاده تستهدف رفع انتاجها من النفط البالغ ٧٥٠ الف برميل يوميا حاليا ليصل الى مليون برميل يوميا بحلول عام ٢٠٠٠.

ونقلت وكالة الانباء الجزائرية الرسمية عن مسؤول لدى شركة سوناطراك الحكومية للطاقة قوله ان ذلك سيعني رفع الجزائر لانتاجها بكمية ٢٥٠ الف برميل يوميا.

وقال مدير ادارة استغلال الموارد ان سوناطراك وحدها او من خلال مشروعات مشتركة مع شركات نفط اجنبية توصلت منذ عام ١٩٩٠ الى ٢٠ كشفا نفطيا تمثل ٢٠ في المئة من احتياطيات الجزائر المؤكدة من الوقود الهيدروكربوني المقدرة بكمية ٤.٢ مليار طن من المكافئ النفطي.

وقال المسؤول ان شركة موبيل الامريكية حققت اكتشافا نفطيا في الجزائر، لكن سوناطراك لم تعلن رسميا عنه الى حين التاكد من قيمته التجارية وان الابحاث في هذا الشان مستمرة، لكنه لم يحدد متى تم الاكتشاف. على صعيد اخر قال المسؤول ان بلاده ما زالت تتفاوض مع شركة بريتيش بتروليوم بشان استغلال حقل غاز مهم اكتشف قبل عام في منطقة صلاح بجنوب غرب الجزائر.

وقالت سوناطراك العام الماضي ان احتياطيات الحقل تقدر بكمية ٢١٠ مليارات متر مكعب من الغاز الطبيعي وحجم استثمارات الاستغلال المطلوبة تصل الى ٥ - ٢ مليار دولار.

ارتفاع هام لارباح بنك الحريري

■ بيروت - رويتر: حقق البنك السعودي اللبناني زيادات كبيرة في اصوله وحجم ودائع عملائه وحجم القروض حسب النتائج التي نشرها امس الخميس.

واوضح البنك الذي يحتل المرتبة الرابعة عشرة بين بنوك لبنان الـ٨٢ من حيث حجم ودائع العملاء، في ميزانيته لعام ١٩٩٤ ارتفاع اصوله الى ٥٥٤.٧ مليار ليرة لبنانية مقارنة مع ٤١٢.٦ مليار دولار عام ١٩٩٣.

والبنك السعودي اللبناني مملوك لرئيس وزراء لبنان الملياردير رفيق الحريري وتضمنت النتائج الاخرى زيادة ودائع العملاء الى ٣٩٥.٩ مليار ليرة من ٢٧٩ مليار ليرة في ١٩٩٣ وارتفاع قروض العملاء الى ٢٠٦.٤ مليار دولار مقارنة مع ١٤٢.٩ مليار ليرة في ١٩٩٣.

الحديث عن سوء صحة يلتسين يدعم الدولار

لندن - «القدس العربي»:

هبطت مؤشرات الاسهم الرئيسية في البورصات العالمية امس متأثرة بهبوط مؤشر الاسهم الامريكية امس الاول واستمرار الهبوط امس وبعوامل محلية.

وكانت بورصة طوكيو قد اغلقت على هبوط لليوم الرابع على التوالي. وعزا سماسرة هذا الهبوط الى عمليات بيع كثيفة لاسهم البنوك والشركات المالية نتيجة مخاوف من احتمال ان تواجه اليابان ازمة حادة في نظامها المالي.

وفي اسواق المال، وبعد ان واصل المارك ارتفاعه مقابل بقية العملات في ساعات التعامل الاولى، خسرت العملة الالمانية مكاسبها عصرا امام الدولار الذي ارتفع بعد تردد انباء عن سوء صحة الرئيس الروسي بوريس يلتسين.

ومعروف ان المانيا هي اكبر دائن لروسيا. واي اهتزاز لاستقرار روسيا السياسي قد يؤثر على قدرتها على تسديد ديونها. وارتفع سعر اوقية (اونصة) الذهب في لندن عشرة سنتات الى ٣٨٣.٠٥ دولار.

كما ارتفع سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الآجلة في لندن ٢١ سنتا الى ١٦.٢٤ دولار.

مؤشرات الاسهم عند الاغلاق

لندن	[illegible]	[illegible]
نيويورك	[illegible]	[illegible]
طوكيو	[illegible]	[illegible]
فرانكفورت	[illegible]	[illegible]
باريس	[illegible]	[illegible]
زيوريخ	[illegible]	لا تغيير

- في منتصف التعاملات

أسعار الدولار والاسترليني أمس

دولار	[illegible]	[illegible]
استرليني	[illegible]	[illegible]
مارك المانيا	[illegible]	[illegible]
فرنك فرنسي	[illegible]	[illegible]
فرنك سويسري	[illegible]	[illegible]
ين ياباني	[illegible]	[illegible]

وزير اسرائيلي: وقعنا عقودا بمئات ملايين الدولارات مع رجال أعمال عرب منذ قمة الدار البيضاء

■ القدس - ا ف ب: اعلن وزير الاقتصاد الاسرائيلي يوسي بيلين امس الخميس ان اسرائيل وقعت عقودا بمئات ملايين الدولارات مع رجال اعمال من دول عربية عدة منذ مؤتمر الدار البيضاء الاقتصادي في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤.

وقال بيلين في مؤتمر صحافي «ان الكثير من رجال الاعمال العرب القادمين من دول الخليج يقومون بزيارات منتظمة الى اسرائيل منذ مؤتمر الدار البيضاء الذي جمع العام الماضي للمرة الاولى رجال اعمال اسرائيليين وعرباء».

وقال ان «عقودا بمئات ملايين الدولارات وقعت منذ عام».

الا انه رفض اعطاء المزيد من التفاصيل حول هذه العقود مكتفيا بالقول ان رجال الاعمال العرب اتوا من بلدان «بعضها لا يقيم علاقات دبلوماسية» مع اسرائيل.

وردا على سؤال حول المقاطعة العربية اعتبر بيلين انه «لم يعد لها اي تاثير عملي» الا انه اعرب عن الامل بان تصوت الجامعة العربية قريبا على الغائها.

ورفض بيلين الاتهامات الصادرة عن بعض الدول العربية حول سعي اسرائيل للسيطرة اقتصاديا على الشرق الاوسط، وقال «ان اسرائيل تملك اقوى اقتصاد في المنطقة وترغب بحصول ارتفاع في المستوى الاقتصادي للدول العربية لتصبح سوقا لمنتجاتنا».

مصر تخطط لمشروع سياحي يتكلف ثلاثة مليارات جنيه

■ القاهرة - رويتر: وقعت وزارة السياحة المصرية عقدا لانشاء مشروع سياحي ضخم بتكلفة قدرها ثلاثة مليارات جنيه (٨٨٢.٣ مليون دولار) على البحر الاحمر.

وسيتم تاسيس شركة مساهمة للاضطلاع بتنفيذ المشروع الذي سيقام في منطقة سهل حشيش على ساحل البحر الاحمر على ان يتم طرح ٤٠ في المئة من راس مال الشركة للاكتتاب العام.

وقال وزير السياحة ممدوح البلتاجي قوله ان راس مال المشروع سيكون مصريا بالكامل، وانه سيوفر ٢٣ الف فرصة عمل.

وتبلغ الطاقة الاستيعابية المخططة للمشروع ١٢ الف غرفة فندقية. ومن المتوقع ان يتم الانتهاء من المرحلة الاولى منه والتي تبلغ طاقتها ستة الاف غرفة خلال خمس سنوات.

ووقع البلتاجي عقد انشاء الشركة امس الاول مع رئيس البنك الاهلي محمود عبد العزيز بصفته ممثلا لعدة مؤسسات مالية وبعض رجال الاعمال والمهتمين بالنشاط السياسي.

دول الخليج توافق مبدئيا على مشروع الربط الكهربائي

■ المنامة - رويتر: وافق وزراء مالية دول مجلس التعاون الخليجي العربية على مشروع لربط شبكات الكهرباء في دولهم من حيث المبدأ.

ولم يتحدد تاريخ محدد للبدء في تنفيذ المشروع، لكن اقتصاديين ذكروا ان المشروع الضخم الذي اقترحته دول الخليج قبل حوالي اربع سنوات سيتكلف حوالي ١.٦ مليار دولار.

ويهدف المشروع الى ربط شبكات الكهرباء في السعودية والبحرين وقطر والكويت اولا، ثم ربط شبكتي دولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان في المرحلة الثانية ومن ثم ربط الدول الست بشبكة واحدة في المرحلة الاخيرة.

اسرائيل والاردن يوقعان اتفاقات زراعية

■ تل ابيب - رويتر: قال مسؤولون ان اسرائيل والاردن وقعا اتفاقا امس الخميس سيسمح للبلدين بالبدء في تجارة المنتجات الزراعية.

والاتفاق الذي يماثل اتفاقا تجاريا وقع امس الاول يجيء في اطار معاهدة السلام التي وقعها البلدان منذ عام.

ويعطي الاتفاق الزراعي الاردن اولوية في التصدير باعفاءات جمركية لاسرائيل اذا استوردت الدولة اليهودية منتجات من الخارج.

ويحدد الاتفاق الحصص السنوية للصادرات الزراعية الاردنية على النحو التالي: ٥٠ الف طن من الفاكهة والخضر، ٣٠ الف رأس من الاغنام الحية، الفا طن من الجبن و٩٠٠ طن من زيت الزيتون.

وستتمكن اسرائيل من تصدير جميع المنتجات التي يحتاج الاردن الى استيرادها الان. كما اتفق الجانبان على ان يعمل كل منهما كنقطة ترانزيت لصادرات الطرف الاخر الى اي دولة اخرى.

لبنان يرفض عطاءات لتوريد ٥٠ ألف طن قمح

■ بيروت - رويتر: قال مكتب الحبوب والشمندر السكري ان وزارة الاقتصاد اللبنانية رفضت جميع العطاءات التي قدمت اليها امس لتوريد ٥٠ الف طن من القمح الاوروبي.

وقال مسؤول في المكتب التابع للوزارة ان شركات محلية تقدمت باربع عطاءات كان ادناها ٢٢٦.٠٧ دولار للطن لشراء القمح لحساب الحكومة ورفضت جميعها.

وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه لرويتر ان اعلى العطاءات كان ٢٣٦.٦٠ دولار للطن وان الوزير راى ان الاسعار غير مناسبة. واضاف قوله «ربما ندعو لتقديم عطاءات جديدة للكمية نفسها من القمح في وقت لاحق».

ويحتاج لبنان سنويا الى استيراد ٤٠٠ الف طن اغلبها يستورده القطاعان العام والخاص من الولايات المتحدة.

وتدعو الوزارة بين الحين والحين الشركات المحلية او وكلاء الشركات الدولية للتقدم بعروض لشراء القمح لحساب الحكومة وتقبل في العادة اقل الاسعار المعروضة كما تشتري الشركات كميات من القمح لحساب القطاع الخاص.

السعودية أكبر مستوردي الشعير التركي يليها الاردن

■ انقرة - رويتر: قال مركز تنمية الصادرات في تركيا امس الخميس ان المملكة العربية السعودية كانت اكبر مستوردي الشعير التركي في الاشهر السبعة الاولى من العام الحالي.

وقال المركز ان السعودية استوردت اكثر من ٢٨٦ الف طن من الشعير التركي وجاء الاردن في المركز الثاني حيث استورد حوالي ٩ الاف طن.

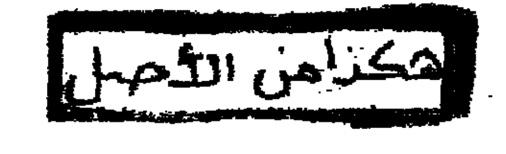
واوضح المركز ان اجمالي صادرات تركيا من الشعير في هذه الفترة بلغ ٦٧٢ الف طن قيمتها ٤٦.٠٨ مليون دولار.

ولم يذكر المركز ارقاما للمقارنة بالفترة المقابلة من العام الماضي لكنه قال ان تركيا صدرت مليون طن واستوردت ١٦٠٣١٢ طنا العام الماضي.

مزايدة سورية لبيع عشرة الاف طن شعير

■ دمشق - رويتر: اعلنت المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب السورية امس الخميس عن رغبتها بيع عشرة الاف طن من الشعير الابيض وذلك للتصدير خارج القطر.

وقال مسؤول في المؤسسة انه تم تحديد ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل موعدا اخيرا لاستلام عروض الاسعار وان الكمية يمكن ان تسلم في شهر كانون الاول (ديسمبر).



هكذا من الأصل

اثبت من خلال التعيينات السياسية في قيادة السلطة الوطنية ان لا بديل له:

عرفات ينجح في ارساء اسس اقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع ووقف السيطرة الاسرائيلية المطلقة على مدينة القدس

■ تعتبر بداية خروج الجيش من المدن العربية الموجودة وراء الخط الاخضر بمثابة اثبات حاسم على نجاح مقامرة عرفات، فقد اقترب الفلسطينيون في السنتين الاخيرتين من الاستقلال السياسي مسافة اطول بكثير من تلك التي مروا بها خلال عشرات السنين التي سبقتها.

كان هذا مسارا لم يتوقعه الكثير من ابناء شعبه، لذلك اثار توقيعه على اتفاق المبادىء في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٢ جدلا واسعا في معسكره. اذ لم يدع فقط خصومه السابقون فقط بانه اقدم على ارتكاب خطأ تاريخي وانما ايضا مؤيدون مثل البروفيسور ادوارد سعيد المتحدث البارز من بين المثقفين الفلسطينيين، الذي اتهم عرفات بخيانة الآمال القومية التي رفعها سابقا، وادعى معارضون اخرون بانه تنازل لاسرائيل تنازلات كبيرة بعيدة المدى ستمنع اقامة دولة فلسطينية مستقلة، لقد كان تقييمهم بان الجيش سيخلي مساحة صغيرة من المناطق وفي نهاية الامر سيحظى الفلسطينيون بحكم ذاتي محدود داخل مساحة صغيرة ستكون مثل بنتوستان.

اليوم يبدو جليا، بان الفلسطينيين سيحققون مطالبتهم بتقرير المصير في قطاع غزة وغالبية مناطق يهودا والسامرة ومن وجهة نظرهم فان الانضمام الى مسيرة اوسلو لم يكن خطأ، وستقام دولتهم في المستقبل وذلك بسبب تلاقي عدة عوامل منها: الانتفاضة والنضال الفلسطيني في السنوات التي سبقتها، سياسة حكومة رابين التي انعشت المنظمة في محنتها العصيبة، حولتها الى شريك في المفاوضات وفتحت امامها ابواب الولايات المتحدة، قيادة عرفات الذي يعرف كيف يتعامل مع الاعداء، الخصوم والشركاء، وكيف ينفذ معادلة رابين «انا اقرر، انا اقود».

الشكل الخارجي لعرفات قد يموه حقيقته. اذ يبدو بملابسه العسكرية والكوفية «ووجهه الملتحي» مثل ممثل كوميدي يثير الاشمئزاز عند من لم ينس انه ادار عبر سنوات حربا ارهابية قاسية ملطخة بالدماء وكانت موجهة بالاساس ضد المواطنين الابرياء وهو يثير احيانا الاحتقار والاستخفاف في نفس من يراه خلال خطاباته الجماهيرية عندما يبدأ بترميش عينيه، يعيد ويكرر نفس الكلمات وينشر من غير حساب الاكاذيب التي كان من السهل جدا دحضها، لقد اعتاد على ان يدعي مثلا بان تطلع اسرائيل الى التوسع يعكس نفسه في الخارطة المعلقة في الكنيست وفيها تظهر الدولة اليهودية المنبسطة من الفرات حتى النيل، كاذب ذكي كان سيوسع من شهادته.

كل زعيم يضطر احيانا الى تغيير سياسته بحسب الظروف، ولكن تموجات عرفات قد تسبب الدوار حتى لبطل في الكذب، ما من حاجة المقارنة اقواله في فترات متفاوتة من اجل ان تكتشف التناقضات. فقد قال شيئا مرارا عدة وقال عكسه في نفس المكان، هل من الممكن ان تتعامل بجدية مع انسان كهذا؟

كثيرا ما تطفو مقارنات بين الرجال الذين قادوا المستوطنة اليهودية في طريقها الى دولة مستقلة وبين الزعيم الفلسطيني، ان كل مطلع سيلحظ الفرق على صعيد المستوى الثقافي والاخلاقي بين زعماء الجانبين، حاييم فايتسمان، بن غوريون، برل كتسنلسون، شاريت، ارلوزوروف، جابوتنسكي واخرون لم يخلوا من الضعف الانساني مثل الغيرة والحسد والنقمة والرغبة في السلطة، ولكن لم يكونوا فقط سياسيين بل كانوا ايضا رجال كتاب ذوي فكر ووعي حضاري كبير، وعلى الرغم من وجود استثناءات معينة فانهم اداروا نضالهم القومي من خلال الالتزام بمبادىء اخلاقية، يكفي ان نتذكر في هذا الاطار سياسة التجلد «الهاغناة» اين هم واين عرفات، الذي امر بمهاجمة مواطنين، خطف طائرات وقتل رهائن لا حول ولا قوة لهم ومن بينهم طلاب مدارس؟

وبالذات هذا الرجل الوحشي، ينجح في التسريع الى تحقيق ما استطاع غيره من الزعماء الفلسطينيين ان يحلموا فقط به لقد ضمن لنفسه مركزه العالي في معسكره بواسطة خداع ومناورات تعتمد على تقييم صحيح لخصومه ولنقاط ضعفهم وهو ليس مريضا نفسيا مثل صدام حسين الذي يقتل كل من يقف في طريقه ويهدد وجوده، بل انه ابدى قدرات كبيرة على استغلال طريقة «فرق تسد» لمعان المقربين له يرتفع وينخفض حسب حاجته ورغبته، ومنذ وقت ليس ببعيد، مكن حنان عشراوي من الظهور، وفجأة خبا ضوؤها ونزلت عن الشاشة، وفي المرحلة الاولى من المفاوضات مع اسرائيل تراس ابو مازن الجانب الفلسطيني. بعد ذلك ارتفع لمعان نبيل شعث ومؤخرا يظهر بشكل مميز ابو العلاء، هكذا يثبت عرفات بانه يستطيع ان يجد بديلا لكل واحد من مساعديه، كلهم اجهزة بيديه وفقط هو لا بديل له، وربما انه فعلا لا بديل له.

في بداية السنة، بدا ان مسيرة اوسلو وصلت الى طريق مسدود، موجة الارهاب ازدادت، والافتراض الاسرائيلي بان عرفات سيكبح جماح خلايا المخربين من حماس والجهاد الاسلامي لم يتحقق.

حكومة رابين لم تستطع ان توافق على نقل مناطق اخرى الى يد السلطة الفلسطينية في الوقت الذي تزداد وتستمر فيه الاعمال الارهابية، كان واضحا منذ البداية بان المدن الاخرى التي سيخليها الجيش ستتحول الى قاعدة انطلاق للمخربين، وكذلك الى ملاجىء حماية يقدرون على الرجوع اليها بسلام بعد تنفيذ العمليات، متحدثون اسرائيليون طالبوا عرفات بان يحارب المتطرفين المسلمين وان يجردهم من سلاحهم، بدون حرب لا هوادة فيها ضد المتطرفين، لا يمكن كسر الجمود في المفاوضات، هكذا كتب بعض المحللين الاسرائيليين، غير ان عرفات لم يرغب بمواجهة عسكرية مع معارضيه، لقد اظهر استفتاء قام به مركز فلسطيني بانه ما يزيد عن نصف المشاركين في الاستفتاء دعموا استمرار العمليات ضد اسرائيل، وفقط ما يزيد عن الثلث بقليل رفضوا ذلك، عرفات عرف انه اذا تصرف بيد قاسية ضد منفذي العمليات سيثير ضده جماهير واسعة وسيقوي بذلك المعارضة التي تهدد سلطته، وعرف ايضا، بان استمرار العمليات سيفشل تنفيذ اتفاق المبادىء، ويبدو للوهلة الاولى انه في دائرة من غير مخرج.

عرفات وجد مخرجا عبر زيادة جهوده لمنع العمليات دون ان يشن حربا ضد المتطرفين الاسلاميين، فقد فضل الضغط عليهم بشكل معتدل واعتقل نشطاء حقق معهم ومن ثم اطلق سراحهم، اوضح لهم بانه لا يريد حربا اهلية، ولكن سيعمل ضدهم اذا استمروا في تنفيذ عمليات ضد اسرائيل.

في نفس الوقت اوضح للجمهور الفلسطيني ان اعمال التخريب هذه تسبب عرقلة تسليم مناطق اخرى للسلطة، اي ان منفذي العمليات يعملون ضد المصلحة القومية الفلسطينية، ومن خلال ذلك تستمر المحادثات مع ممثلين للمتطرفين الاسلاميين، من اجل التوصل الى دمجهم في جهاز السلطة الفلسطينية المتبلورة.

النتائج تتحدث عن ذاتها. تقليص العمليات في الوقت الاخير مكن الحكومة من توقيع اوسلو «ب» والبدء باخلاء تدريجي لمدن عربية، ويظهر استفتاء للراي العام ان اغلب من سئلوا يدعمون الاتفاق المرحلي، وينوون ايضا المشاركة في الانتخابات لمجلس السلطة الفلسطينية، حتى لو قاطعها معارضو الاتفاق، رغم ضمان فوز عرفات بغالبية المقاعد.

هذه هي معطيات مشجعة بالنسبة لعرفات، منذ وقت ليس ببعيد كان يبدو ان حماس تحظى بدعم كبير من الفلسطينيين (حوالي ٤٠ بالمئة في قطاع غزة)، لقد ازداد مركز عرفات قوة. اذ رغم من التردد والتشكك الا انه استطاع اقناع اغلب سكان المناطق بانه يقودهم الى استقلال سياسي، وفي المفاوضات حول شروط الاتفاقية نجح في ابتزاز تنازلات من اسرائيل، وبسبب ضعفه بالذات لم ترغب حكومة اسرائيل باجلاء شروط قد تسبب من وجهة نظرها اي زعزعة لقاعدة الدعم لعرفات، النتيجة هي بان عرفات يستطيع ان يعرض امام ابناء شعبه التزاما عبر ما استطاع ان يحصل عليه، يشير الى تحضير قاعدة لدولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة وعلى اقتضام السيطرة المطلقة لاسرائيل في القدس الشرقية.

سام لويس، كان سفير الولايات المتحدة في اسرائيل، كتب اهداء على كتاب اهداه لشمعون بيريز انه خلال فترة اشغاله لمهمته كرئيس حكومة نجح في عمل الكثير من الملابس الداخلية، على الرغم من انه كان عنده القليل من الذين، هذه الاقوال لها تاثير قوي وخاص ايضا بالنسبة للرجل الذي يقود الفلسطينيين الى تحقيق امالهم.

يسرائيل لندارس

(دافار) ١٩٩٥/١٠/٢٦

يجب تحويل اعتراف واشنطن بالقدس الموحدة عاصمة لاسرائيل الى عيد رسمي

■ كان اسحق رابين امس ولوقت قصير «مقدسيا». لقد احببت ذلك جدا رغم انه في مراحل مختلفة من الصراع حول القدس بدا الامر كما لو ان الصراع يدور رغما عنه. كل ذلك رغم تصريحاته البائسة بان هذه «مناورة اخرى من الليكود» وان القدس هذه مسألة داخلية امريكية، كما لو انه لم يولد في «شعاري تسيديك» بل في مبنى الامم المتحدة في نيويورك.

وفي مطلع هذا الاسبوع حين ظهر امام مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية قال رابين في رد على سؤال بان نقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس لا يعني اعترافا امريكيا بالمدينة كعاصمة لاسرائيل. «ما الذي تقوله» صرخ احد الحضور، «ان البند الاول من مشروع القانون يحدد ان القدس الموحدة هي عاصمة اسرائيل». «حسنا» قال رئيس الحكومة «ربما انا لست مطلعا على تفاصيل القانون». في نفس اللقاء كانت «مقدسية» رابين متواضعة رغم ان الخطاب المؤثر الذي اعده له ايتان هابر للاحتفال في العاصمة كان في حقيبته.

في اخر مرة اذكره فيها مقدسيا كان حين القى خطابا في جبل سكوبس كرئيس هيئة الاركان في حرب الايام الستة. حتى ذلك الخطاب الذي ساهم في تغيير شخصيته من جنرال الى سياسي، الذي رسم فيه لنفسه صورة «المنتصر الكريم» و«الاسرائيلي الجميل» لم يكتبه هو نفسه.

لو كان كاتب الخطابات ايتان هابر مقدسيا ما كان ليكتب عن رائحة اسواق القدس بشكل مبسط وسطحي مؤكدا بهذا دون ان يسفر انه منذ المعركة الانتخابية لم يقم رابين بزيارة «محني يهودا». ولكان وصف رائحة الحمص وهو ينضج تحت النيران، ورائحة المطبق والخبز في افران البلدة القديمة. ولو كان رابين قد اولى اهتماما حقا لظهوره في احتفالات العاصمة لكان ايتان هابر قد ضم الى حاشية رابين شخصيات مقدسية حقيقية مثل تلك التي شاركت في الاحتفالات التي نظمها بمناسبة مصافحة يد ياسر عرفات او التوقيع على الاتفاق مع الملك حسين.

ولكان اشار في خطابه الى موطي غور الذي قاتل في حرب الايام الستة على حق الدخول اولا الى البلدة القديمة والذي يعتبر يوم الاعتراف بالقدس كعاصمة اسرائيل بالنسبة له نهاية للفصل الذي بدأ في تحرير حائط المبكى. ولكان قد دعا الى حاشية رابين كوف حكمون، اليهودي المتدين، الذي حول فندقه الى بيت مفتوح ومكان لقاء للعلمانيين والمتشددين، واليمين المتطرف واليسار المغامر «منتسبين» من اليهود والعرب قبل ان يحلم رابين بمصافحة عرفات. ولكان قد ضم ايضا شلومو باوم المقاتل الاسطوري الذي لاختار بيته على حدود الثوري بعد حرب التحرير كي يمنع بجسده الفدائيين. ولكان قد دعا يهودا عميحي الذي كتب اشعارا عن القدس وتيدي كوليك الذي بنى المدينة الموحدة. انا لست متاكدا من ان رابين قد اقنعني بانه مقدسي. ان هافروكور وملكولم هون لاين وستيف روزان الجنود المجهولين للشعب اليهودي الذين قاموا بالتحضير للاحتفال في العاصمة اقنعوني بانهم مقدسيون اكثر من رابين. بالنسبة لي انهم مقدسيون حتى لو انهم يسكنون في واشنطن ونيويورك. لا يهمني اذا كانوا قد استغلوا تطلع بوب دول للفوز في الرئاسة او المشاعر المسيحية العميقة لدى نيوت جينغريتش الذي يؤمن بحق شعب اسرائيل على ارض اسرائيل اكثر من بعض اليهود الذين اعرفهم.

انا لا اقول ان سري نسيبة وداود كتاب وحنا سنيوره ليسوا اقل مقدسيين، ولكن هذا لا يمنحهم الحق في تقسيم المدينة التي احبها وان يلبوا منا جذورنا.

ولكي يستفيد رابين من مديح قانون القدس لا يكفي ان يعلن انه مقدسي. كان عليه ان يقول لعرفات ماقاله رودي جولياني في نيويورك: ان الحقوق في هذا العالم لا تؤخذ بسفك الدماء الطاهرة. كان عليه ان يشن حملة ضد المحللين الذين قالوا ان هذا انتصار للكونغرس على البيت الابيض وانتصار الليكود على العمل. كان عليه ان يوضح للرئيس الامريكي انه في قضية القدس انه لا يوجد هناك منتصرون ومهزومون، وانما منتصرون فقط.

كان على رابين ان يهمس لنفسه بانه على الرغم من ان اسرائيل تفوقت في الماضي في ميادين الحرب الا انها خسرت المرة تلو الاخرى في المعارك السياسية. ان اعتراف واشنطن في القدس كعاصمة موحدة لاسرائيل يشكل ربما عنوان الانتصار في حرب الايام الستة. وهذا ما يغضب العرب وهذا ما يجب ان يحول هذا اليوم بالنسبة لنا الى يوم عيد.

ابينوعام بار - يوسف

(معاريف) ١٩٩٥/١٠/٢٦



(يدعوت)

الديمقراطية تعني تحقيق المساواة بين كافة شرائح المجتمع الاسرائيلي

■ «بعد السلام» يقولون ستتفرغ الدولة لشؤونها، وستحظى مشاكل المجتمع والاقتصاد اخيرا بالموقع الملائم وسترسم الخارطة السياسية من جديد اذ سيتحرر اليسار واليمين من مشكلة الخليل، سيفتشون لانفسهم عن مصادر رزق اخرى وسيجبرون على ايجاد تعريف ذاتي «طبيعي» لهم.

والسؤال المطروح: ما هو اليسار واليمين الطبيعي. موشيه كتساف، رئيس كتلة الليكود في الكنيست، ونائب وزير الخارجية من حزب العمل ايلي ديان اللذان يعتبران بمثابة زعماء «اصليين» للجمهور الشعبي الناخب، يختلفان اليوم حول المعضلة القومية، ولذا افترضنا، متفائلين، بان هذه المعضلة ستحل، ماذا سيكون غدا، هل سيجدان نفسهما ومن يشابههما في نفس الحزب؟

اللواء المتقاعد اسحق مردخاي، حتى قبل ان يكلف نفسه مشقة عرض افكاره ومواقفه، عرض عبر وسائل الاعلام كسيرة ذاتية تحمل هدفا اجتماعيا، ويكفي انه تربى في طبريا لعائلة من البروليتاريا يمكن ان تعرف اثنيا.

الوزير شمعون شطريت تربى وترعرع ايضا في طبريا، وافكاره السياسية، حتى «ما بعد السلام»، يمين سياسي معتدل ويسار اقتصادي حاسم. ليست سرا، ولكن هذه الافكار ليست الشيء الوحيد الذي يميزه بل يقوم ايضا باستعمال شرعي لسيرته الذاتية. هل يعني ذلك ان من ترعرع فقط في احياء شعبية يستطيع ان ينهض عاليا بالمجتمع؟ ربما، واذا تم اعتبار هذه فرضية سوسيولوجية حاسمة، فان السياسيين الذين تنقصهم السيرة الذاتية الصحيحة والمنتمين الى الطبقات ذات الدخل الاعلى يعرفون كيمين اقتصادي فقد وصف الوزير موشيه شاحل حاييم رامون واصحابه باعضاء يمين جمهوري محلي. وكما يبدو على الراغبين في بناء ذاتهم من خلال العبرة الاجتماعية ان يجدوا متطوعين للعب دور السناتور نيوت جينجرتش.

اذا قامت حركة تمثل جلالة دافع الضرائب في اسرائيل، وتعارض استثمار الاموال الحكومية في التعليم، الصحة، ودفع تأمين الدخل، ولا تتردد في القول بان العاطلين عن العمل هم عمليا، باطلون وان الفقراء لم يكونوا ليصبحوا كذلك لولا انهم انجبوا اولادا من غير حساب، لحلت مشاكل اليسار الاجتماعي.

وطبعا، حياة اليسار كانت ستكون اسهل لو انه كان من الممكن اعادة المجد (الاشتراكي) الى سابقه، تنظيم العمال، تعبئتهم بالوعي الراديكالي، واستقطاب الدعم لهم من اجل الغاء الملكية الخاصة، مهمة صعبة، اذا لم نقل غير مرغوب بها. ولكن يجب ان لا نفقد الامل. منذ اصبحت الراسمالية العامل الوحيد في المدينة، اخذت عيوبها تتكشف. هذا يعمق الحاجة الى خوض نضال من اجل التضامن الاجتماعي، هذه مهمة صعبة، مرغوب بها ويوجد لها فرصة للنجاح، على الرغم من صلابة اقتصادية السوق. فان الفائدة الاقتصادية والعدل الاجتماعي عاملان غير قابلين للتغيير ولا الى التلاقي، ديمقراطية صارمة قد تشكل جهازا يجسر بينهما.

ديمقراطية مرة اخرى يطعموننا مصطلحات جميلة، حريات الفرد وسلطة القانون؛ في حين ان شاننا هو الفجوة الاقتصادية وليس المساواة المدنية، وعلى الرغم من ذلك فان هذا هو شان الديمقراطية، لها يوجد تاريخ ايضا، مثلها مثل بناء من عدة طوابق يبنيه سكانه طابقا بعد طابق.

الطوابق السفلى، القديمة (القرن الثامن عشر)، هي مساكن حقوق المواطن (مساواة امام القانون، حرية التعبير والعمل)، من فوقها طوابق جديدة اكثر (القرن التاسع عشر) الحقوق السياسية (حق المشاركة في تقسيم القوة بالمجتمع، حق الانتخاب والترشيح). والطوابق العليا الجديدة هي شاننا هنا، مطلة على المناظر الاجتماعية كاملة وتاخذ على عاتقها مهمة التاكيد على ان ابناء المجتمع كلهم من غير فرق سيجدون الادوات الملائمة لتحقيق الحقوق المعطاة لهم. الحقوق ليست هي الاساس، بل القدرة على تحقيقها، هذا معنى المساواة الاجتماعية، مصيف الديمقراطية. صحيح حتى لو ان الجميع، بدءا من المواطن العربي وحتى المهاجر الاثيوبي الاخير سيتنافسون كمتساوين على الساحة الاقتصادية - الاجتماعية، سيكون هناك من «سيحققون ذلك، ومن سيفشلون» ولكن يكفينا بان الاخيرين على الاقل لن يكونوا من ذوي نفس الجنس اللون او الاصل.

اصلاح وجه المجتمع الاسرائيلي، هو موضوع الديمقراطية، ولا يهم ان كانوا ترعرعوا في حي «ج» او قرية عربية، او في حي في شمال تل ابيب، الالتزام بالديمقراطية، والقدرة على ترجمتها الى مصطلحات سياسية محسوسة هما اللذان يعطيانهم بطاقة شرعية في المجتمع الواسع.

ما «بعد السلام» سيكون كما قبله، اليسار واليمين اليوم ليس مجرد خطأ في التعريف، جناح السلام هو نفسه الجناح الاجتماعي، ولا يهم اذا كان جزء من اعضائه يعرفون انفسهم اشتراكيين، او ليبراليين يكتفون بالتغيير.

افرايم ريتر

(هارتس) ١٩٩٥/١٠/٢٥

الاسرائيليون يناقشون قضية السلام من موقع قوة والعرب من شعور بالضعف

■ المشاركون في النقاش الاسرائيلي الداخلي حول المسيرة السلمية يعتبرون مثل هذا النقاش بمثابة جدل مصيري، ويتطرق للمسالة الايديولوجية والسياسية الاكثر اهمية منذ قيام الدولة، وربما منذ بداية الحركة الصهيونية.

ان الاعتراف بشرعية الحركة الوطنية الفلسطينية، والذي سيؤدي بالضرورة الى حل تاريخي على ارض اسرائيل، يغذي تقولات لا نهاية لها حول «ما بعد الصهيونية» وتحليلات «ما بعد الحداثة» واصلاح تاريخي في الجانب اليساري للقوس السياسي، بينما تصدر عن يمين القوس ذلك، صرخات قوية ضد خيانة القيم، «خطأ استراتيجي» وكارثة قومية.

وتعتبر شدة النقاش والتهديد بالعنف بمثابة غطاء اجماع اساسي واسع مشترك لكل الاطراف السياسية، ويعود الفضل في قيام وتواجد هذا النقاش الى نجاح الصهيونية.

ليست الشعارات السلمية التي يرفعها اليسار هي التي تمكن تطبيق الفكرة الطوباوية للسلام، بل التفوق العسكري لاسرائيل هو الذي مكنها من املاء شروط كريمة للمعايشة، من «موقف قوة» ان رافضي السلام لا يعارضون السلام بحد ذاته بل شروطه، ويدعون بانه حتى الان لم يستغل التفوق العسكري.

يتقلص النقاش الى حدود المعضلة التقليدية لكل منتصر، ما الذي يضمن مصالحة اكثر، استسلام غير مشروط للعدو المهزوم او شروط استسلام كريمة، على كل منشكك بهذا التعريف المقلص حول طابع النقاش الاسرائيلي الداخلي ان يوجه اهتمامه الى النقاش الحاد والاليم الدائر بين مثقفين فلسطينيين خاصة وعرب عامة، فقد حظيت معارضة المثقفين الفلسطينيين لمسيرة اوسلو بتغطية واسعة داخل اسرائيل وتميزت مغادرة الشاعر محمود درويش لـ «علبة السردين» - اي غزة - بطابع دراماتيكي.

النقاش الفلسطيني الداخلي يدور حول شروط الاستسلام المخزية التي قبلها عرفات، اكثر من مجرد الاستعداد للتوصل الى حل سياسي مع اسرائيل ويحوي في طياته تعابير تحدد الحقيقة بان غشاء اتفاق السلام رقيق جدا، ومن تحته تشتعل اوبئة عنيفة من الغضب على خيانة ملايين اللاجئين الفلسطينيين الذين بقوا في الخارج، على هدم الحركة الوطنية الفلسطينية، وعلى الخزي الكامن بمجرد القبول بانتصار الصهيونية بقوة الذراع، على ضياع الوطن.

وشارك مؤخرا في هذا الجدل مفكروا رفيعو المستوى في العالم: الشاعر نزار قباني والاديب نجيب محفوظ فقد عبر قباني غير المقيد بالاعتبارات السياسية التي تفرض على اخوته الفلسطينيين كبح مشاعرهم بصورة معينة في قصيدة طويلة مؤلمة عن معارضته لكل مصالحة مع اسرائيل. ويفهم محفوظ الشاعر ولكن يساله ان كانت هناك امكانية اخرى، وقد حظي تبادل الحديث بصدى كبير. وغذى النقاش النخبوي، والذي فاز به كما هو معروف تيار المتحفظين من السلام لقد ظل السلام «سلام خراب» كما اطلق عليه فؤاد عجمي وبصورة اخرى سلام مفروض من زعماء كانوا يطورون الحرب خلال خمسين سنة وفجأة قرروا وضع سلاحهم وتمجيد الاتفاق، وينبع جزء من مرارة المثقفين العرب من هذا التعسف الاستبدادي، التحفظ من السلام يشكل تعبيرا عن الغضب العميق عن كيفية الجدل السياسي حول فقدان الديمقراطية والاستسلام لما يمليه الحكام. هذا هو غضب من لا يستطيع عمل شيء خصوصا ان الزعماء والحكام يعرفون نفسيات من يحكمون، ولم يكونوا ليخاطروا بنقلة متطرفة من طريق الحرب الى طريق السلام، لو لم يعرفوا بان الشعب سيسلم بذلك.

غير ان هذا التسليم لا يعبر عن دعم السلام، بل هو توجه سلبي، اذ من الممكن الاستهتار بالجماهير الواقعة تحت سلطة واهواء حكامها وقد يكون ممكنا ان ترى بالذات في هذا التوجه السلبي تعبيرا عن الثقة الاساسية بالنفس الذي يشعره الناس المزروعون في بلادهم ولا ينفعلون اكثر من الهزائم، الانتصارات، الاستسلام والخيانة لقد علمهم تاريخهم الطويل انه لا توجد حقائق خالدة، وان تعريف احداث ومسيرات كنهاية التاريخ او بدايته ليست الا مناورة ذكية.

مثقون عرب يسمحون لانفسهم بالكفر بالعملية السلمية واستمرار دعم المواجهة من غير ان يخاطروا بفقدان هويتهم او بقطع استمرارية المصير العربي، او باتخاذ مواقف تؤدي الى كارثة رهيبة، هذا يلخص الفرق بين الجدل الاسرائيلي الداخلي والنقاش العربي الداخلي على السلام، الاسرائيليون يريدون النقاش من موقف شعور بالقوة يمكنهم فرض الشروط او استمرار المواجهة حتى النصر النهائي، ولكن من وراء هذا التنبؤ الواثق يطل خوف كبير حول صلابة انتصارهم، هذه العصبية هي التي توفر الحدة الكلامية في هذا الجدل.

العرب يريدون الجدل الداخلي من موضع شعور بالفشل، ولكن من وراء اليأس والرفض يطل الايمان بان الامة العربية المعروفة بنكساتها ستجتاز هذا ايضا، وربما بأن الشهادة الاكثر حسما عن غشاء السلام الرقيق هي الحقيقة بأن هذين الجدلين يداران في دوائر منفصلة تماما.

ميرون بنفنستي

(هارتس) ١٩٩٥/١٠/٢٦

بريد القراء

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للراي الجريء والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات، و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة، فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

الطالبان والطالبات

الاستاذ رئيس التحرير..

تناقلت وكالات الانباء مؤخرا انتصارات الطالبان المتلاحقة ووصولها الى كابول كل هذا بفضل الله ودعم الاخوة في الباكستان والسعودية بشكل رئيسي فالباكستان سخرت طيرانها العسكري لهذه الحركة وكذلك قدمت السعودية المال والسلاح ولم تبخل عليهم بشيء.

وحديثنا هنا ليس عن الطالبان وانتصاراتها العسكرية وانما عن الطالبات او على الاصح المراة الافغانية كنموذج يمثل حال المراة المسلمة في اغلب الاقطار التي تدعي بانها اسلامية وموقف هذه الحركة منها.

اعلنت الطالبان عن موقفها من المراة وانه لا حق لها في التعليم بعد السنة التعليمية الرابعة وانه بعد ذلك عليها ان تلتزم البيت. فوظيفة المراة عندهم تقتصر على رعاية البيت والاطفال وان هذا هو حكم الاسلام والشريعة عندهم ولا ندري اي اسلام وشريعة يحكمان بذلك.

وليس غريبا ما يدعيه هؤلاء وان تعطيلهم لنصف المجتمع هو حكم الاسلام والشريعة طالما ان احكامهم لا يستمدونها من الكتاب والسنة وانما من بعض الاقزام الذين بالاصل ينكرون السنة وقد تجرؤوا وحاولوا انكار الكتاب.

فمن يزودهم بالسلاح يزودهم بالفتاوى واي فتاوى تلك التي ليس لها من اصل شرعي.

كلنا يعلم قصة مفتي الديار السعودية وانكاره لكروية الارض حتى جاءه بعض المتنورين وحاولوا اقناعه ولكن دون جدوى حتى احضروا له اثنين من علماء الباكستان واقسما امامه على القرآن الكريم بان الارض كروية حتى صدق وآمن بكروية الارض.

والمهم هنا ان نفصل بين الاسلام وبين هؤلاء الاقوام وتلك الحركات التي لا تعي ما هو الاسلام حقيقة او ظاهرا ولنراجع تاريخنا الاسلامي الذي يحمل بين طياته الكثير مما يحاول مثل هؤلاء طمسه لانه اذا ظهر وفهم على حقيقته سيعريهم ويكشف اقنعتهم ويخرجهم من الاسلام جذريا ولنتذكر هنا حادثة بسيطة حدثت في عهد عمر بن الخطاب الخليفة الثاني وكلنا يعرف هذه الحادثة وهي حين حاول عمر بن الخطاب تحديد المهر كيف برزت له تلك المراة التي اوقفت اجتهاده وحكمه الخاطىء باعتراف لسانه حيث قال: «اخطأ عمر واصابت امراة» لقد كان اجتهاد المراة اصوب وادق من اجتهاد عمر لانه يعتمد على الكتاب والسنة بينما كان اجتهاد عمر عبارة عن نظرة شخصية رآها فأراد ان يطبقها ولكنه تراجع عنها حين ذكرته تلك المراة بان ما يريد ان يفعله يخالف القرآن الكريم والسؤال هنا كيف وصلت هذه المراة الى هذه الدرجة من العلم الشرعي؟ ولماذا لم يعترض عمر بن الخطاب على احتجاجها لانها امراة؟

ايمن العماوي

لندن

من الافضل لمريم فخر الدين التفكير بالاخرة بدل الزواج من شاب

الاستاذ رئيس التحرير الموقر..

قرات التقرير الذي نشرته صحيفتكم عن الفنانة مريم فخر الدين وقصة زواجها من شاب صغير يصغرها باربعين عاما. ولفت نظري انها ما زالت تحلم ان تلد طفلا او طفلة وهي في هذه السن المتاخرة. ولا اعرف ما اذا كانت في كامل عقلها ام ان تقدمها في السن قد اثر في مداركها. فهي قطعا ليست في وضع ديني او سلوكي يؤهلها لان توضع في مصاف الصالحات. وحديثها عن السيدة مريم العذراء ما كان يجب ان تقوله، وان قالته ما كان يجب ان ينشر.

السيدة مريم فخر الدين اغرتها الدنيا ومباهجها، ونسيت أخرتها. فقد اعتقدت ان الجمال دائم وان اعجاب الرجال بها سيستمر طول العمر، ولذلك نسيت دورها كام وانثى، وعندما افاقت على هذه الحقيقة المرة، كان الوقت متاخرا جدا.

اما زواجها من شاب صغير، يصغرها بكثير فهو زواج انتهازي من جانبها ومن جانب زوجها، ولا اعتقد ان هذا الشاب يمكن ان يغار عليها، وهي في هذا السن المتقدم جدا، فمن كان ينظر اليها بشهوة، وهي التي بات وجهها مليئا بالتجاعيد، وترهلت بفعل عامل الزمن.

انني اتمنى على السيدة مريم فخر الدين ان تعود الى دينها، وتستغفر ربها ليل نهار، لعله يغفر لها، فمن هن في سنها لا يجب ان يفكرن في الزواج وانما في أخرتهن وكيفية لقاء ربهن. اما الحديث عن الازواج والغيرة والحسد والانجاب فيجب ان يترك للصغيرات والمراهقات. وهي قطعا ليست منهن.

لو اعلم ان السيدة مريم فخر الدين ستقرا هذه الرسالة، فانني انصحها بالتحجب، والاعتزال الفني، والانقطاع لعبادة الخالق فهذا اكرم لها، وارجو الله ان يغفر لها ما تقدم من ذنوبها وما تاخر.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عائشة الحسني -

المغرب

امجد ناصر وهجومه على نزار قباني

الاخ امجد ناصر:

قرات في جريدة (القدس العربي) العدد ١٩٩٥ الجمعة ٦ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ في زاوية هواء طلق تهجما على الشاعر نزار قباني وقصيدته الجديدة «المهرولون».

انني اتذوق الشعر وخاصة الشعر السياسي لانني اشعر بانه المتنفس الوحيد لغالبية الشعب العربي المسحوق والمغلوب على امره.

واضح من كتابتك انك على خلاف مع الشاعر نزار قباني لانك تهجمت عليه شخصيا، وعلى شعره وعلى مواقفه السياسية وانت حر في ذلك.

ولكن وياحبذا يا أخ امجد لو كان ذلك انتقادا وليس تجريحا.

علينا نحن العرب المغتربين ان نتعلم كيفية محاكاة الاخرين وخاصة هؤلاء الذين يحملون افكارا ومواقف لا تتماشى مع افكارنا ومواقفنا ليكون هنالك ادنى مستوى للاحترام المتبادل بين الطرفين. ولنبق خيطا رفيعا يربط بيننا نحن البشر.

وشكرا وفقنا الله جميعا.

ندوة الجندي بن خضراء -

لندن

١٩٩٥/١٠/٢٥

رأي القدس

الكويت وقضايا عرب الضد

■ خطاب الشيخ جابر الاحمد امير دولة الكويت الذي القاه بمناسبة العيد الخمسين لتأسيس الامم المتحدة كان مليئا بالعبارات والجمل التي تؤكد على حقوق الانسان، والانتصار للضعيف في مواجهة القوي الظالم، والافراج عن الاسرى، ولكن ممارسات حكومته على الارض تتنافى كليا مع كل هذه الاقوال.

فالأمير تحدث باسهاب عن ضرورة الافراج عن الاسرى الكويتيين. وقال ان احتجازهم مأساة انسانية، ونحن لا نختلف معه في كل كلمة قالها في هذا الخصوص، ولكن ربما يكون من المفيد تذكيره بمأساة ١٣ فلسطينيا وارדنيا تحتجزهم حكومته، بمقتضى احكام صدرت عن المحاكم العرفية، بتهمة التعاون مع الاحتلال العراقي. فهؤلاء لم يقترفوا اي جريمة، وبعضهم عمل مصححا، او مركبا او حتى مصفف احرف في صحيفة «النداء» التي اصدرتها القوات العراقية اثناء فترة الاحتلال.

وربما يفيد ايضا تذكير سمو الأمير - مجرد التذكير - بأن حكومته ما زالت تعتبر كل مدرس عربي او فلسطيني استجاب لاوامر الحاكم العراقي العسكري للكويت بالالتحاق بعمله «متعاونا» يجب ان يوضع في اللائحة السوداء ويعاقب بالابعاد والحرمان من حق الاقامة والعمل، ووزارة داخليته تعرف كل هذه الحقائق جيدا اذا كانت قد غابت عنه.

الكويت التي يتحدث عنها الامير ليست واحة خضراء بالنسبة الى حقوق الانسان، وسجلها هو الاسوأ بالمقارنة مع دول عربية كثيرة، والمناقشات التي اجراها مجلس العموم البريطاني قبل ثلاثة ايام في هذا الخصوص لا تشرف الكويت، ولا تخدم قضاياها في استعادة اسراها، وحشد العالم خلف مطامحها المشروعة في الامن والاستقرار.

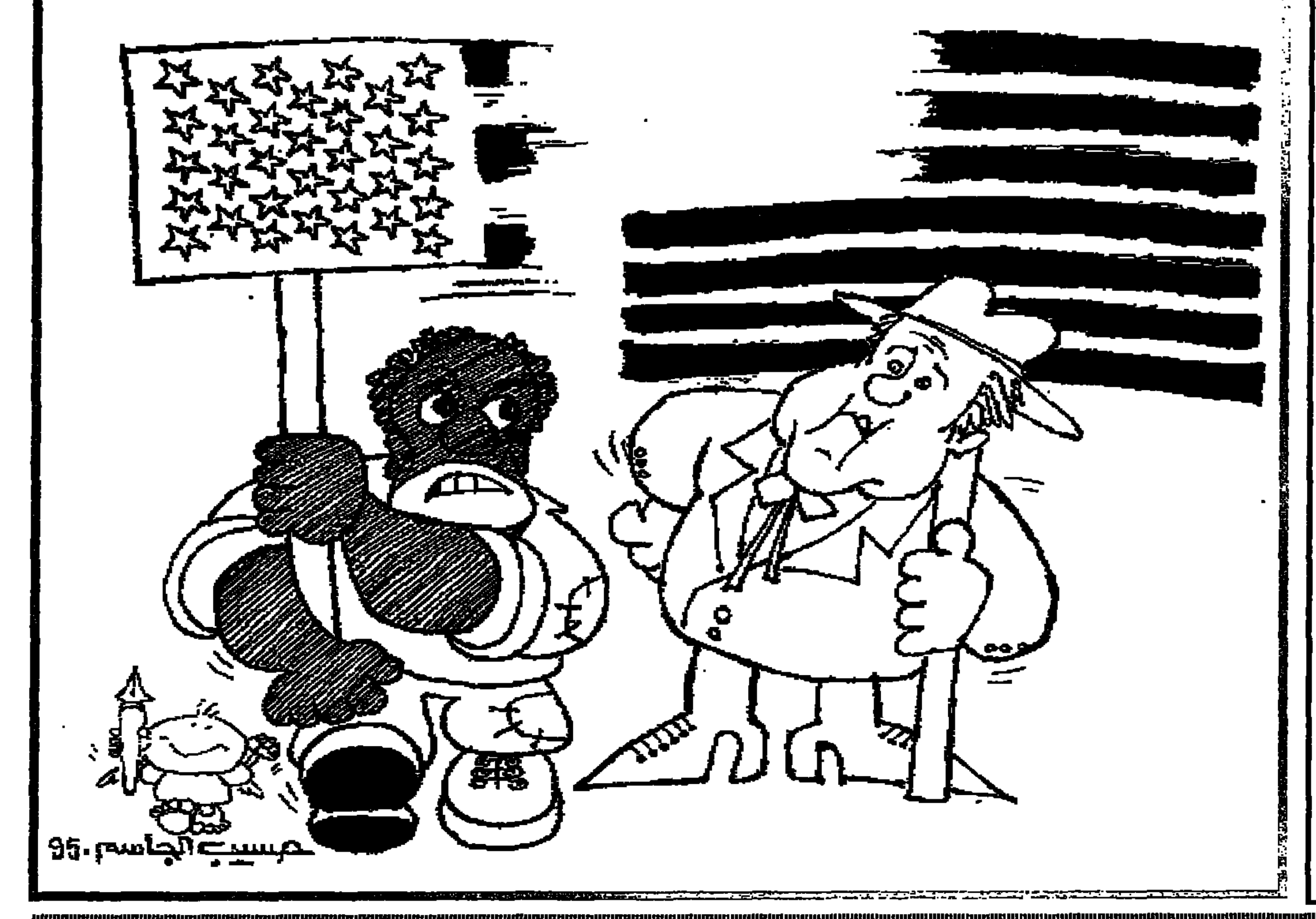
صحيح ان هناك محاولات حثيثة لاصلاح الخلل، وعلاج بعض السلبيات، ولكنها محاولات تجميلية سطحية لا تتناول القضايا الجوهرية، وخاصة قضية «البدون» التي تعتبر نقطة سوداء في تاريخ الكويت وديمقراطيتها ومجلس نوابها.

فاللافت ان جميع الدول الخليجية الاخرى عايشت مثل هذه المسألة، وكانت بسبب ثرواتها النفطية، نقطة جذب للعديد من ابناء القبائل العربية في الجزيرة، ولكنها تعاملت معهم كمواطنين، ومنحتهم الجنسية، واستوعبتهم في مؤسساتها العامة والخاصة، وانصهروا في وطنهم الجديد، وكانوا نعم المواطن المخلص.

الكويت وحدها هي التي شذت عن هذه القاعدة، وبسبب جشع بعض ابنائها، الذين ارادوا ان يتمتعوا بالطفرة المالية وحدهم دون غيرهم، ووضعوا قوانين غير انسانية لحرمان هؤلاء، وبعضهم ولد وعاش في الكويت ولم يعرف غيرها، من اي حقوق للمواطنة، ناهيك عن الحقوق السياسية.

اننا نلمس تغييرا في السياسة الكويتية، يتضح من خلال رغبة في المصالحة مع دول «الضد»، والتراجع عن شروط تعجيزية مثل الاعتذار المسبق، والمصارحة قبل المصالحة، وهو تراجع املته التغييرات الخليجية والعربية الملموسة، التي حدثت في العامين الماضيين، ولكن الكويت بحاجة الى مصارحة ومصالحة داخلية، وترتيب اوضاع بيتها قبل الانطلاق الى الخارج.

الكويت بحاجة الى التسامح، تسامحها مع ابنائها، وتسامحها مع الآخرين، مثلما هي بحاجة ايضا الى تطبيع ساخن مع اشقائها العرب، وقضاياهم، وهي القضايا التي لم يتطرق اليها امير الكويت في خطابه في الامم المتحدة، وكأنه يمثل دولة تقع في جنوب شرق آسيا او البحر الكاريبي، وليس على مسافة ساعتين طيران من القدس المحتلة.



«نعيم الأبيض هو جحيم الأسود»

لويس عبد الفرقان في قصة مدينتين

صبحي حديدي*

■ احصائية بسيطة مستمدة من خطبته امام «مسيرة المليون» في قلب واشنطن، تكفي لرسم القسمات العقائدية لاستراتيجيته القائمة: لويس عبد الفرقان، راعي «امة الاسلام» لجأ الى اقتباس الحكمة الماسونية ثم الاسفار التوراتية (٣٠ مرة) فالآيات القرآنية (خمس مرات)، وكان حظ الاسلام هو الاقل في خطبة تبدأ من موسى وداود وسليمان، وتمر بنبوخذ نصر ويسوع ومتى. الراعي الاريب يعرف ان نسبة المسلمين السود هي الاقل، وصفوف من لبوا دعوته تضم السود البروتستانت، ربما للمرة الاولى في تاريخ مسيراته التبشيرية، الامر الذي يشكل اختراقا نوعيا لاسيجة عداء السامية، التي يتهمه بها خصومه، والتي نادرا ما توجه الى بروتستانتي طهوري ينتمي الى الطبعة الامريكية، دون سواها، من افكار مبشر القرون الوسطى الاشهر مارتن لوثر.

وهي احصائية تشير الى السياسة قبل ان تتجمد في العقيدة، والخطيب المفوه يعيد تركيب خطابه الكلاسيكي بقوادة لانه ينوي هذه المرة تشكيل التحالف الذي لن تجد البراعة الامريكية مناصا من التعايش معه، ومتابعته، ووضعه في الحساب الانق لمعادلات الحياة اليومية. وليس بغير معنى خاص ان لسانه الذري بات يضرب ذات اليمين وذات الشمال، ويخلط في روعة رجل الاعمال اليهودي الذي استنزف السود في الاربعينات والخمسينات برجل الاعمال العربي (وليس «او») رجل الاعمال الفلسطيني الذي يستنزفهم اليوم اسوة برجل الاعمال الفيتنامي او الكوري. وليس بغير دلالة كبرى انه اليوم يخاطب السود قائلا: «انتم العبرانيون الحقيقيون، اليهود الحقيقيون! موسى كان افريقيا، ويسوع كان افريقيا!» وهو خطاب يطوي صفحة بلال الحبشي والرمز البلالي في اسلام انعتاقي وعتقي مثله مؤذن الرسول وتمثله ماكولم اكس ذات يوم، وشاركه فيه شاب متحمس مغمور يدعى لويس يوجين ولكوت سليل الاسرة الكاريبية المهاجرة الى امريكا، والذي سيهتدي الى الاسلام ويسمي نفسه لويس اكس ثم لويس عبد الفرقان (وليس «فرخان» كما يصر بعض الاعلام العربي لاسباب لا تخفى).

وهذه سياسة جديدة تدرج معادلات جديدة في العالم في الشطر الغربي من العالم بعد الحرب الباردة، وفي امريكا.. في امريكا ما بعد الحداثة وما بعد او. جي. سمبسون تحديدا. عدد اعضاء منظمته لا يتجاوز المائة الف بين ٣٥ مليون اسود امريكي. ولكنه اليوم يستطيع المجاهرة ببدائل سوسيولوجية وسياسية لا تنوب بالضرورة عن سياسات الحزبين الديمقراطي والجمهوري حول مستقبل النصف الثاني من المعجزة الامريكية، بقدر ما تفضح عجز تلك السياسات عن تامين الحقوق الدنيا لهذه الملايين، في بلد الحقوق والحريات وزعامة العالم الحر. انه يدعو الى نظافة العقل والبدن.

والى احياء ثقافي مضاد يلقن الابيض ابلغ الدروس حول حضارة سوداء بدأت منها الانسانية ولا مفر من ان تنتهي اليها؛ وهو حامل لواء نظرية منطقية (صحيحة) تقول ان «السياسة بلا اقتصاد هي رمز بلا محتوى» ولهذا فهو يمتلك ويدير مؤسسات اقتصادية ليست بالمحدودة، تندرج في اطار عريض يطلق عليه اسم «تنظيم الشعب من اجل العمل للاحياء الاقتصادي» او POWER اختصارا، و«القوة» في ترجمة الاختصار.

ذلك يجعله يتناول التاريخ في واحد من اعجب طبائع التاريخ، اي التكرار الحلقي المختلف لحدث متشابه في محتواه. ففي عام ١٩٨٣ رافق القس جيسي جاكسون الى سورية للتوسط في اطلاق سراح الطيار الامريكي (الاسود) الاسير روبرت غودمان، وبدأت سماؤه تتلبد بالغيوم حين روجت اوساط اللوبي اليهودي في امريكا صورته الى جانب جيسي جاكسون، الذي كان يصافح تجسيد الارهاب والشر آنذاك ياسر عرفات. بعد اشهر معدودات سيكمل مساره السياسي بالمشاركة النشطة في الحملة الانتخابية لجيسي جاكسون، اول مرشح اسود يخامره حلم الوصول الى البيت الابيض. وستبدأ اولى العواصف من حول تصريحاته ضد اليهود، مما اضطر جاكسون الى اتخاذ مسافة عنه وعن خطبه اللاهبة دون ان يدينه. ولم يكن هذا الاجراء كافيا في عرف المنظمات اليهودية. اذ لم تمض ايام حتى كشفت صحيفة (الواشنطن بوست)، وبقلم الصحافي الاسود ملتون كولمان، ان جاكسون استخدم اقذع الالفاظ في وصف اليهود اثناء جلسة خاصة مع مساعده فرقان. وطوى المرشح اوراقه وحظوظه، ولكن لويس عبد الفرقان رد بهجوم مضاد عنيف، وقال في خطبة علنية: «ليعرف الزعماء اليهود انهم اذا اصابوا الاخ جاكسون بالاذى، فانني اقسم بالله انه سيكون آخر من يتاح لهم تعريضه للاذى».

وفي عام ١٩٩٥ لم يجد حرجا في الاتصال بالجنرال المتقاعد كولن باول ودعوته الى المشاركة في مسيرة المليون لانه - كرجل اسود - منتسب طبيعي الى الرسالة السياسية - الاجتماعية في هذه المسيرة. ولانه من جانب آخر مرشح محتمل لرئاسة الولايات المتحدة. كولن باول تحايل على الدعوة وتذرع بوجوده خارج واشنطن وتحدث «بنبرة ودية دافئة» حسب رواية فرقان. ولكنه في اليوم التالي برر تغيبه بعدم رغبته في شرعنة، فرقان، فرد الاخير بالقول: «من الذي يشرعن الآخر؟ انا شرعي بدلالة المليون، فماذا عن شرعيته هو في صفوف البيض؟» وهو على حق بالفعل، فمن الذي يشرعن من؟

* * *

خطاب القوة هذا ينبثق مباشرة من عذابات ملايين السود، او مئات الآلاف الذين انضموا الى مسيرته لا بسبب تأييدهم لمواقفه العقائدية والدينية الانعزالية، بل بسبب احساسهم بان ضرورة القائد الاسود باتت مسألة ملحة مطروحة على جدول الاعمال، في كل ساعة، في كل يوم، ومع كل واقعة قائمة باعثة على اليأس والمزيد من احاسيس النقص والانتقاص. ههنا قصة مدينتين، كما تقول اسبوعية «الايكونوميست»، وهي تشير الى خط البؤس المريع الذي يفصل حدود المدينة البيضاء عن المدينة السوداء والحصائيات تنطق لا كما نطقت حكاية ضربروبني كنغ او احتمال تلفيق الادلة ضد او. جي. سمبسون: بين كل ثلاثة سود في العشرينات من اعمارهم، يوجد واحد زار السجن لهذا السبب او ذاك. وفي واشنطن، حيث زحفت الاف لويس فرقان، تبلغ النسبة ٥٠٪، دع جانبا البطالة والمخدرات والبغاء والجريمة. وان تعد الاسود بنظافة البدن والعقل والروح، وبنظافة ثقافة انسانية كونية رائدة وخصبة، ويعيش شبه كريم بحد ادنى من الكرامة، فان هذه اكبر من وعود انتخابية دعاوية، وهي ملفات على هيئة انفجارات دائمة تتجاوز العداء للسامية او الترهيب من الابيض او التبشير بالنزوعات الانفصالية، وتتجاوزها لانها سياسة خام، بسيطة وبليغة وقاعدية فاعلة.

* * *

والمرء امام لويس عبد الفرقان في تسعيناته على نأي كبير عن لويس اكس في الستينات، صاحب الاغنية الشهيرة «نعيم الانسان الابيض هو جحيم الانسان الاسود» آنذاك بدأ الشاب اهتداءه في المناخات الروحانية الصرفة (والشائنة بين حين وآخر) للامام الاسود الايجا محمد، ووصلت اطوار تماهيه مع فلسفة الحركة الى حد تأليم قدوته وهاديه وصديقه مالكولم اكس، والمطالبة بقتله لان الاخير تجرأ على انتقاد مغامرات الايجا النسائية التي لا يقرها الشرع الاسلامي. ثم اختلف مع وريث الحركة وولي الدين محمد، نجل اليجا المستنير الذي اراد اعادة الحركة الى تيار الاسلام العالمي الطبيعي، ووجد الدعم كل الدعم في قرض ثمين بمبلغ خمسة ملايين دولار قدمه الزعيم الليبي معمر القذافي في اواخر الثمانينات. ثم عثر على المعادلة الحاسمة التي ستجعله يجبل البؤس بالطهورية اليانكية، ثم هذه بالحكمة الماسونية، قبل ان يرشق المزيج بأسره على شجرة ميلاد افريقية - مصرية يرسمها لموسى وليسوع، ويقدمها للمسلمين في صيغة غائمة لم تعد تدرج حتى بلال الحبشي. ولكنها مع ذلك تفترض الحق في انتقاد رجال الاعمال الفلسطينيين والعرب مثل رجال الاعمال اليهود.

ولكن حكايته مع العداء للسامية تحتاج الى وقفة مطولة اخرى، لانها اكثر تعقيدا من ان تنتهي عند اتفاق او اختلاف حول لون بشرة موسى او المسيح. ذلك لانه اليوم كابوس له قسماته الخاصة، الضاغطة بقوة على صدوع امريكا ومرآتها المقعرة، والضاغطة بقوة اكثر لان امريكا بحاجة ماسة مدمرة الى تعريف نفسها بمصطلح العدو.. العدو «الآخر» الذي ينتهي وفق هذه الكيمياء او تلك الى امة الاسلام. الامة الفعلية وليست امة الراعي الاسود المسربل بناقته السوداء.

* كاتب وباحث سوري يقيم في باريس

عصمت عبد المجيد: أي دور يضطلع به؟

عدلي صادق

■ ليس في وسعنا، سوى اظهار الريبة في التحرك العاجل، لامين عام جامعة الدول العربية، باتجاه دولة الامارات العربية المتحدة!

فالرجل، للاسف، ما يزال يوظف مؤسسة «الجامعة» لخدمة الحصار المفروض على العراق، ويحاول، بعبارات كثيرة، يظنها مهارة ديبلوماسية، تغليف مسعاه بشيء من اللياقة والحرص على عدم الوقوع في منزلقات التصنيف والشتائم ضد النظام العراقي، فيشدد على «ضرورة الاستجابة لقرارات مجلس الامن» كشرط مسبق، غير محدد الملامح، لرفع الحصار، مع ان الحصار، كان لا بد ان يرفع، على اعتبار ان العراق، قد استجاب بشكل جوهري، الى «قرارات الامم المتحدة».

* * *

قبل نحو شهرين، كان امين عام جامعة الدول العربية في زيارة الى الجزائر، وفي محاضرة القاها في مقر وزارة الخارجية الجزائرية، شن عصمت عبد المجيد هجوما على الموقف العراقي، الذي وصفه بالسلبية ازاء «قرارات الامم المتحدة»، ودعا صراحة الى استمرار العقوبات، طالما ان العراق - حسب وجهة نظره - لم يستجب لقرارات الامم المتحدة. وبدا واضحا ان الرجل شديد التحامل على العراق، وان موقفه يتجاوز بكثير، الموقف الرسمي المصري، الذي اظهر مرونة في هذا الصدد.

وان كان من غير المؤكد، ان مداخلات كويتية وسعودية «خاصة جدا» لدى امين عام جامعة الدول العربية، قد حدثت، فان موقف المذكور لا يمكن تفسيره بغير وجود مثل هذه المداخلات «الخاصة جدا والشخصية». فليس طبيعيا، ان يعارض امين عام الجامعة، مواقف الغالبية العظمى من الحكومات العربية، التي تطالب بانهاء الحصار المفروض على العراق، والا سيكون ممثلا لمؤسسة اخرى غير جامعة الدول العربية.

وليس منطقيا ان يخترع امين عام جامعة الدول العربية تعبير «المصارحة قبل المصالحة»، مع ان معظم الحكومات العربية، اظهرت رغبتها في المصالحة، دون ان يكون هناك في نظرها، شيء قد تبقى للمصارحة حوله!

* * *

ويخطئ السيد عصمت عبد المجيد، ان هو ظن بان موقفه غير مرصود وغير معلوم. وكان الاجدر به، قبل ان يهرع الى دولة الامارات العربية المتحدة، ان يتوجه بحقيبته، ويمواقف نحو خمسة عشر بلدا عربيا، الى السعودية والكويت لشرح مخاطر موقفيهما. اما سفره العاجل، الى الامارات، فلا يمكن تفسيره، الا على ارضية مواقفه المعروفة جيدا. فهو، باحسن التقديرات، يريد من سمو الشيخ زايد، ان يخفف الصيغة التي طرح بها موقفه ازاء العراق، وان يربط المسألة بما يسمى «قرارات الامم المتحدة»، لكي لا تكون هناك مبادرة عربية ازاء العراق، وبحيث يظل الموقف متروكا طواعية للادارة الامريكية.

لذا، ليس في وسعنا، الا النظر بكل الريبة لتحرك امين عام جامعة الدول العربية، ونطالبه بان يتوخى النزاهة المهنية باعتباره امينا عاما لهذه المؤسسة التي يفترض انها تراعي المصالح العربية وتقوم بمبادرات لخدمة هذه المصالح.

انهيار العراق تهديد لأمن الخليج على المدى البعيد

مصر والسعودية ودعوة الشيخ زايد للمصالحة

حسنين كروم*

■ لم تكن دعوة الشيخ زايد رئيس دولة الامارات لرفع الحصار عن الشعب العراقي، هي الاولى، وانما تأتي استمرارا لموقف سابق له اتخذه منذ مدة، واكد عليه مرات كثيرة عندما اطلق شعار، عفا الله عما سلف، وان العراق لم تعد لديه اي قدرة لتهديد جيرانه، ولا ذنب لشعبه فيما يتعرض له من جوع واذلال، وانما الجديد في التصريحات الاخيرة التي ادلى بها اثناء اجتماعه مع السفراء العرب والاجانب. امرين: الاول انه وصف السكوت على ما يتعرض له العراقيون بانه ليس من الاسلام او العروبة، وهي عبارات تعني بانه اصبح مستعدا لتقديم مساعدات غذائية وطبية للعراق، وكانت هذه العبارات قد وردت منذ اشهر بصيغة اخرى وواضحة في تصريحات ادلى بها الشيخ محمد بن راشد وزير دفاع الامارات وولي عهد امارة دبي مما يوحي بان هذه التصريحات نالت في وقتها رضى الشيخ زايد. والامر الثاني: هجومه بشكل علني على الموقف الكويتي الرافض للمصالحة مع الدول العربية التي يتهمها الكويتيون بمساندة العراق في احتلال بلادهم واطلقوا عليها اسم دول الضد، وهي الاردن والسودان واليمن وتونس والجزائر وموريتانيا، مما يشير الى ضيق زايد بموقفهم واعتبارهم عائقا امام دعوته لتحقيق المصالحة العربية، وكان الكويتيون قد استعادوا علاقاتهم مع تونس والجزائر وموريتانيا، ويطالبون الاردن واليمن والسودان بتقديم اعتذارات علنية، رغم ان رؤساءها اعلنوا مئات المرات حتى عندما غزا العراق الكويت معارضتهم له.

وقد لقيت دعوة الشيخ زايد تأييدا فوريا من بعض دول مجلس التعاون الخليجي وهي سلطنة عمان وقطر والبحرين، وان كانت لعمان وقطر علاقات قوية مع العراق كما ان قطر قدمت مساعدات غذائية لشعبه.

ومن السابق لاوانه ان نستنتج ان الشيخ زايد بدأ حملته بقوة لرفع الحصار عن العراق وتحقيق المصالحة العربية ليدخل بهما الى اجتماع رؤساء دول مجلس التعاون القادم في عمان مؤيدا من البحرين وقطر وعمان ليقدم اقتراحه، بحيث يحصل على الاغلبية له او يقوم بتنفيذه منفردا حتى لو لم يصدر قرار به من المؤتمر بان يرسل المساعدات الطبية والغذائية للعراق بكميات معقولة ومعه قطر وعمان والبحرين، انتظارا لحدوث تغييرات في مواقف السعودية والكويت.

ودعوة الشيخ زايد تحتاج الى دعم معنوي وتحرك سياسي من مصر التي لا تكف عن ترديد نفس ما قاله دون ان تقدم علبة دواء او كيلو لحم مساعدة.. في الوقت الذي ارسلت فيه منذ خمسة عشر يوما مساعدات من الهلال الاحمر المصري الى مسلمي البوسنة والهرسك، وكان العراقيين كفرة.. فجرة، وكأنه لا يوجد لنا مئات الآلاف من المصريين في العراق يعانون من الجوع والمرض!

* * *

واذا كنا نطالب مصر ان تتحرك بسرعة لدعم دعوة الشيخ زايد.... فاننا نطالب السعودية ايضا ان تدعمها. صحيح انها اعلنت مرارا وهي صادقة تماما معارضتنا تقسيم العراق وانه لا بد من بقائه موحدا وقويا.. وهي سياسة ثابتة لها لتحجيم اي تهديدات او اخطار من جانب ايران ضدها وضد باقي دول الخليج، وكانت افضل الفترات التي شهدت نموا هائلا في علاقاتها مع العراق هي نفسها التي حقق فيها العراق نموا متعاظما في قوته العسكرية والاقتصادية، وكانت العلاقات بين الملك فهد والرئيس صدام حسين على افضل ما يكون والتفاهم بينهما شبه كامل.. السعودية تريد العراق قويا. والعراق لا يزاحم السعودية نفوذها في الخليج ويعترف به وتم الاتفاق بين الدولتين على انهاء مشكلة الحدود بينهما وساندت السعودية ومعها الكويت ايضا العراق في حربه مع ايران، ولولا مساعداتهما لما صمد طوال السنوات الثماني وحقق خلالها ايضا طفرة عسكرية، وكانت السعودية متعاطفة الى ابعد الحدود مع العراق في نزاعه مع الكويت على الديون والبترول وعلى الحدود ايضا لدرجة ان مسؤولين سعوديين لم يمانعوا في تأجير جزيرتي وربة وبوبيان الكويتيتين للعراق وعرضت السعودية دفع جزء من التعويضات التي طالب العراق الكويت بها، وظل هذا موقفها قبل دقائق من الغزو.

ونعتقد رغم كل ما حدث ان الاستراتيجية السعودية لا تزال كما هي.. عراق موحد وقوي لتحقيق التوازن مع ايران. وهي نفس استراتيجية دولة الامارات والبحرين والكويت قبل الغزو. وبالتالي فان انهيار العراق تهديد لأمن السعودية وباقي دول الخليج بينما لا يعني امريكا في شيء لانها تستطيع الدفاع عن مصالحها بطائراتها وصواريخها وسفنها وقواتها المحمولة واثارة الرعب في اي دولة تهددها وبالتالي لا يعنيها ان ينقسم العراق الى ثلاث دول او يبقى دولة واحدة عاجزة ولا احد يضمن تغير تحالفات امريكا في المستقبل وسياساتها في المنطقة ما دامت مصالحها مصانة بينما السعودية لا يتحمل امنها القومي ووجودها السياسي قيام دولة شيعية في جنوب العراق ووسطه على حدودها مباشرة بما يعنيه ذلك من انتقال الحدود الايرانية اليها.. وهذه الاحتمالات ليست بعيدة عن التحقيق، بل هي اقرب الى الوقوع فيما لو استمر الحصار على العراق قائما.

* * *

والمطلوب من السعودية ان تدعم دعوة الشيخ زايد جزئيا على اقل تقدير بان تتخذ دول مجلس التعاون الخليجي في قمتها القادمة قرارا بارسال مساعدات طبية وغذائية عن طريق الامم المتحدة الى العراق.. ونقول جزئيا حتى لا يثير احد اعتراضات على مبدأ المصالحة الشاملة مع العراق، سواء لدوافع ذاتية او نتيجة ضغوط امريكية وبريطانية وهي خطوة يسهل الاتفاق عليها وتنفيذها بسرعة لان منظمات امريكية واوروبية تقوم بها ويمكن ان يترك امر تنفيذها الى كل دولة متى ارادت لكن المهم ان يصدر قرار من قمة مجلس التعاون، وان تعمل السعودية على اصداره، خاصة ان اربع من الدول الاعضاء الست التي يتشكل منها المجلس توافق، لا على ارسال المساعدات وانما على المصالحة الشاملة، وفكرة اصدار قرار من قمة مجلس التعاون الخليجي من شأنها ان تعطي اشارات واضحة عن بدء حدوث تحول سياسي في الموقف السعودي والخليجي والعودة الى فكرة الامن القومي العربي، ولو بالتدريج والى الاستراتيجية الخاصة التي لا تتطابق مع الاستراتيجية الامريكية في كل شيء او تتبعها كظلها، وانما التي تتفق معها في نقاط وتختلف في اخرى، فلا احد يطالب دول الخليج بالتخلي عن طلب الحماية الامريكية والاوروبية اذا تعرضت لاية اخطار مكتفية بالاعتماد على اتفاقية الدفاع العربي المشترك لان الجميع يعلم انه مطلب غير واقعي، ولم يكن معمولا به حتى قبل الغزو العراقي للكويت. وانما المطلوب ان تستفيق السعودية من آثار الصدمة التي احدثها الغزو لانها تعلم ان العراق حتى لو اراد تكراره مستقبلا فلن يستطيع، وان استطاع فلن يجرؤ لانه يعلم العواقب التي ستنتج عنه. علاوة على تنمية القدرات العسكرية السعودية الخاصة والخليجية من خلال قوة درع الجزيرة بحيث تكون هناك ثقة في قدرة دول الخليج على مواجهة اية اخطار مفاجئة تهددها.

وان تطمئن الى ان هذه الاخطار لن تحدث سواء بعلاقات جيدة مع ايران او بالاتفاقيات الامنية التي عقدتها مع امريكا وبعض الدولة الاوروبية وبوجود عراق موحد وقوي على افضل العلاقات معها. المهم في كل ذلك.. ان تبدأ السعودية بالخطوة الاولى حتى وان اغضبت امريكا، او تناقضت مع سياساتها.. وهي قادرة على ذلك، وسبق ان فعلتها قطر وسلطنة عمان والشيخ زايد. بل ان السعودية فعلتها عندما اتفقت مع الصين على صفقة صواريخ سلك وورم، ارض - ارض، ولما ابدى السفير الامريكي في الرياض انتقادات لها، طلبت سحبه فورا وتم ذلك.

* كاتب وصحافي مصري

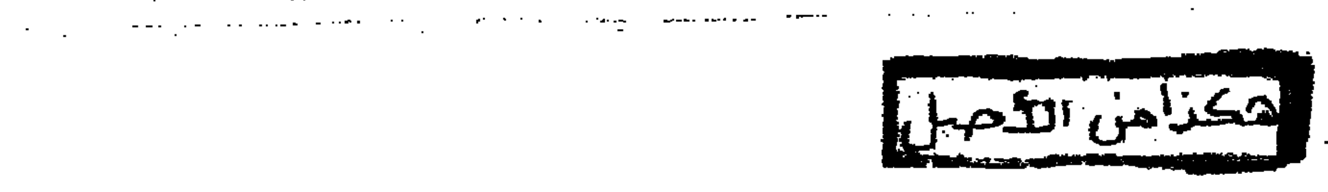
Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St. Flat No 11, Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 20005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

المقر الرئيسي (لندن): ١٦٤/١٦٦ كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو ٦ او كيو يو
هاتف: ٨٠٠٨ ٧٤١ ٠١٨١ (٦ خطوط)
فاكس: ٨٩٠٢ ٧٤١ ٠١٨١ او ٧٦٣٧ ٧٤٨ ٠١٨١
مكتب القاهرة: ٤٣ شارع قصر النيل - الدور الاول - شقة رقم (٢) هاتف/فاكس: ٣٩٠١٥٢٣ (٢٠٠٢)
مكتب المغرب: ٣١ زنقة سبو، شقة ١١ - الرباط هاتف/فاكس: ٧٧٩٦٨٢ (٢١٢٧)
مكتب عمان: هاتف: ٦٧٤٨٨٩ (٩٦٢٦)
مكتب واشنطن: هاتف: ٧٨٣٢١٠٣ (٢٠٢) فاكس: ٧٨٣٢١٠٤ (٢٠٢)
مكتب باريس: هاتف - فاكس: ٤٧٢٤٦١٠٩ (٣٣١)
الاشتراكات:
الاشتراك السنوي ٤٥٠ جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و ٧٠٠ دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi
يومية سياسية مستقلة



القدس العربي

AL-QUDS Al - Arabi Volume 7 - Issue 2013 Friday 27 October 1995

السنة السابعة - العدد ٢٠١٣ الجمعة ٢٧ تشرين اول (اكتوبر) ١٩٩٥ - ٤ جمادى الثانية ١٤١٦ هـ

عمرو دياب يتلقى سيارة بخمسة ملايين جنيه من معجبة خليجية مجهولة!

القاهرة - «القدس العربي» -

من حسام عبد البصير:

تلقى المطرب عمرو دياب مؤخرا مكالمة هاتفية من احدى المدن الخليجية اخبرته خلالها مجهولة اطلقت على نفسها اسما مستعارا هو «سارة» وطلبت منه ان يتوجه نحو شرفة منزله وينظر لاسفل حيث سيجد في انتظاره هدية متواضعة كدليل على حب واحترام المعجبة المجهولة بصوته.

وبعد ان انتهت المكالمة ظن عمرو ان ما سمعه مجرد معاكسة بالهاتف لكنه فوجيء عند خروجه للشرفة بسيارة حديثة موجودة اسفل البناية التي يقيم بها.

وبعد لحظات اتصل به الامن الموجود بمدخل البناية ليخبره بان احد الاشخاص اوقف سيارة مرسيدس وتركها بعد ان اخبرهم بانها هدية لعمرو دياب وسلمهم الاوراق التي تثبت ملكية السيارة.

وحينما نزل عمرو لاستطلاع الامر عن قرب فوجيء بان السيارة التي ارسلتها له المعجبة المجهولة هي احدث موديل من عائلة مرسيدس الالمانية والتي تلت الشبح والبودرة واطلق عليها التجار لقب «الفاجرة» لما تتمتع به من صفات ومميزات مختلفة عن سائر انواع السيارات الاخرى ومن بين هذه السمات التي تتمتع بها السيارة الاستشعار عن بعد برداءة الطريق والطقس كما ان سرعتها تتجاوز خمسمئة كيلومتر في الساعة.

ومن حسن حظ عمرو دياب انه سوف يجد مكانا يتيح له ان يحتفظ بسيارته بعيدا عن اعين اللصوص فقد قرب موعد استلامه لشقته الجديدة بشارع مراد بالجيزة وهي التي دفع ثمنا لها خمسة عشر مليون دولار وهو سعر اغلى شقة في الشرق الاوسط وربما في بعض البلدان الاوروبية.

وقد اشترت شقة في نفس البناية الممثلة فيفي عبده. وتتمتع البناية بمواصفات فريدة من نوعها جعلتها اقرب للاسطورة. فالارض المقامة عليها مساحتها الفا متر وعدد الشقق الموجودة بها سبعة ولن يبنى في المستقبل اي شقق اضافية.

كما تحتوي كل شقة على ملعب اسكواش وحمام سباحة ودوائر وشاشات تليفزيونية لغلق الابواب وفتحها اوتوماتيكيا. كما ان التكنولوجيا المتاحة في البناية توفر للملاك الصعود بسياراتهم الى ابواب شققهم ثم تختفي السيارة عن الانظار وتعود لصاحبها بعد مكالمة هاتفية. وجميع العاملين في هذا المبنى من جنسيات اجنبية واكثرهم من دول شرق اسيا وقد تم استدعاء رسامين من باكستان لزخرفة مدخل العمارة.

اما المهندسون فمن اليابان وقد اسندت مهمة استيراد الادوات الصحية لاحدى الشركات الايطالية.

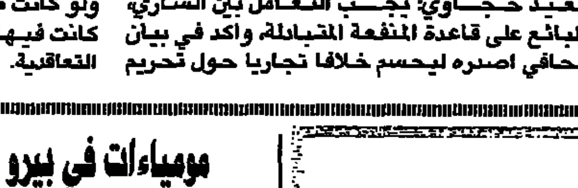
وجميع المقابض الموجودة بالابواب من الذهب الخالص. وقد ارتفع اجر عمرو دياب في الشهور الاخيرة حيث اصبح اغلى مطرب في مصر والعالم العربي ويتقاضى عن الالبوم الواحد مليون جنيه وتحقق اغنياته انتشارا جماهيريا كبيرا.

وبالرغم من ذلك فان هذا الاجر الذي يتقاضاه من خلال البوماته لا يعد شيئا بالنسبة للثروات التي تهبط عليه في الحفلات الخاصة التي تقام على نطاق ضيق للغاية في مدن الخليج حيث تقوم عائلات الاثرياء والامراء بارسال طائرات خاصة من اجل احضاره للغناء في حفلات اعياد الميلاد والزواج. وفي حالات عديدة يقذفه الحاضرون بالذهب. وفي تصريحات خاصة لـ (القدس العربي) ذكر عمرو دياب بان نجاحه الحقيقي كان عبر تقديم اغنيات تحقق انتشارا واسعا وتحتفظ من خلال كلماتها ولحنها بالرومانسية المفقودة. كما انها اعمال حققت نجاحا في اوساط الشباب والكبار في أن واحد.

ولعل هذا الامر هو ما دفع شركات الانتاج الموسيقي لتوقيع شيكات على بياض لعمرو دياب مقابل التعامل معهم.

ونفس النجاح الذي حققه عمرو في الغناء حققه في التمثيل من خلال فيلم «ايس كريم في جليم» مع المخرج خيري بشارة الذي اسند اليه بطولة فيلمه الجديد بعنوان «يا ورد من يشتريك» وعن ذلك يقول عمرو اتمنى ان اظل ناجحا في المجال السينمائي وارجو ان اقدم العديد من الاعمال الاستعراضية من خلال الافلام.

الفنانة المصرية يوسي تواظب على التدريب على رياضة الكاراتيه استعدادا لفيلم جديد مع عادل إمام بعنوان «شياطين البحر الاحمر»



فتوى حول عبارة: «البضاعة المباعة لا ترد ولا تستبدل»

عمان - «القدس العربي»:

قال المفتي الشرعي للاردن انه لا يجوز وضع عبارة «البضاعة المباعة لا ترد ولا تستبدل» على واجهات المحال التجارية من الناحية الشرعية. وقال الشيخ سعيد حجاوي: يجب التعامل بين الشاري والبائع على قاعدة المنفعة المتبادلة، واكد في بيان صحافي اصدره ليحسم خلافا تجاريا حول تحريم

وتحليل هذه العبارة ان الرسول يقول «المؤمنون عند شروطهم، الا شرطا احل حلالا، وحرم حراما» واوضح ان هذا الشرط الوارد في العبارة المذكورة غير صحيح لما فيه من «الضرر والتعميمة» ولان مقصد البائع من هذا الشرط الزام الشاري بالبضاعة ولو كانت «معيبة» وكان الاصل هو رد البضاعة. اذا كانت فيها عيوب، حتى بعد وقوع البيع بصيغته التعاقدية.

امريكا هي الطاعون

أمجد ناصر

■ هناك اوجه شبه كثيرة بين تاريخ ياسر عرفات الشخصي وتاريخ الفلسطينيين الحديث.

لا اقصد، بالطبع، بالشخصي، هنا، الحياة الخاصة لعرفات. فهي، على الارجح، لا تشبه حياة احد اخر. ولكني اقصد تاريخه كشخص قدر له ان يقود الحركة السياسية الفلسطينية لنحو ثلاثين عاما.

فالنفي او الطرد او اللجوء او الابعاد او عدم الرغبة فيه امور واجهت عرفات شخصيا مثلما واجهت الفلسطينيين في ديار اللجوء والشتات.

فعرفات عرف اللجوء باكرا الى مصر. ثم عرف «طلب الرزق» في الكويت. ثم عرف الاعتقال السياسي والطرد من دمشق (مطلع الستينات) ثم عرف طريق البندقية، فدخل «عش الدبابير العربي»، انهزم في الاردن واقام «دولة» داخل الدولة في لبنان. ثم عرف الحصار فالخروج الى البحر.

وما يزال الفلسطينيون يتقلبون بين هذه الاطوار من طرد وابعاد واعتقال وشبه دولة وريبة وعدم رغبة معبر عنها حينا ومسكوت عليها حينا اخر.

ولما يزالوا بعد خمسين سنة من الخيمة الاولى يقيمون خياما اينما ذهبوا: آخرها عند الحدود الليبية - المصرية.

■ ■ ■

اسوق هذا لكلام لاتحدث عن اخر طرد تعرض له عرفات وقد حدث ذلك في نيويورك قبل يومين، والامر ليس من قبيل المجاز او المبالغة بل هو طرد بالمعنى الحرفي والمحزن للكلمة.

فمن بين جميع القادة الذين حضروا حفلا موسيقيا اقامته بلدية نيويورك (عاصمة العالم!) لمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس الامم المتحدة تقدم موظف من البلدية وربت على كتف عرفات طالبا منه مغادرة القاعة بصفته شخصا غير مدعو للحفل.. وغير مرغوب فيه.

هناك روايتان للحادث: الاولى تقول ان عرفات غادر فورا مع بقية الوفد الفلسطيني، والثانية تقول انه غادر «طوعا» بعد خمس واربعين دقيقة من بدء الحفل.

لكن الثابت ان المغادرة حصلت.

والثابت اكثر ان رئيس بلدية نيويورك فعل ذلك بصلافة لا مثيل لها.

اما لماذا ترى بلدية نيويورك عرفات شخصا غير مرغوب في وجوده؟ يجيب رئيس البلدية: لانه لا يفضل ان يدعو شخصا يقال انه متورط في قتل امريكيين!!

طبعا كان الاحرى برئيس البلدية، ان يقول اسرائيليين، بدلا من امريكيين. فلم يعرف عن عرفات انه تورط في قتل امريكيين بل العكس من ذلك فـ«قوات ١٧»، الحرس الشخصي لعرفات، هي التي اشرفت على اجلاء الرعايا الامريكيين من بيروت ابان الحرب الاهلية، وهو شخصيا، اي عرفات، من توسط دون نجاح طبعا، لدى الخميني لاطلاق سراح رهائن السفارة الامريكية في طهران.

طرد عرفات من احتفال موسيقي في نيويورك هو، في العمق، الموقف الامريكي من الفلسطينيين، رغم الشجب الرسمي للحادث.

فبعيدا عن حفلات «التوقيع» المتلفزة والاستقبالات الرسمية في «البيت الابيض» والمصافحات التاريخية، ما تزال امريكا هي قلب اسرائيل النابض.

الصهيونية هي الدين غير الرسمي لامريكا.

يكفي، فقط، قرار الكونغرس الامريكي القاضي بنقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس دليلا مأساويا على ذلك.

فطرد عرفات من حفلة موسيقية لا شيء أمام هذه الكارثة التي يدبرها راعي السلام نفسه بيديه الماكرتين لسلامه المسخ.

ختاما نتذكر قول محمود درويش: أمريكا هي الطاعون والطاعون أمريكا.

مومياءات في بيرو

■ ليما - اف ب: كشف العثور على ثلاثة قطع مومياء في قمة جبل امباتو جنوب الانديز في بيرو ان قبائل الانكا كانت تقدم شابات عذارى اضحيات بشرية لتهدئة غضب الالهة «أبوس» في هذه الجبال.

وقد عرضت جامعة سانتا ماريا المومياءات الثلاث التي عثر عليها «عن طريق الصدفة» في ١٣ ايلول (سبتمبر) الماضي وعلى ارتفاع ٦٣١٠ امتار عالم الاثار الامريكي جوهان رينهارد وعدد من سكان الجبال البيروفيين. وقد صعد رينهارد الى قمة الجبل على ظهر حمار ونقل معداته ثم المومياءات الثلاث بالواسطة نفسها.

والمومياءات الثلاث لفتاتين في الـ ١٤ والـ ١٦ من العمر ولفتى «يتولى حمايتهما». وتضم المومياء الرئيسية تماثيل من الذهب طول كل منهما ٢٥ سنتيمترا ويرمزان الى الالهة التي قدمت لها الفتاتان. وقد اطلق على اكبر هذه المومياءات التي تعود للعام ١٢٠٠ الى ١٥٥٠ للميلاد اسم «خوانيتا» وعلى الفتى اسم «جيم».

● تصدرت صور الامير وليام (١٣ سنة) الابن الاكبر للامير تشارلز ولي عهد بريطانيا الصحف الشعبية البريطانية بعد ان حضر حفلة راقصة عادية في لندن. واكدت الصحف مستندة الى عدة شهود ان الامير «قبل عددا من المراهقات» في الحفلة ولكن احدى الصحف اكدت «انها كانت قبلات بريئة». وكانت هيئة مراقبة الصحف قد ناشدت الصحف البريطانية الاعتدال واحترام الحياة الخاصة للامير وليام ولكنها رفضت تقديم اي تعهدات في هذا الشأن.

● محمد اركون، برهان غليون، ورضوان السيد، سيكونون ضمن الجانب العربي الذي سيشارك في مؤتمر «القرآن والحداثة» الذي سيقام في برلين في السابع من تشرين الثاني المقبل.

● وافق الكاتب جوليان غراك احد اكبر الروائيين المعاصرين لاول مرة على اجراء مقابلة طويلة ستبثها محطة التليفزيون الفرنسية «فرانس ٣» في اطار برنامجها «قرن من الكتاب». وسيقرأ غراك الذي يرفض باستمرار المقابلات الصحافية والحملات الاعلامية مقاطع من روايته «شرفة في الغابة» ولن يظهر الا في مقاطع قصيرة.

● ينظم مركز صالح كامل بجامعة الازهر في القاهرة حلقة نقاشية في التاسع والعشرين من الشهر الحالي



عن قضية قتل الاسرى المصريين في حربي ٥٦، ١٩٦٧ على ايدي القوات الاسرائيلية. ويشارك في الحلقة رئيس جامعة الازهر الدكتور احمد عمر هاشم وعدد من اساتذة الجامعة والعسكريين.

● قام وزير الثقافة الفرنسي فيليب دوست بلازي بتقليد الممثلة شارون ستون (٣٧ عاما) وسام فارس الفنون والاداب تقديرا لمواهبها

وكانت الممثلة التي وصفها الوزير الفرنسي بانها «المرأة التي تخفف من عبء الحياة اليومية» ترتدي ثوبا رماديا صممه فالنتينو.

● سميحة المدفعي مقدمة البرامج المعروفة في الاذاعة البريطانية «بي بي سي» التي اعدت برنامجا ناجحا عن الرئيس الراحل جمال عبد الناصر في الذكرى الخامسة والعشرين لرحيله. فرغت لتوها من اعداد برنامج وثائقي اخر عن العلاقات العربية - الايرانية يذاع يوم ١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) تحدث فيه نخبة من المفكرين والسياسيين العرب والايرانيين.

● الدكتورة سلمى الخضراء الجيوسي ستلقي الخطاب الافتتاحي في المعرض الاول لكتاب المرأة العربية الذي يقام في القاهرة يوم ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وتشارك فيه نخبة من الكاتبات والمؤلفات العربيات.

● محمد جاسم العلي مساعد المدير العام لتليفزيون دولة قطر عاد الى الدوحة بعد زيارة الى بغداد على رأس بعثة اعلامية لبحث افق التعاون التليفزيوني بين الجانبين وتغطية الاستفتاء، وقد حمل معه العديد من المواد والمقابلات التي ستذاع لاحقا.

● نظمت في مدينة وجدة الذكرى الاربعون لوفاة الاديب والشاعر الفلسطيني عبد الفتاح محمد عبد الفتاح ومثل واصف منصور السفارة الفلسطينية. كما القى الشعراء عبد الرحمن بو علي وحسن الاواني ومنيب البوريمي ومحمد بن عمارة ومحمد الريادي قصائد رثاء بالفقيد.

أشعة الليزر للقضاء على الاورام الخبيثة

■ القاهرة - ق ب: اكد اخصائيون مصريون ان اشعة الليزر نجحت في علاج اكثر من ٩٠ في المئة من اورام الاطفال، وقال استاذ جراحة الاطفال في كلية الطب بقي امعة الاسكندرية الدكتور عصام السهوي ان ٢٥ في المئة من حالات اصابة الاطفال باورام الغدد الليمفاوية ترجع الى عاملي تلوث البيئة والوراثة.

واضاف في ختام ندوة طبية عقدت في مدينة الاسكندرية مؤخرا وشارك فيها نحو ٥٠ اخصائيا عربيا ان جهاز الليزر نجح في علاج العديد من الاورام الخبيثة لدى الاطفال، داعيا الحكومة المصرية الى ضرورة عمل برنامج قومي للكشف المبكر عن هذه الاورام.

معلمو ميتشيغان الاكثر خبرة في امريكا

■ واشنطن - ق ب: يستدل من تقرير امريكي ان ولاية ميتشيغان الامريكية تحتفظ بالمرتبة الاولى في نسبة المعلمين الذي يتمتعون بخبرة ٢٠ عاما او اكثر. وقد اوضح التقرير ان نحو ٤٣.٣ في المئة من المدرسين في ميتشيغان يتمتعون بخبرة عالية تليها مقاطعة كولومبيا بنسبة ٤٣.١ في المئة.

واشار تقرير مركز التعليم الوطني الى ان ٤١.٧ في المئة من المعلمين في ولاية مساتشوسيتس يتمتعون بمثل هذه الخبرة، مقابل ٣٧.٩ في المئة من المعلمين في ولاية نيوجيرسي.

العثور على آثار معبد خفرع

■ القاهرة - اف ب: عثر قرب اهرامات الجيزة على آثار معبد للفرعون خفرع (السلالة الرابعة) يعود لاكثر من ٤٥٠٠ سنة.

وذكر الامين العام للمجلس الاعلى للأثار في مصر عبد الحليم نور الدين ان المعبد عثر عليه قرب ابو الهول وتحت مدرج تملكه الشركة المصرية للعروض صوت وضوء. وكانت الشركة اقامت هذا المسرح بدون التنقيب تحته عن آثار في ١٩٦١ وقد ازيل في اطار خطة لتطوير هذه المنطقة.

واضاف ان اعمال التنقيب بدأت في الموقع وانه عثر على مدخلين للمعبد وعلى فتحات دائرية كان يستخدمها المصريون القدماء لتحديد قواعد المعبد عند بنائه.

منع عرض لوحات «اباحية» في سويسرا

■ زيوريخ (سويسرا) - اف ب: تشهد سويسرا جدلا كبيرا بعد ان منع في بداية الاسبوع معرض للرسامة الامريكية ايلين كانتور (٣٤ عاما) التي رأت السلطات السويسرية ان رسومها تخالف قانون مكافحة الاباحة.

وخصصت الصحف السويسرية صفحاتها لعرض وجهات النظر المختلفة حول هذا المعرض الذي قرر رئيس بلدية زيوريخ ومدير متحفها منع اقامته. ورأيا ان بعض اللوحات «اباحية» وقد تدفع الزوار الى التساؤل عن جدوى دفع ضرائب للمتاحف التي تعرض فنا من هذا النوع.

طرائف وغرائب

■ بروكسل - اف ب: قامت السلطات البلجيكية امس بنقل ٦٠٠ قنبلة غاز تعود للحرب العالمية الاولى وغير مزودة بشحنة سامة من حقل يقع غرب بلجيكا في منطقة قريبة من الحدود مع فرنسا.

وتزن كل قنبلة ٢٦ كيلوغراما ولا تشكل اي خطر لانها غير مزودة بشحنة سامة. وهي تشكل بقايا مستودع للذخيرة اقيم من اجل تأمين امدادات للمدفعية البريطانية في ذلك الحين. وقد وضعت هذه القذائف في مستودع مع عشرين الف قنبلة اخرى ستبدأ السلطات بتفكيكها اعتبارا من كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وفي كل عام يتم العثور على حوالي الفي قنبلة تعود للحرب العالمية الاولى في هذه المنطقة.

■ لندن يتوقف اليخت الملكي البريطاني «بريتانيا» عن العمل منذ ١٩٩٧ توفيرا لتكاليف تجديده التي تقدر بـ ١٧ مليون جنيه استرليني.

وقد قطع اليخت في ٤٣ سنة اكثر من مليون ميل بحري ورسا في ٦٠٠ ميناء في ١٣٥ دولة. ويبلغ طول اليخت الذي تستخدمه الملكة اليزابيث الثانية ١٢٥ مترا وقد يرسو نهائيا في بورتسماث (جنوب) ليصبح متحفا عائما في اطار مشروع لترميم وتجديد الميناء تبلغ تكلفته ٤٠ مليون جنيه استرليني.

وقد بلغت تكلفة صيانة اليخت في السنوات العشر الاخيرة ٩٥،٧ مليون جنيه استرليني. وذكر مصدر حكومي ان مصير اليخت الملكي سيتقرر في نهاية سنة ١٩٩٥.

عصابات «ترایاد» الصينية تجند تلاميذ المدارس في بريطانيا

■ لندن - ق ب: قالت تقارير اعلامية نشرت هنا ان شرطة سكوتلانديارد ترتب لشن حملة تقصي حقائق في اعقاب تزايد التقارير الواردة عن اختراق العصابات الصينية المنظمة والمعروفة باسم «ترایاد» للمدارس البريطانية بغية تجنيد الاولاد للعمل في صفوفها. وتمكنت الشرطة البريطانية، خاصة وحدة المخابرات الصينية التابعة لها، من تحديد بعض مدارس منطقة جنوب لندن بعد ان لوحظت فيها المشكلات، وتوافرت لديها ادلة تثبت ان عصابات «ترایاد» نجحت في تجنيد اكثر من ٢٠ طفلا انضموا الى ممارسة الجريمة. واعلنت انها تنقق في تقارير انضمام عشرات اخرين، بعضهم بدأ بالاعتداء بالضرب على الطلبة، او فرض اتاوات مالية عليهم. وتعتقد الشرطة التي تنبهت الى المشكلة منذ اشهر ان ٤ تجمعات لـ«ترایاد» مقيمة في بريطانيا وتقلد الاساليب التي تتبعها مجموعات مماثلة في هونغ كونغ التي تعد المدارس فيها احدى الاماكن لتجنيد الافراد الجدد. واخبر بعض الاطفال الشرطة ان حملة التجنيد تم توسيع نطاقها لتشمل مدارس في مناطق جنوب لندن مثل لامبث، ليوشام، وكرويدون حيث اكتشفت انه تم تجنيد ٢٠ عضوا تتراوح اعمارهم ما بين ١٣ و١٥ عاما. وتفيد الشرطة ان هناك ما لا يقل عن ٢٠٠ عضو في عصابات «ترایاد» ينشطون في بريطانيا في حقل جرائم فرض الاتاوات والمقامرة والبغاء وتزوير العملات وتوفير الاقامات غير الشرعية. وتتركز انشطتهم داخل الجاليات الصينية المتواجدة في المدن الرئيسية مثل لندن ومانشستر وغلاسجو.

اكبر عدد من حاملي فيروس الايدز في الهند

■ باريس - ا ف ب: افاد تقرير صدر في باريس امس عن برنامج الامم المتحدة للتنمية ان الهند ستضم اكبر عدد من حاملي فيروس قصور المناعة البشرية المكتسبة (الايدز) في العام الفين وسيبلغ عدد المصابين اربعة ملايين شخص.

واضاف التقرير ان بين ٢.٥ مليون و٣ ملايين شخص مصابون حاليا بالفيروس في الهند. ورأى انه «ينبغي على الدول اكثر من اي وقت مضى تقديم الدعم الى برنامج الامم المتحدة حول الايدز الذي سيبدأ العمل به في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦».

وتابع التقرير الذي تناول تأثير الايدز على النمو الانساني في اسيا ان هذا الفيروس هو «العدو الرقم واحد للنمو الانساني» لانه «وخلافا للسل والملاريا الفتاكين له تأثير مباشر على سرعة» هذا النمو.

وقال ممثل برنامج الامم المتحدة للتنمية هانز فون سبونيك ان «ثلث السكان في الهند التي تعد ٣٠٠ مليون شخص يعيشون دون عتبة الفقر».

٦٠٪ من مرضى الاكتئاب في مصر يعانون الاما جسدية

■ القاهرة - ق ب: خلصت نتائج ابحاث مصرية الى ان ٦٠٪ من مرضى الاكتئاب النفسي في مصر يعانون الاما جسدية. واوضح اخصائيون من مركز القصر العيني الطبي ان حالات الاكتئاب النفسي لم تعد مقصورة على الكبار فقط وانما امتدت لتشمل الاطفال دون سن الـ١٠ اعوام.

وطبقا لنتائج الدراسات الميدانية بمختلف مراكز البحوث الطبية النفسية فان اعداد المصابين بهذا المرض في مصر تتراوح ما بين ٢ - ٣ ملايين شخص، وهم يشكلون نسبة ٥٪ من مجموع السكان. وقال الدكتور يسري عبد المحسن اخصائي الامراض النفسية والعصبية في المركز «ان اعراض المرض لا تظهر على الشخص بصورة مباشرة كالشعور باليأس والحزن»، مشيرا الى انها تأتي على هيئة الام متفرقة، وشعور بالوهن والضعف الجسدي.

منظمة الصحة العالمية تحذر: اصابة واحدة بالسل تحدث كل ثانية

■ جنيف (الامم المتحدة) - ا ف ب: اعلنت منظمة الصحة العالمية خلال اجتماع للاخصائيين العالميين في مرض السل عقد في جنيف ان السل «حاليا اكثر الامراض المعدية فتكا لدى الراشدين وعدواه تصيب شخصا واحدا في العالم كل ثانية».

واضافت منظمة الصحة ان «ثلث سكان العالم يحملون عصية السل في دمائهم، وخلال السنوات العشر المقبلة «سيحدث ٣٠٠ الف شخص اضافي هذه العصيات ويصاب ٩٠ مليونا بمرض السل الذي سيؤدي الى وفاة ٣٠ مليونا من بينهم».

وينتشر مرض السل بشكل خاص في الدول النامية حيث «يتسبب باكثر من ربع وفيات الراشدين التي يمكن تفاديها».

والى جانب مرض قصور المناعة البشرية المكتسب (ايدز) ساهم السل بتفاقم المشاكل الكبيرة التي تعاني منها الاجهزة الصحية في عدد من المدن الافريقية وبالقضاء على عدد كبير من سكان هذه المدن. وعاد هذا المرض ليتفشى من جديد في بعض دول اوروبا الشرقية بعد تراجع حالات الوفاة الناجمة عنه خلال اربعين عاما. وتحتضن دول القارة الاسيوية بمدنها الكبيرة ثلثي حالات الاصابة بمرض السل حاليا.

وتسمح حركات الهجرة والسفر لاغراض سياحية في نقل هذا المرض الى خارج حدود هذه الدول.

والجدير ذكره ان الشخص المصاب بداء السل يمكنه ان ينقل العدوى الى ١٥ شخصا ان لم يتلق العلاج اللازم. ويتطور مرض السل ويصبح معديا لدى ١٥ الى ١٠٪ فقط من الاشخاص الذين يصابون بعصية السل اذ ان جهاز المناعة يقاوم العصيات.

لكن الاشخاص الذين يعانون من نظام مناعة ضعيف - مثل الاشخاص المصابين بالايدز - يواجهون خطرا اكبر بالاصابة بالمرض.

واشارت منظمة الصحة الى ان ٥.٦ ملايين شخص من اصل ١٤ مليونا من ايجابيي المصل (يحملون في دمائهم فيروس الايدز) عام ١٩٩٤ كانوا مصابين ايضا بالسل. واوضحت ان «اصابة ايجابيي المصل بالسل تعني الموت المحتم».

واضافت المنظمة ان الاصابة بفيروس الايدز ستؤدي كل عام وحتى نهاية القرن الحالي الى «ظهور ما لا يقل عن ١.٤ مليون حالة اصابة بداء السل». وتابعت ان السل هو «السبب الاول للوفاة لدى ايجابيي المصل ويؤدي الى وفاة ثلث ايجابيي المصل في العالم و٤٠٪ من ايجابيي المصل في القارة الافريقية». واعتبرت المنظمة ان تشخيص السل ومداواته لا يتمان بالشكل الملائم لدى ثلثي ايجابيي المصل المصابين بهذا المرض على الاقل.

كما اعربت عن قلقها من ظهور انواع جديدة من السل تقاوم الادوية مما يهدد بجعل المرض من جديد «ولفترة مؤقتة مرضا قاتلا».

وتبقى افضل طريقة لعلاج مرض السل طريقة العلاج «لفترة قصيرة وفي ظل مراقبة مباشرة». ويعمد بموجبها المشرفون على علاج المرضى الى التأكد من ان المرضى يتناولون الدواء بشكل منتظم وذلك عبر «مشاهدتهم يتناولون جرعات الدواء».

كلام النجوم

الحمل: ٢١ آذار - ٢٠ نيسان

اقارب يعلقون على كيفية قضاء الوقت بالنسبة لك.

الثور: ٢١ نيسان - ٢٠ أيار

الشؤون المالية تسير نحو الافضل.

الجوزاء: ٢١ أيار - ٢١ حزيران

لديك ميول طموحة، واي تسرع يمكن ان يدمر فرص نجاحك.

السرطان: ٢٢ حزيران - ٢٢ تموز

جدل ينشب في البيت، وقبل توجيه اللوم تأكد من انك غير مخطىء.

الأسد: ٢٣ تموز - ٢٢ آب

حاول ان تهتم بعض الشيء بالامور الخاصة

العذراء: ٢٣ آب - ٢٢ أيلول

احداث بسيطة متوقعة في المنزل تجنب الاشياء الحادة أو الحارة

الميزان: ٢٣ أيلول - ٢٢ تشرين الاول

يوم مناسب للاجتماع مع الاصدقاء بالرغم من انك ستتردد كثيرا.

العقرب: ٢٣ تشرين الاول - ٢٢ تشرين الثاني

قدراتك على التركيز تصبح اضعف مما هو مألوف.

القوس: ٢٣ تشرين الثاني - ٢١ كانون الاول

اولئك الذين يعتزمون القيام برحلات يجب ان يحرصوا من الغرباء.

الجدي: ٢٢ كانون الاول - ١٩ كانون الثاني

ابحث عن السعادة وليس عن التسلية هذا اليوم.

الدلو: ٢٠ كانون الثاني - ١٨ شباط

اعتن بمالك وشريك، فهناك احتمال لوجود مشاكل في معدتك.

الحوت: ١٩ شباط - ٢٠ آذار

الذين عملوا بجد يمكن ان يتوقعوا سماع اخبار سارة.